



الأمن العام



اللواء عباس إبراهيم:
ما يهمني أن لا
يحاسب لبنان على
أنه "دولة حزب الله"



سفير اليابان:
استقرار لبنان
أساسي للشرق الأوسط



اللقاح... مناعة المجتمع



تأليف الحكومة: هواجس الحصص والصلاحيات

النفط العراقي إستعادة فرصة ضائعة

لغز مفقود أميركي فكّكه لبنان

ميشال تابت "الطاغية" المحبوب الشاهد



في هذا العدد

اللقاح واجب صحي وأخلاقي

في ظل جائحة كوفيد - 19 التي تجتاح العالم بلا هوادة، مهددة وجود البشرية ذاتها، ناهيك بما أحدثته من تغيير في الاقتصاد واساليب الحياة، فإن دعوات انكارية لوجود الفيروس من الاساس، مصحوبة بمعارضة لتناول اللقاح بذرائع شتى، تصبح نوعا من قرار في انتظار الموت كحد ادنى، او شكلا من اشكال التحريض على الانتحار، لأن حق الانسان في العيش حرا يبقى مقيدا، اخلاقيا وقانونيا، بعدم تعريض حياة الاخرين للخطر القاتل.

بعيدا من نقاش جنس الملائكة حول اهمية هذا اللقاح او ذلك، وهو نقاش من طبيعة تجارية تنافسية بين شركات ودول، فإن "الامن العام" خصصت منذ ظهور فيروس كورونا ولا تزال، مساحات على صفحاتها تتناول تطور هذه الجائحة في لبنان، والاجراءات المادية والطبية الواجب اتخاذها. اليوم نلقي الضوء على اهمية الدعوة الى تلقي اللقاح المضاد لهذا الفيروس في طريق الالف ميل للقضاء على جائحة العصر. اسباب الحديث عن هذا الامر كثيرة وعديدة، تبدأ من ضعف الاقبال على التسجيل في المنصة، وصولا الى الانخراط الغريب من غير المتخصصين في حملات تطعن بفعالية هذا الترياق، ناهيك باخرين مهوسين بـ"عقدة المؤامرة".

عمليا، هناك تفاوت في فعالية اللقاح بحسب الاراء الطبية. لكن الاهم تقاطع هذه الاراء الصادرة عن منظمة الصحة العالمية ومراكز بحثية جرثومية معروفة بصدقيتها واكاديميتها عند اهمية تلقي العلاج لمكافحة الفيروس. ولكون الترياق مفيدا جدا، فإن تلقي اللقاح ضرورة صحية واجتماعية واخلاقية، لا يمكن القفز فوقها تحت اي ذريعة من الذرائع. واذا كان القانون لا يجرم الممتنعين عن تلقيه، فيصبح من الضروري ان ينخرط المجتمع اللبناني كله وبكل طاقاته الاعلامية، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، في حملة توعية ستنقذ حتما مئات الارواح من اهلنا وعائلاتنا. ايضا وايضا، وبعيدا من صراع الشركات، وانخراط المدارس الطبية في هذا المجال، فان كل اللقاحات آمنة وتشكل ضرورة لكبح الموت الذي يجتاح منا شيبا وشبابا. واذا كان من اثارها بعض الالم او التحسس، فهذا لا يلغي على الاطلاق ما توفره من امان صحي. واي استعادة لسيرتها تقطع الشك باليقين لجهة نجاة البشرية في اصقاع العالم مع كل استجابة لها في مواجهة الفيروسات التي توالدت عبر التاريخ. فهي وحدها من وفرت للمتلقين امانا صحيا.

اللقاح علم قائم في ذاته، ومكمل اساسي لمفهوم الصحة بمعناها الطبي والعلمي. واذا كانت الآثار الجانبية والمحدودة هي سبب هلع البعض الذي يستعملها لاستثارة مخاوف الناس، فان هذه الآثار هي الدليل على التفاعل الايجابي. ففي النصف الثاني من تسعينات القرن السابع عشر، اكتشف العالم والطبيب الانكليزي ادوارد جينز مفهوم اللقاح خلال انتشار موجة الجدري انذاك. وكان من خلال ملاحظته، ان النساء اللواتي يحلبن الابقار المصابة بالجدري هن اقل عرضة للاصابة بالعدوى ما خلا ظهور بثور صغيرة على ايديهن. عندها اخذ القيح من البثور وحقن طفلا به، فكان ان اصيب الاخير بشيء من الاعياء خلال الايام الاولى ليتماثل بعدها الى الشفاء، وليكتسب مناعة في مواجهة جائحة ذلك الزمن. ومن حينه الى اليوم راح علم الابحاث الجرثومية وعلم اللقاحات يخوضان المعركة تلو الاخرى في الدفاع عن صحة البشر. كان هذا المسار طويلا وشاقا، لكنه حمى كل ادمي على هذه الارض، اللهم من رفض تلقي اللقاح بسبب من هلوسات.

المطلوب الان، وبلا تردد، التفاعل الايجابي مع سياسة التلقيح للحد من الخسائر البشرية وهي الاهم من الخسائر الاقتصادية.

تلقي اللقاح سيمنحنا فرصة العيش بشكل اكثر امانا، وسيمنحنا مجددا روعة التلاقي والتفاعل والتخاطب الاجتماعي، بعد سنة من خوف اجتاحنا وصرنا نتعاطى فيه مع ذواتنا ومع غيرنا كأننا اوبئة متحركة ومتنقلة. كل خطوة ايجابية نحو تلقي اللقاح، ستخفف مسافات من السير الطويل وراء جنازات نحو القبور في وداع احبائنا.

"الامن العام"

PROUDLY LEBANESE



| Medical & Hospital Supplies | Laboratory Equipment | Engineering Services
| Pharmaceutical Products | Natural Products & Food Supplements
| Logistics Supply & Services | Research & Quality Solutions (QC/QA) | Innovative Solutions



Naccash - Talet El Srou - Blue Zone - Bldg No.10 - P.O.Box 60-247 Beirut, LB
T: +961 4 403 410 / 403 411 / 520 502 - F: +961 4 520 164 - M: +961 3 817 373 / 817 474
E: contact@fmpsholding.com - W: www.fmpsholding.com

المهرس

- 56 الأمن العام أول مؤسسة أمنية
تحترف حل النزاعات
- 60 إحصاءات الشهر والوثائق المزورة
- 68 وزير الأشغال: نحو تطبيق
معايير السلامة الدولية
- 74 العقار ملاذ آمن
في الأزمات الاقتصادية
- 88 كيف تخفف الإكتئاب
عبر نظام غذائي صحي
- 90 اتحاد التايكواندو:
هدفنا التأهل إلى الألعاب الأولمبية
- 94 "مسبح إميك لحدود الأولمبي"...
"قن دجاج"
- 98 تسلية
- 102 إلى العدد المقبل



- 18 الانتخابات النيابية الفرعية
واجب دستوري
- 22 هل بات المجتمع اللبناني كهلاً؟
- 24 بايدن في المثلث
اليرياني . التركي . الإسرائيلي
- 28 البابا فرنسيس في العراق
رسول سلام
- 38 موقوفو الإمارات يعودون
واللواء إبراهيم يؤكد استمرار
المفاوضات
- 46 الأمن الاجتماعي جزء
من الإستقرار العام
- 48 روزنامة 2021
في الأمن العام مكثفة
- 52 الأمن العام يفتتح
مختبراً متطوراً لفحوص PCR



آذار ٢٠٢١ عدد ٩٠ السنة الثامنة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
تحت النسخة 5000 ل.ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150,000 ل.ل.
للمؤسسات 300,000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الأمن العام
الملازم أول الإداري حسان بركات
البريد الإلكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الإدارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الإعلام
مجلة الأمن العام
الطباعة



اللواء عباس ابراهيم يتحدث الى مراسلة قناة "الحرّة" ليال الاختيار.

جدد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم التأكيد على انه لا يؤمن بنظرية "الحائط المسدود والطرقات المقفلة ولا بالطائفية، وطالما ان هناك حراكا فان الحلول ممكنة". ولفت الى انه لن يكون حزينا "ان تفرغنا الى شؤوننا الداخلية وشكلنا الحكومة من دون انتظار الاتصالات الاميركية - الايرانية"

اللواء عبّاس ابراهيم متحدّثا إلى "الحرّة":

- ما يهمني أن لا يحاسب لبنان على أنه "دولة حزب الله"
- حادث صغير قد يؤدي إلى حرب كبيرة بين لبنان وإسرائيل
- العقوبات والضغوط الأميركية لم تأت إلا بالتشنج

عبر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم عن خشيته من استغلال احداث طرابلس لتتسلل داعش منها، مشددا على ضرورة تفهم ان هناك اسبابا اقتصادية واجتماعية تدفع بالحراك الى الشارع "لكن مس المؤسسات العامة غير مسموح فاعادة ترميمها سيكون من جيوبنا". واعتبر ان العقوبات والضغوط الاميركية "لم تأت الا بالتشنج ومزيد من اللااستقرار ولم تحل مسألة السلاح، فمصيره لا يعالج الا من خلال استراتيجيا دفاعية". كما نفى ان يكون لبنان محاصرا او معزولا عربيا. مواقف اللواء ابراهيم هذه جاءت في حديث اجريته معه قناة "الحرّة"، هنا وقائعه:

■ ما هي الظروف التي قادتكم الى زيارة دولة الامارات العربية وهل من وساطة لتشكيل الحكومة؟
□ الهدف الاساسي من زيارتي الى دولة الامارات العربية المتحدة هو البحث في الية الافراج عن عدد من الموقوفين اللبنانيين. لكن ذلك لم يحل دون البحث

متاحة وكبيرة، وقمنا بعمل جبار كاجهزة امنية. علينا ان نكون حذرين لأن كل الاجهزة الامنية تحاول ان تضبط الوضع في طرابلس وتمنع امتداده الى بقية المناطق الاخرى.

■ في جزء مما حصل في طرابلس، هل هو اجتماعي واقتصادي؟
□ صحيح. انا مصر على القول ان الفقر كافر وللناس الحق في الخروج الى الشارع والتظاهر، لكن لا يجوز المس بمؤسسات الدولة التي هي في النهاية ملك عام، يعني ملك الناس الذين يتظاهرون، اذا اصابها الضرر فسيعاد ترميمها من حساب الناس الذين يخربونها.

■ ما الذي اعاق مبادرتك لتشكيل الحكومة وهل بلغت الحائط المسدود؟

□ لم يكن لدي اي مبادرة، وما اسعى اليه هو جمع افكار تؤدي الى قواسم مشتركة تضمن حلا. الموضوع ليس موضوع تسمية وزراء او حقائق، بل هو متصل بهواجس وشكل الحكومة. هناك هاجس الثلث المعطل الذي اتهم به علنا رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وهو من صرح بالفهم الملان انه لا يريد ذلك. لا اتجاهل عقبات اخرى نسعى الى تجاوزها. انا لا اؤمن بالحائط المسدود ولا بالطرقات المقفلة.

■ هل من عقد اخرى، وهل يمكن الفصل بين موقف الرئيس عون والنائب باسيل؟

□ قد تكون هناك عقد قيد الدرس، منها مثلا هل ستكون الحكومة من 18 او 20 وزيرا. الوزير باسيل يمثل كتلة نيابية هي الاكبر في مجلس النواب وانا اؤمن بأن رأيه منفصل عن موقف الرئيس. ما اعتقده ان الرئيس عون يريد حكومة في اسرع وقت، ومعه الرئيس المكلف سعد الحريري وآمل في ان نصل الى الخواتيم السعيدة.

■ يقال ان الازمة في مكان آخر، حزب الله لا يريد حكومة في انتظار المفاوضات الايرانية - الاميركية لانها الاساس؟

□ لا اوافق على هاتين النظريتين. اتصالاتي مع الحزب تثبت حماستهم لتشكيل الحكومة، الاستقرار يعنيهم كما يعني من تقيتهم. انصح بعدم انتظار الاتصالات بين طهران وواشنطن لتتفرع الى وضعنا الداخلي، ولن يكون هناك احد حزينا.

■ هناك سبب اضافي هو تمسك الشيعة بوزارة المال، فهل هو من اجل التوقيع الثالث ام لمنع اي تحقيق جنائي؟

□ انا لست مع ان يتمسك احد بشيء في المطلق، لا الشيعة ولا غيرهم. الشيعة ينظرون الى ان هذه الحقبة لترجمة مشاركتهم في السلطة ومن باب تثبيت التوقيع الثالث، وهذا حقهم. الموضوع ليس جديدا، فهو مطروح منذ عشرات السنين. روى لي الرئيس بري اكثر من مرة عن مدى تمسكه بهذه الوزارة منذ ايام المغفور له المرحوم الرئيس

الاماراتيون منفتحون على كل ما هو ايجابي يصب في مصلحة لبنان

الفقر كاضر وللناس الحق في التظاهر

رفيق الحريري. لكنني من موقعي الحالي، وبما امثل في المديرية العامة للامن العام، لا امثل اي طائفة بل امثل جميع اللبنانيين، فانا من المؤمنين بالدولة العصرية المدنية ولا اؤمن بكل هذه الطائفية ولا بالتوزيع الطائفي.

■ هل تعتقد ان المبادرة الفرنسية لا تزال قائمة؟
□ نتحدث عن المبادرة الفرنسية كأنها انزلت علينا، علما انها جمعت عناوين طرحها الاطراف اللبنانيون. لكل فريق منهم حصة فيها قبل ان يضعها الفرنسيون تحت عنوان الاصلاح.

■ هل يجب ان نبقي على ما نحن عليه او نذهب الى استراتيجيا دفاعية؟
□ اكيد لا يجب ان نبقي على ما هو عليه، ويجب ان نذهب الى استراتيجيا دفاعية، وان يجتمع كل الاطراف اللبنانيين حول طاولة ويجدوا مخرجا او حلا لهذا الموضوع.

■ هل يمكن ان نشهد استراتيجيا دفاعية من دون حل خارجي؟

□ طبيعي، هذا موضوع لبناني داخلي. كل الضغوط الخارجية على حزب الله الى اين اوصلت؟ اوصلت الى ما وصلنا اليه على مستوى الوطن، ولم تتوصل الى حل مسألة السلاح. ان ايجاد حل للسلاح او تنظيم وضع السلاح، يحتاج الى استراتيجيا دفاعية، واللبنانيون هم من يجب ان يعملوا هذه الاستراتيجية.

■ بما ان موضوع الاستراتيجية الدفاعية هو الاساس في المرحلة المقبلة، هل لمست انفتاحا جديدا من قبل الحزب؟
□ انا لم اناقش الحزب في هذا الموضوع.

■ هل يمكن ان تقوم بوساطة في موضوع السلاح؟
□ اذا وصلنا الى هذه المرحلة، من الممكن ان اقوم بكل شيء يؤدي الى التهدئة والاستقرار في لبنان.

■ هل لمست اي طلب خارجي بهذا الموضوع؟
□ ابدأ.

■ هل انت اليوم اقرب الى السعودية ام الى ايران؟
□ انا اقرب الى لبنان.

■ كيف تصف العلاقة بالثنائي الشيعي، وهل انت مع حزب الله ام مع حركة امل؟
□ علاقتي مع الثنائي الشيعي ممتازة، وتحكم علاقتي معهما مصلحة البلد كما اراها.

■ مع الرئيس بري ام مع الرئيس عون؟
□ العلاقة ممتازة مع الاثنين، والتقيهما دوريا.

■ كيف تفسر قبول اللواء ابراهيم من الجميع، وهل من مبادرات جديدة؟
□ الصدق مفتاح العلاقات الناجحة، في الصالونات وفي الكواليس اقول الامور كما هي، واحمل المسؤولية الى من ارى انه يتحملها وادافع عنم يستحق الدفاع عنه. على مستوى المبادرات لا جديد يكشف عنه بعد، فالجولة التي شملت قطر والكويت والعراق كانت لاهداف اقتصادية اكثر مما كانت امنية، فلبنان ليس معزولا عربيا.

■ اللواء ابراهيم رجل امن فلماذا يبحث في الاقتصاد؟
□ في قانون الامن العام ونظامه، جزء اساسي من عملنا يتصل بالامن الاقتصادي والاجتماعي. الامن ليس منفصلا عن اي شيء في العالم، والدليل ان ما حصل في مدينة طرابلس هو نتيجة خلل اقتصادي واجتماعي.

■ اللواء ابراهيم غربيين؟
□ هي المصادقية.

■ كيف يمكن لك انت المقرب من حزب الله ان تحتفظ بعلاقاتك الجيدة مع اميركيين؟
□ المصادقية ايضا، هي عنوان اي عمل ومعها القدرة على الاستماع والحوار واستيعاب الاخر، وهي تشكل مدخلا الى كل عمل ناجح ولا اعتقد ان اي وساطة في العالم تفرض فرضا.

■ ماذا عن العقوبات، هل تخشى ان تطاولك، ومن سرب الخبر؟
□ ما الذي اوصلت اليه العقوبات حتى اليوم غير التشنج ومزيد من اللاستقرار، وهي التي تسببت بمزيد من التشنج ومن اللاستقرار السياسي في البلد. انا لا اخاف العقوبات

□ لا جديد في هذه القضية. الادارة الاميركية في مرحلة انتقال سلطة، وفي هذا الوقت لا وجود للتواصل بيني وبينهم على الاقل في هذه المواضيع، وحين تصبح الادارة الجديدة جاهزة نتحدث. ما بلغني من اشارات يوحي بأن التواصل سيكون اسهل وسيتابعون هذه الملفات.

■ الزميل سمير كساب، هل من جديد في قضيتك؟
□ لا يوجد شيء جديد ابدا.

■ وعن الطبيب المخطوف مجد كما لاما؟

□ مجد من ضمن الملفات المفتوحة مع الادارة الاميركية، وكنا طلبنا من الاخوة السوريين انهاء هذا الموضوع او الوصول الى نتيجة، لكن الامور توقفت حاليا. انا لن ادخر جهدا بالعمل من اجل اي مخطوف في العالم عندما استطيع. ما يمكنني قوله اننا نعمل اليوم على رعاية لدولة اوروبية في السجون لدى الاكراد شمال شرق سوريا، وقد سبق ان حررنا عددا منهم سلموا الى رئيس الوزراء اللبناني في هذا المكتب، ونعمل اليوم لصالح بقية المجموعات.

■ هل من جديد في قضية المطرانين المخطوفين؟
□ لا شيء جديدا، لدينا بعض المعلومات وما زلنا نتابعها.

■ هل سترى على خطى الرئيس نبيه بري؟ على الرغم من الملاحظات على ادائه فهو مقبول من الغرب والشرق، وهل تعتقد انه نجح في ادارة مجلس النواب؟
□ الرئيس بري رفع شعار الغاء الطائفية السياسية، وهو يسعى الى ذلك وهو شعاره الدائم وهذا هو حلمي. اعيد واؤكد ليس فقط الطائفية السياسية. اما بالنسبة الى ادائه في رئاسة مجلس النواب فانا لا اعرف كيف كان اداء رؤساء المجالس السابقين، فالرئيس بري رجل ناجح جدا في ادارة المجلس، واعرف كيف يدير الجلسات.

■ اذا كان اللواء ابراهيم غدا رئيسا لمجلس النواب، هل سنرى اسلوبا مغايرا مختلفا لم نعهده من قبل، وهل تطمح الى التغيير؟
□ هذا عالم لم ادخله من قبل ولا اعرف كيف يدار. انا بطبعي اطمح الى تغيير كل شيء، والدليل هو ما فعلته في الامن العام عندما اتيت.

■ اذا سئلت عن الدور الذي تطمح اليه في المستقبل؟
□ كنت اتردد الى منزل العماد عون في الراهية اسبوعيا، وكنا نتبادل اطراف الحديث لاسمع توجيهاته. كان يقول لي ان الانسان الذي يتولى مركزا ويفكر في مراكز اخرى سيفشل في مركزه الحالي ولن يصل الى اي مركز آخر.

■ هل ترى نفسك رئيسا لمجلس النواب، وان رشحت هل ستقبل؟
□ انا لا اسعى الى هذا الموقع. اسمع هذه الاخبار بالتواتر وفي بعض التعليقات، ربما لانني شيعي والعب الدور البارز على مستوى الدولة ترشحتني الناس لكون في هذا الموقع. قد اقبل بهذا الموقع اذا توافق الثنائي على ذلك.

■ هل سترى على خطى الرئيس نبيه بري؟ على الرغم من الملاحظات على ادائه فهو مقبول من الغرب والشرق، وهل تعتقد انه نجح في ادارة مجلس النواب؟
□ الرئيس بري رفع شعار الغاء الطائفية السياسية، وهو يسعى الى ذلك وهو شعاره الدائم وهذا هو حلمي. اعيد واؤكد ليس فقط الطائفية السياسية. اما بالنسبة الى ادائه في رئاسة مجلس النواب فانا لا اعرف كيف كان اداء رؤساء المجالس السابقين، فالرئيس بري رجل ناجح جدا في ادارة المجلس، واعرف كيف يدير الجلسات.

■ هل سترى على خطى الرئيس نبيه بري؟ على الرغم من الملاحظات على ادائه فهو مقبول من الغرب والشرق، وهل تعتقد انه نجح في ادارة مجلس النواب؟
□ الرئيس بري رفع شعار الغاء الطائفية السياسية، وهو يسعى الى ذلك وهو شعاره الدائم وهذا هو حلمي. اعيد واؤكد ليس فقط الطائفية السياسية. اما بالنسبة الى ادائه في رئاسة مجلس النواب فانا لا اعرف كيف كان اداء رؤساء المجالس السابقين، فالرئيس بري رجل ناجح جدا في ادارة المجلس، واعرف كيف يدير الجلسات.

■ هل سترى على خطى الرئيس نبيه بري؟ على الرغم من الملاحظات على ادائه فهو مقبول من الغرب والشرق، وهل تعتقد انه نجح في ادارة مجلس النواب؟
□ الرئيس بري رفع شعار الغاء الطائفية السياسية، وهو يسعى الى ذلك وهو شعاره الدائم وهذا هو حلمي. اعيد واؤكد ليس فقط الطائفية السياسية. اما بالنسبة الى ادائه في رئاسة مجلس النواب فانا لا اعرف كيف كان اداء رؤساء المجالس السابقين، فالرئيس بري رجل ناجح جدا في ادارة المجلس، واعرف كيف يدير الجلسات.

■ هل سترى على خطى الرئيس نبيه بري؟ على الرغم من الملاحظات على ادائه فهو مقبول من الغرب والشرق، وهل تعتقد انه نجح في ادارة مجلس النواب؟
□ الرئيس بري رفع شعار الغاء الطائفية السياسية، وهو يسعى الى ذلك وهو شعاره الدائم وهذا هو حلمي. اعيد واؤكد ليس فقط الطائفية السياسية. اما بالنسبة الى ادائه في رئاسة مجلس النواب فانا لا اعرف كيف كان اداء رؤساء المجالس السابقين، فالرئيس بري رجل ناجح جدا في ادارة المجلس، واعرف كيف يدير الجلسات.

■ هل سترى على خطى الرئيس نبيه بري؟ على الرغم من الملاحظات على ادائه فهو مقبول من الغرب والشرق، وهل تعتقد انه نجح في ادارة مجلس النواب؟
□ الرئيس بري رفع شعار الغاء الطائفية السياسية، وهو يسعى الى ذلك وهو شعاره الدائم وهذا هو حلمي. اعيد واؤكد ليس فقط الطائفية السياسية. اما بالنسبة الى ادائه في رئاسة مجلس النواب فانا لا اعرف كيف كان اداء رؤساء المجالس السابقين، فالرئيس بري رجل ناجح جدا في ادارة المجلس، واعرف كيف يدير الجلسات.

■ هل سترى على خطى الرئيس نبيه بري؟ على الرغم من الملاحظات على ادائه فهو مقبول من الغرب والشرق، وهل تعتقد انه نجح في ادارة مجلس النواب؟
□ الرئيس بري رفع شعار الغاء الطائفية السياسية، وهو يسعى الى ذلك وهو شعاره الدائم وهذا هو حلمي. اعيد واؤكد ليس فقط الطائفية السياسية. اما بالنسبة الى ادائه في رئاسة مجلس النواب فانا لا اعرف كيف كان اداء رؤساء المجالس السابقين، فالرئيس بري رجل ناجح جدا في ادارة المجلس، واعرف كيف يدير الجلسات.

■ هل سترى على خطى الرئيس نبيه بري؟ على الرغم من الملاحظات على ادائه فهو مقبول من الغرب والشرق، وهل تعتقد انه نجح في ادارة مجلس النواب؟
□ الرئيس بري رفع شعار الغاء الطائفية السياسية، وهو يسعى الى ذلك وهو شعاره الدائم وهذا هو حلمي. اعيد واؤكد ليس فقط الطائفية السياسية. اما بالنسبة الى ادائه في رئاسة مجلس النواب فانا لا اعرف كيف كان اداء رؤساء المجالس السابقين، فالرئيس بري رجل ناجح جدا في ادارة المجلس، واعرف كيف يدير الجلسات.

■ هل سترى على خطى الرئيس نبيه بري؟ على الرغم من الملاحظات على ادائه فهو مقبول من الغرب والشرق، وهل تعتقد انه نجح في ادارة مجلس النواب؟
□ الرئيس بري رفع شعار الغاء الطائفية السياسية، وهو يسعى الى ذلك وهو شعاره الدائم وهذا هو حلمي. اعيد واؤكد ليس فقط الطائفية السياسية. اما بالنسبة الى ادائه في رئاسة مجلس النواب فانا لا اعرف كيف كان اداء رؤساء المجالس السابقين، فالرئيس بري رجل ناجح جدا في ادارة المجلس، واعرف كيف يدير الجلسات.

حل سلاح "حزب الله" في الاستراتيجية الدفاعية.

■ البعض يسأل لماذا فشلت الاجهزة الامنية، والامن العام منها، في ضبط الحدود ومنع التهريب؟ من يتحمل تبعات ذلك على الوضع الاقتصادي وهل من مسؤولية على حزب الله؟
□ انا لا احب لقاء اللوم على الاخرين، نحن كأمن عام مسؤولون عن المعابر الشرعية فقط، وهذا للتوضيح، بقية الحدود نحن لسنا مسؤولين عنها، لكن اعتقد ان الجيش يقوم بعمل جبار جدا في موضوع ضبط الحدود. اما عمليات التهريب فيقوم بها مواطنون على جانبي حدود البلدين، واذا وجد شخص ينتمي الى حزب الله لا يعني ذلك ان هناك قرارا حزبيا بالتهريب الى سوريا. لا داعي ليقوم الحزب بالتهريب الى سوريا، فكما هو معروف يأتيه كل شيء من ايران. اذا كان هناك حصار على ايران، ففي امكانه ان يستورد منها ويدفع الرسوم الجمركية.

■ من يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟

■ من يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟

■ من يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟

■ من يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟

■ من يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟

■ من يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟



■ هل انت مع عودة العلاقات الطبيعية مع سوريا، وهل يمكن ان تبادر قريبا؟
□ انا مع عودة العلاقات الطبيعية مع كل دول العالم باستثناء العدو الاسرائيلي، فكيف بالنسبة الى الجارة سوريا والشقيق الاقرب الينا من بين الدول العربية؟ لا اعتقد بالحاجة الى مبادرة، لكن اذا طلبت مني اي مهمة انا جاهز.

■ التهديدات الاسرائيلية مستمرة والكباش الاقليمي قائم. كيف قرأت تصريحاتهم الداعية الى ضرورة اجلاء السكان وهل هي جدية ام تهويل؟ وهل تتوقع اعتداء جديدا؟
□ هناك تهديد اسرائيلي قائم وبشكل مستمر للبنان. ما نراه كل يوم من خرق للاجواء والمياه والبر اللبناني هو تهديد. منذ فترة وبشكل يومي، تخرق اسرائيل بواسطة الطائرات المسيرة "درون" الاجواء اللبنانية، وهذا اعتداء على السيادة. لكن هذه التهديدات لا تخيفنا لاننا شعب اعتدنا ذلك. الحروب التي مرت بيننا وبين اسرائيل تؤكد انه اصبح لدينا مناعة مرتفعة. لكن أي خطأ او سوء حساب او حادث صغير قد يؤدي الى حرب كبيرة بين لبنان واسرائيل، ولا ادري ما اذا كانت في المنطقة ايضا. لا اريد تكبير الموضوع، لكن اي خطأ في الحساب (Miscalculation)، او اي حادث صغير، قد يؤدي الى حرب. لقد ذكرني احد الاصدقاء عندما ناقشنا مثل هذا الاحتمال، انه في العام 1880 كادت ان تقع حرب بين اميركا وكندا بسبب خنزير.

■ هل يمكن ان يترشح اللواء ابراهيم للانتخابات المقبلة، وهل يمكن ان تستقيل من الامن العام لترك مرشحا؟ اين ترى نفسك في المستقبل؟ هل ترغب في دور سياسي واي حقيبة وزارية ترضيك؟
□ عندما انهي عملي هنا، اتمنى ان اذهب الى البيت بكل صراحة. عدا عن ذلك انا ارغب في دور في السلطة التنفيذية اكثر منه في التشريعية، وارى نفسي مرتاحا في الخارجية اكثر من الداخلية.

■ ما هي كلمتك الاخيرة الى المغتربين؟
□ نحن في حاجة اليهم على مستوى تكوين لوبي سياسي. لسنا في حاجة الى مساعدات مالية اقله في المدى المنظور.

■ ما هي كلمتك الاخيرة الى المغتربين؟
□ نحن في حاجة اليهم على مستوى تكوين لوبي سياسي. لسنا في حاجة الى مساعدات مالية اقله في المدى المنظور.

■ ما هي كلمتك الاخيرة الى المغتربين؟
□ نحن في حاجة اليهم على مستوى تكوين لوبي سياسي. لسنا في حاجة الى مساعدات مالية اقله في المدى المنظور.

■ ما هي كلمتك الاخيرة الى المغتربين؟
□ نحن في حاجة اليهم على مستوى تكوين لوبي سياسي. لسنا في حاجة الى مساعدات مالية اقله في المدى المنظور.

■ ما هي كلمتك الاخيرة الى المغتربين؟
□ نحن في حاجة اليهم على مستوى تكوين لوبي سياسي. لسنا في حاجة الى مساعدات مالية اقله في المدى المنظور.

■ ما هي كلمتك الاخيرة الى المغتربين؟
□ نحن في حاجة اليهم على مستوى تكوين لوبي سياسي. لسنا في حاجة الى مساعدات مالية اقله في المدى المنظور.

■ ما هي كلمتك الاخيرة الى المغتربين؟
□ نحن في حاجة اليهم على مستوى تكوين لوبي سياسي. لسنا في حاجة الى مساعدات مالية اقله في المدى المنظور.

رحلة الألف ميل بدأت في لبنان قد نحتاج إلى عامين للإنتهاء من التلقيح

في الذكرى السنوية الاولى لتسجيل اول اصابة بفيروس كورونا (21 شباط 2020) ثم اول وفاة بعدها (في 10 اذار) لم يخرج لبنان، اسوة بكل دول العالم، من دائرة الخطر الكوروني حتى الان. لكن بارقة الامل لاحت مع قيام لبنان بالخطوة الاولى في رحلة الالف ميل المتمثلة ببدء اعطاء اللقاح

المعادلة صارت واضحة عند كثيرين: بلا الانتصار الصحي لن يكون هناك اقتصاد ولن تكون عودة الى عجلة الحياة بشكل طبيعي، وهي لن تسير نحو النجاة من دون اللقاحات التي تلقاها حتى الان نحو 300 مليون انسان، بعدما اصاب الوباء نحو 120 مليون انسان، وقتل نحو 3 ملايين. اذا كانت خطة اللقاح تبعث على التفاؤل، بمحاصرة الوباء في مرحلة زمنية ما، فان الطريق الى هنا لم يكن سهلا لبنانيا، حيث خسر لبنان ارواح اكثر من اربعة الاف شخص، فيما اصيب بالوباء نحو 400 الف شخص اخرين، عانى الجسم الطبي حد الانهكاك والاستنزاف اليومي لمعالجتهم ورعايتهم بقدر ما سمحت القدرات والامكانيات. دخل لبنان مرحلة التلقيح في 14 شباط الماضي، من خلال لقاح فايزر - بيونتيك، بداية مع الاطباء والممرضين وكبار السن، على ان تتوسع تدريجا الى فئات المواطنين بحسب اعمارهم وحالاتهم الصحية، وذلك غداة وصول الشحنة الاولى من اللقاحات وعددها 28500 جرعة من بلجيكا، في اطار مساعدة من البنك الدولي.

التحدي الان امام لبنان ان ينجز الخطة التي تتصور تطعيم 80 في المئة من السكان في حلول نهاية هذا العام، اذ يأمل ان يتلقى ما مجموعه 6 ملايين جرعة من اللقاحات، بينها 2.7 مليون جرعة في اطار منصة كوفاكس الدولية التي تشكلت لدعم الدول ذات الامكانيات المحدودة. لا يزال لبنان، على الرغم من الاقبال العام المشدد الذي بدأه في كانون الثاني الماضي، يسجل الفين او ثلاثة الاف اصابة يوميا بعد موجة ما بعد الاعياد التي سجلت خلالها ارقام قياسية في عدد الاصابات. هذا يعني ان العبء الملقى على المستشفيات لا يزال ضاغطا بمستويات غير مقبولة. كما ارتفعت اعداد الوفيات اليومية ولامست حدود المئة وفاة اكثر من مرة، وهو رقم قياسي في لبنان.



وصول اللقاح الى بيروت.

التلقيح هو المهم اما اختيار نوع اللقاح فيعود الى اللجنة الطبية المشرفة

يعني ذلك ايضا ان حملة التلقيح اذا تواصلت بنجاح، واستجابت معها مختلف الشرائح والبيئات من المواطنين، قد تكون بارقة الامل الوحيدة الان - الى جانب الوقاية الدائمة طبعا - للخروج من دوامة الوباء، باعتبار انه كلما زاد تحصين الاجسام، خسر الفيروس المزيد من الفرص للانتشار والبقاء. وثمة مؤشر رصده منظمة الصحة العالمية يتحدث عن تراجع في عدد الاصابات عالميا بنسبة 17% لاربعة اسابيع متتالية، ويعتقد ان ذلك مرده اجراءات الوقاية المتخذة عالميا، وتزايد متلقي اللقاحات.

وكان لبنان دخل الاقبال العام في 14 كانون الثاني الماضي، ثم عاد في 8 شباط الى الفتح التدريجي على 4 مراحل ووضع ثلاثة خطط لمواجهة كورونا. قال رئيس حكومة تصريف الاعمال حسان دياب انها تشمل اولا خطة ما بعد مرحلة الاغلاق، وهي تتضمن ثلاثة برامج: برنامج تكثيف فحوص الـPCR، برنامج التتبع لمحاصرة الوباء، برنامج زيادة القدرة الاستيعابية للمستشفيات. وثانيا خطة الطوارئ الصحية التي تتضمن تأمين اجهزة التنفس الاصطناعي الى المنازل بالتعاون بين الصليب الاحمر اللبناني والبلديات. وثالثا خطة التلقيح الوطنية التي وضعتها وزارة الصحة.

البروفسور في الامراض الجرثومية والمعدية جاك مخباط يقول ان نجاح خطة العمل في لبنان يعتمد على وصول المزيد من اللقاحات تباعا، مشيرا الى اهمية الموافقة على اللقاح الروسي ودرس اللقاح الصيني، ولقاح جونسون اند جونسون ولقاح



والاهتمام بنقله.



الدكتور فاروق بزي.

استرازينيكا. اما الدكتور محمد الساحلي، فقد اشار الى انه لا يستبعد وجود سلالة لبنانية متحورة من فيروس كورونا، داعيا جهات البحوث اللبنانية الى القيام بدورها للاجابة عن هذه المخاوف. كما كان متوقعا، حتى قبل اكتشاف اللقاحات، فان العديد من الخبراء والعلماء حذروا من ظهور فجوة هائلة بين الدول الغنية والفقيرة في الحصول على اللقاح، او بين الدول المصنعة والمالكة للعقار، وبين الدول التي تعتمد على استيراده. وتشير احصاءات اجرتها وكالة الصحافة الفرنسية الى ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى استعملت وحدها نحو 50% من اللقاحات التي اعطيت حتى الان، علما انها لا تشكل سوى نحو 10% من سكان الكرة الارضية.

لكن ذلك لا يبديد الهواجس الطبية الاخرى حول مدى نجاعة اللقاحات في القضاء تماما على الفيروس، وما اذا كانت البشرية ستتمكن من الخروج من دوامة الوباء خلال عام 2021، ام سيحتاجون عليها الانتظار اكثر. كما يتوجس كثيرون من السباق التجاري القائم بين الشركات العالمية، وان على حساب صحة الناس.

لكن السباق الاكثر خطورة هو ذلك القائم منذ بداية عام 2020، ما بين الفيروس وبين ارواح الناس ووعيمهم، وهو صراع له جذور تاريخية بين الفيروسات والجراثيم، وبين عقول العلماء والاطباء.

"الامن العام" حاورت الدكتور فاروق بزي، الحاصل على دكتوراه الدولة الفرنسية في الطب من جامعة غرينوبل، واختصاصي في طب الاطفال والطب الوقائي من فرنسا وله كتاب حول الطب الوقائي تحت عنوان مبادئ الطب الوقائي في صحة الامومة والطفولة.

ما هي اللقاحات التي صارت بين ايدي العالم الان؟

صار لدينا خمسة لقاحات معتمدة حتى الان:

فايزر بيونتيك الامريكي - الالماني، ومودرنا الامريكي، واسترازينيكا البريطاني - السويدي، وجونسون اند جونسون وسينوفارم الصيني، بالاضافة

التي اجتاحت العالم في القرون الثلاثة الماضية، كان هناك جائحات مثل الان واكثر ايضا، من بينها الطاعون والجذري وموجة الانفلونزا الاسبانية التي ظلت مستمرة حتى عام 1924 وادت الى نحو 100 مليون حالة وفاة في العالم. في كل الاحوال، في مطلع القرن التاسع عشر، مع موجة الابحاث البيولوجية والعلمية والطبية في اكتشاف لقاحات، كان اول طبيب بيولوجي هو الدكتور ادوارد جينز الانكليزي الذي اكتشف لقاح الجذري. في ثلاثينات او اربعينات القرن العشرين، بدأت اللقاحات تتقدم بقوة عندما بدأ العالم الفرنسي باستور لقاحا ضد داء الكلب ثم الديقثيريا. بعدها كرت سبحة التطورات وتواصلت مع التطورات العملية التي راحت تنتج اللقاحات منذ ذلك الوقت. الى ان وصلنا الى الخمسينات والستينات من القرن العشرين، وصار لدينا لقاح ضد الشلل وضد الحصبة والحصبة الالمانية، حتى اصبح لدينا ستة لقاحات في السبعينات. ثم كرت السبحة، وصار لدينا 26 لقاحا ضد التهاب الكبد والسحايا وجذري الماء والتهاب الرئة وحمى التيفوئيد والحمى الشوكية وغيرها، الى ان وصلنا الى المولود الجديد، لمرض خبيث للمرة الاولى في تاريخ الطب، وهو لقاح ضد سرطان عنق الرحم، وهو سرطان 90 في المئة منه سببه فيروس. بالنسبة الى فيروس كورونا الذي وصل الينا الان، فهو فيروس معروف سابقا، لكن الذي استجد انه انطلق من ووهان في الصين، واجتاح العالم بسبب انتشار وسائل النقل كالطيران السريع الذي ينقل المرض بسهولة من قارة الى قارة خلال ساعات، فانه تفشى بعدما تحول الى شيء اخطر وحدث فيه تحور في تركيبته الجينية. حاليا، تخرج منه سلالات جديدة، وبدأ العالم يتجه نحو ايجاد لقاح. صار هناك تنافس علمي، وفي الوقت نفسه تنافس تجاري حول من يبدأ اولا حتى يستفيد منه ماديا، لأن العالم كلها يريد اللقاحات، البلاد الغنية والفقيرة على السواء.

ما هي اللقاحات التي صارت بين ايدي العالم الان؟

صار لدينا خمسة لقاحات معتمدة حتى الان:

فايزر بيونتيك الامريكي - الالماني، ومودرنا الامريكي، واسترازينيكا البريطاني - السويدي، وجونسون اند جونسون وسينوفارم الصيني، بالاضافة



الفنان صلاح تيزاني اول من يتلقى اللقاح.



بدء التلقيح.

◀ الى اللقاح السادس سبوتنيك الروسي الذي لم تعتمد ادارة الغذاء والدواء الاميركية حتى الان. اللقاح عبر الفيروس الذي يخلق المرض للجسم، على ان تقوم الغدد الليمفاوية التي تخلق الاجسام المضادة للحماية، وتهاجم الجرثومة او

طيبا، ماذا يعني ان يأخذ انسان اللقاح بشكل عام؟ الفيروس المسبب لمرض ما وتقتله. بعض الناس

طفرة جديدة

تحدثت صحيفة اوبزرفر البريطانية عن اكتشاف طفرة مخيفة لكورونا في 13 دولة تحمل اسم E484K، تثير قلق العلماء وخبراء الصحة. ظهرت الطفرة الجديدة في الولايات المتحدة وكندا والداهاوك وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا واسبانيا وفنلندا ونيجييريا وغانا والاردن واستراليا وسنغافورة. يخشى الباحثون من ان تكون الطفرة الجديدة قادرة على تجنب الاجسام المضادة الناتجة من اللقاحات المتوافرة حاليا.



دورية للامن العام في احياء بيروت للتأكد من تنفيذ قرار الاقفال العام.

وكلما كان الانسان خاليا من امراض السكري او الضغط او القلب او الشرايين او الكلى، يكون اقل عرضة للاصابة مقارنة بغيره بدرجة كبيرة. وكلما كان لدى الانسان مرض مزمن ويتناول الادوية ولديه مضاعفات بسبب المرض، كلما كان اكثر عرضة للاصابة وبالتالي يصبح ضمن اولويات اللقاح. يبقى لدينا الجزء الشاب. شريحة 16 سنة ونزولا، يشكلون في لبنان نحو 30% من السكان. لبنان بلد شاب بشكل عام. وما تحت 30 سنة يشكلون نحو 55%. لهذا، فانه في بداية الجائحة، مات الاف الناس يوميا في شمال ايطاليا حيث يتقاعد كبار السن الاغنياء.

■ هل سيتمكن لبنان من اعطاء اللقاح الى 80% من السكان خلال العام الجاري؟

□ اشك في ذلك لان هذا الوضع يتطلب امرين: الانتاج العالمي للقاحات وما اذا كانت ستلبي طلب لبنان بالعدد الكافي منها، وان تمتلك ما يكفي من المال لتطلب شراء مليون لقاح. هناك امور تجارية كثيرة تلعب دورها، لا انسانية فيها وانما تجارة. نحن الان اللقاح الذي بدأنا حصلنا عليه عبر مساعدة من البنك الدولي. والان كم سنكون جديدين وامناء على تأمين اللقاح، وقادرين على دفع المال، وهل سيتم التجاوب معنا ومنحنا ما نطلب. اتصور في لبنان ان المسألة ستتطلب سنة ونيف او سنتين، اذا لم يحصل امر كبير كأن ينهار الوضع الاقتصادي بالكامل، او يجري تهريب اللقاح هنا وهناك.

■ هل تنصح بأن ينوع لبنان بين الانواع المختلفة من اللقاحات؟

□ لا يمكنني ان انصح باختيار اي نوع من اللقاحات، علما انني تلقيت جرعة لقاح فايزر لانه اول لقاح وصل الى لبنان، ولانني كنت على لائحة الاولويات لأن عمري 76 سنة وانا طبيب. اختيار النوع مسألة تعود الى اللجنة الطبية المشرفة التي تقرر اي لقاح ولأي عمر ملائم. المهم ان نتلقى اللقاح مهما كان، وهو ايضا بحسب الاعمار. فايزر مثلا يلائم من هم في الـ 75 سنة وصعودا ولهذا بدأوا به. اللقاحات الاخرى تلائم اعمارا مختلفة، والقرار للجنة العلمية التابعة لوزارة الصحة واللجنة الوطنية التي تتولى شؤون الكورونا واللقاحات.

تسجلوا على المنصة

اعلن المكتب الاعلامي في وزارة الصحة العامة انه "بعد قيام عدد من مراكز التلقيح المعتمدة من وزارة الصحة العامة بتوجيه دعوات الى المواطنين للاتصال مباشرة بالمراكز للحصول على اللقاح ضد فيروس كورونا، وتعميم ارقام هاتفية لذلك، من دون الحاجة الى التسجيل عبر المنصة الرسمية او انتظار الموعد الذي تحدده هذه المنصة، يهم الوزارة التأكيد على ان هذه الدعوات تشكل مخالفة صريحة لتوجيهات الوزارة وللمعايير الشفافية والعدالة المحددة من قبلها مع اللجنة الوطنية لادارة اللقاح، وان وزارة الصحة تذكر جميع المعنيين بالتزام الضوابط والمعايير الصادرة عنها، في خصوص اعتماد المنصة الرسمية للتسجيل مصدرا لتحديد المواعيد وعدم خلق منصات خاصة، ايا تكن الحجة، وذلك تحت طائلة تجميد التعاون القائم مع المراكز".

معمر متقاعد في الامن العام يتلقى اللقاح



المفتش اول ممتاز المتقاعد ابراهيم نصر.

تلقى المفتش اول ممتاز المتقاعد ابراهيم نصر، المولود عام 1921، وهو اليوم في المئة من سنه، اللقاح في احد المراكز الصحية المختصة.

تحقيق

غاصب مختار
journalist.70@gmail.comفي ظلّ الهواجس والخلافات على الحصص والسلطات
ما السبيل إلى تشكيل سهل وسلس للحكومات؟

في كل مرة يتجه لبنان إلى تشكيل حكومة جديدة تقع خلافات ومشكلات بسبب التفسيرات المتضاربة حول الصلاحيات الرئاسية، ونتيجة الحسابات السياسية الخاصة للأطراف السياسيين، ما يحول دون تشكيل الحكومة في مهلة قصيرة ويؤدي إلى حكومات متصارعة في داخلها تشل عملها

بعد الخلاف على الصلاحيات والادوار والحصص وفي ظل المخاوف والهواجس السياسية والطائفية، تطرح الاسئلة: كيف يمكن حل الخلافات الدستورية والسياسية وكيف تستعاد الثقة المفقودة بين القوى السياسية واقطاب السياسة، وعلى أي أساس وأي مبادئ، طالما هناك تفسيرات مختلفة وأحياناً متناقضة للدستور والصلاحيات ومفهوم الميثاقية، مما يحول دون تشكيل سهل وسلس للحكومات؟ ما هي الضمانات المطلوبة لضمانة كل الأطراف، ومن يكفل تنفيذها؟ ما هي الضوابط المقترحة، وماذا عن دور المجلس الدستوري والمجلس النيابي ومن منهما المرجع الصالح؟

هذه الاسئلة حملتها "الامن العام" إلى كل من الخبيرين الدستوريين الحقوقيين وزير العدل الاسبق الدكتور خالد قباني ووزير الداخلية والبلديات الاسبق زياد بارود، وكان هذا الحوار الذي يضم استنتاجات الوزيرين بعد تجربتهما في الحكم.

قباني: نحن في ازمة
سوء ادارة الحكم

■ ما هي الاسباب الحقيقية للخلاف حول تشكيل الحكومات في بلد متنوع مثل لبنان؟ هل بتنا في ازمة حكم او ازمة نظام؟ □ لسنا في ازمة حكم ولسنا في ازمة نظام، قد نكون في ازمة سوء ادارة الحكم وازمة ثقافة دستورية. في واقع الامر، نحن في ازمة عدم احترام للدستور وغياب مفهوم الدولة والشأن العام والمواطنة والديمقراطية والمسؤولية ومفهوم المشاركة والحكم الرشيد، والرغبة في الاستئثار بالسلطة، ووضع اليد على مقدرات الدولة ومواردها وخيراتها ومراقبتها، ومحاولة استئثارها. لم يتم تطبيق اتفاق الطائف بصورة كاملة،

وما نفذ منه كان مجتزأ وبطريقة تخالف مضمونه وروحه. اختصرت المؤسسات وغاب دورها، ودخلت البلاد في صراع على النفوذ واقتسام الحصص والمغانم، وتوزعت الطوائف في ما بينها السلطات والمؤسسات، وزادت حدة المشاعر الطائفية والمذهبية، وادعت الكتل والاحزاب السياسية تمثيل الطوائف في الحكم والدفاع عن حقوقها خلافاً لاحكام الدستور، مما يؤمن غطاء سياسياً لها ويحصنها من كل مسؤولية او محاسبة في ممارسة شؤون الحكم، وما يخرج نظامنا السياسي الديمقراطي البرلماني عن طبيعته وجوهره. تحكمت موازين القوى

الداخلية بادارة الحكم نتيجة الصراعات الاقليمية والدولية الضاغطة، وما تفرضه هذه الموازين من قواعد في التعامل وفي ممارسة السلطة، بعيداً من احكام الدستور، بل وخروجاً عليها.

■ هل بات النظام في حاجة الى اعادة نظر او تعديل؟

□ النظام بات في حاجة الى تطبيق سليم وبنية لبناء دولة قانون ومؤسسات. فالمشكلة ليست في النظام الذي استوى على قواعد ومبادئ دستورية سليمة وديموقراطية وذات فعالية، وليست في الطائف وما نتج

منه من تعديلات دستورية، ولا يصح الامر بنظام جديد او بعقد اجتماعي جديد او باللجوء الى مؤتمر تأسيسي كما يدعو البعض، لأن ذلك يعرض البلاد الى تجربة جديدة لا تعرف نتائجها، وطريقها محفوف بالمخاطر ولا رؤية لها؟ لذلك لا تكمن مشكلة الحكم في لبنان، في النصوص بل في طريقة اداء الحكم وممارسة السلطة وفهم طبيعة النظام السياسي المعتمد في الدستور.

■ ما هي الاليات والمعايير لتشكيل حكومة من دون الاطالة في مشاورات تشكيلها؟ □ بين الدستور بصوره واضحة وسهلة التطبيق هذه الاليات، فوضع خارطة طريق تبدأ بالاستشارات النيابية الملزمة، وتنتهي بمنح الثقة للحكومة العتيدة من مجلس النواب. كما حدد لكل سلطة من السلطات الدستورية دورها في تشكيل الحكومة، وفقاً لاحكام الدستور وتطبيقاً لمبادئ النظام البرلماني في مناخ من التعاون والاحترام المتبادل والالتزام المطلق بالمصلحة العامة. نصت المادة 64 من الدستور (البند 2) على ان رئيس مجلس الوزراء (رئيس الحكومة المكلف) يجري الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة. في هذه المرحلة يبدأ دور رئيس الحكومة المكلف، فيتواصل مع الكتل النيابية المختلفة ويتداول معها في شأن تشكيل الحكومة، ويطلع على آرائها ويستمع الى مطالبها، ويعمل على التوفيق بين مطالب الكتل المتنوعة. يبقى الرئيس المكلف على تواصل مع رئيس الجمهورية، فيطلع على الاجواء التي تسود الاستشارات وعلى مطالب الكتل النيابية، والصعوبات التي يواجهها، ويتداول معه في امر تذليل هذه الصعوبات، لأن رئيس الجمهورية يلعب دور الداعم والمؤازر والمسهل لعمل رئيس الحكومة المكلف، ولأن تشكيل الحكومة يتم في نهاية الامر بالتوافق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. عندما ينتهي رئيس الحكومة المكلف من استشاراته النيابية يخلو الى نفسه، ويضع باعتباره رئيساً للحكومة ومسؤولاً عن



وزير العدل الاسبق الدكتور خالد قباني.

النظام السياسي في لبنان تفرض لقيام الحكومة وبقائها، حيازة ثقة مجلس النواب واستمرار هذه الثقة (المادتان 64 و66 من الدستور).

• نصت المادة 53 من الدستور (البند 4) على ان يصدر رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة.

ما نفذ من الطائف
مجتزأ ويخالف مضمونه
وروحه

■ هنا يأتي دور رئيس الجمهورية؟ □ اصدار مرسوم تشكيل الحكومة وفقاً لاحكام الدستور يتم بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف. بعدما يقترح الرئيس المكلف التشكيلة الحكومية على رئيس الجمهورية، يصدر الرئيس مرسوم تشكيلها بالاتفاق مع رئيس الحكومة. النص الدستوري الذي عهد الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة تشكيل الحكومة بالاتفاق، وفقاً للدور المناط بكل منهما، قد اوجب عليهما التعاون في انجاز هذه المهمة الدستورية، واهم من ذلك كله، ان لا يكون رئيس الجمهورية فريقاً في الصراع السياسي الذي يحدث بين القوى والكتل السياسية، لان الدستور ناط به ◀

اعمالها امام مجلس النواب تصورا لتشكيل الحكومة، بما يؤمن الخروج بحكومة منسجمة ومتضامنة وذات فعالية وقادرة على ان تنال ثقة مجلس النواب، ويقترح على رئيس الجمهورية التشكيلة التي انتهى اليها، لكي يصدر رئيس الجمهورية بالاتفاق معه مرسوم تشكيلها. هذا الدور الاساسي الذي يضطلع به رئيس الحكومة في تشكيل الحكومة، يستمد من النصوص والمبادئ الدستورية التالية:

• الثقة التي منحت اياها الاكثية النيابية بناء على الاستشارات الملزمة التي اجراها رئيس الجمهورية (المادة 53 من الدستور).
• مسؤولية الحكومة امام مجلس النواب، لأن مبادئ النظام البرلماني التي يقوم عليها

غير السوية، وهو ايضا في تأجيل مقارنة الامور في اوانها، كانشاء مجلس الشيوخ او تطبيق اللامركزية الادارية مثلا. المعالجة هي ايضا في قانون انتخاب عادل لا يضحخ تمثيل احد ولا يلغي تمثيل الاقليات، السياسية منها قبل الطائفية.

■ هل باتت القوى السياسية في حاجة الى ضمانات، ما هي هذه الضمانات ومَن يكفل تنفيذها؟ ما هي الضوابط المقترحة وكيف نحقق الاستقرار السياسي والدستوري العام والدائم في البلاد؟ □ مَن يحتاج الى ضمانات هو المواطن اولا. اما القوى السياسية فتحتاج الى اطار ناظم لتنافسها الديموقراطي. الضمانة الاولى للجميع هي في القانون الاساسي، اي الدستور، او "الكتاب" كما كان يسميه الرئيس الراحل فؤاد شهاب. ان نقرأ فيه الضمانات التي وردت في مقدمته، من نهائية لبنان الى عدم شرعية اي سلطة تناقض ميثاق العيش معا، الى منظومة الحقوق والحريات التي تحيل اليها المقدمة. نقرأ فيه، او هكذا يجب، اليات واضحة في تطبيق الفصل بين السلطات والتعاون في ما بينها. مقارنة الثغر باتت ملحة، وهذا لا يعني مؤتمرا تأسيسيا، بل مقارنة موضوعية تزيل العراقيل التي تهدد انتظام عمل المؤسسات.

■ لكن متى ومهمن وكيف؟ □ هنا الاشكالية اولا في التوقيت حيث ان اي تعديل دستوري في ظرف مأزوم قد يؤدي الى فرض غالب رأيه على مغلوب على امره، في حين ان المطلوب توافق الحد الادنى المقبول للسير بالتعديل. ثانيا يقتضي ان يقارب التعديل مجلسا منتخبا غير منازع في شمول تمثيله. ثالثا ان يتناول التعديل في مرحلة اولى حصرا الثغر التي تحول دون الاستقرار المؤسساتي، وعندما تنهض المؤسسات وتستعيد ثقة الناس نقارب ما سوى ذلك من مسائل بنيوية في نظامنا المتهالك.



وزير الداخلية والبلديات الاسبق زياد بارود.

” منح المجلس الدستوري صلاحية التفسير كان سيجنب لبنان خضات

لأن منح المجلس الدستوري صلاحية التفسير كان سيؤدي الى تجنب لبنان خضات عدة تحت ستار النص الملتبس، وكان سيسمح بالركون الى مرجعية تحسم الخلاف.

■ كيف نعالج الهواجس والمخاوف والمطالب الطائفية، ناهيك بتلك السياسية؟ □ معالجة الهواجس والمخاوف والمطالب لا تتم بالكلام المعسول ولا بالتصريح ولا بالمنازعة المتقابلة، بل بحسن ادارة التنوع الذي هو مصدر غنى للبلد. في قاموسي، ان سوء ادارة التنوع هو في النص الدستوري الملتبس وفي العرف والممارسة

لأن منح المجلس الدستوري صلاحية التفسير كان سيؤدي الى تجنب لبنان خضات عدة تحت ستار النص الملتبس، وكان سيسمح بالركون الى مرجعية تحسم الخلاف.

■ كيف تستعاد الثقة المفقودة بين القوى السياسية واقطابها، وعلى اي اساس ومبادئ؟

□ تقوم بين القوى السياسية مصالح تحكم الموازين وليست الثقة هي التي تحكم علاقاتهم. المشكلة، بل الازمة، هي في الثقة المفقودة بين المواطنين ودولتهم بمختلف سلطاتها مع فوارق في الدرجات. استعادة الثقة تمر الزاميا في اعادة تكوين السلطة على اساس متينة، تنجم عن انتخابات عامة تعيد تشكيل الخارطة السياسية بصورة اكثر التصاقا بما آل اليه الشارع ونبضه. ولأنه لا يجوز ان تبقى الحياة الدستورية ومصالح الناس معلقة على اهواء من يتولى امورهم، لا بد من ادخال ما يلزم من تعديلات على الدستور تضيق هامش الاستنساب وتفرض مهلا محددة وتسمح بتجاوز المعوقات، لأن الهدف الاول من اي

الحي مفهوم الميثاقية، وعلى اعتبار ان العيش المشترك ومقتضياته هو الاساس الذي يقوم عليه الاجتماع السياسي اللبناني. اصبحت الميثاقية في قلب الدستور ومحصنة بالشرعية الدستورية وليست خاضعة للاجتهادات وتتغير بتغير الظروف والاحوال، ولكل فيها نصيب، يعلو ويهبط، بحسب موازين القوى الداخلية والخارجية، وقد اسنדה الدستور الى ميزان العيش المشترك الذي حصنه بقواعد دستورية، وحسبنا ان نعود الى مقدمة الدستور.

ونظيفة، تحظى بثقة مجلس النواب وثقة الشعب اولا واخيرا.

■ هناك خلاف حول معنى الميثاقية وتطبيقها؟ □ يكثّر التداول السياسي بعبارة الميثاقية في الاونة الاخيرة، وتعطى من البعض مرتبة قانونية تعلو على الدستور، وقوة فوق قوة النص الدستوري. كانت العبارة المتداوله دائما في وجدان اللبنانيين الوطني والسياسي وفي القاموس الدستوري تعني العيش المشترك الذي يعبر عن التجسد

■ ان يلعب دور المرجع والحكم في هذا الصراع، وان يكون صمام امان للنظام. هذه الاعتبارات تملي على رئيس الجمهورية وعلى رئيس الحكومة التعاون الكامل بينهما وليس التصادم او المواجهة، او تعطيل سير عمل المؤسسات الدستورية، وتحمل مسؤولياتهما الدستورية والوطنية تجاه الوطن واللبنانيين جميعا، وهما محكومان بالتوافق من اجل الخروج في اسرع وقت ممكن، وهما تفرضه المصلحة الوطنية، ومصصلحة البلاد العليا، بحكومة منسجمة ومتضامنة ومسؤولة، قادرة وفاعلة، شفافة

بارود: لا بد من تعديلات تضيّق هامش الاستنساب

صدده. المشكلة ليست في الاراء المتنوعة بل هي في غياب مرجعية الحسم. السبب في ذلك، ما حصل عام 1990 من حجب صلاحية تفسير الدستور عن المجلس الدستوري المحدث يومها بموجب المادة 19 الجديدة من الدستور.

■ من هي فعلا الجهة المخولة مهنيا وعمليا لتفسير الدستور من دون حسابات وخلفيات سياسية او طائفية؟ □ كان من المفترض ان يكون المجلس الدستوري الذي استحدث عام 1990. الواقع ان مشروع قانون التعديل الوارد من الحكومة يومها كان قد تضمن ثلاث صلاحيات للمجلس المذكور: النظر في دستورية القوانين، بت الطعون الانتخابية الرئاسية والنيابية، تفسير الدستور. الا ان المجلس النيابي رأى عند مناقشته هذا النص حجب هذه الصلاحيات الاخيرة عن المجلس المستحدث بذريعة ان التفسير قد ينطوي على تعديل، وبالتالي (بحسب المحاضر) يبقى التفسير من صلاحية المجلس النيابي دون سواه. هذا مؤسف

المجلس النيابي وصورة مصغرة عن هذا الاخير. حتى اننا رأينا البعض يطرح معادلة وزير لكل كتلة تضم 4 نواب! بالتالي، كلما تأزمت بين القوى السياسية النافذة تعطل التشكيل، وكلما توافقوا على الحصص ولدت الحكومة بسرعة.

■ التفسيرات المختلفة واحيانا المتناقضة للدستور والصلاحيات سبب مطروح يحول دون تشكيل سهل وسلس للحكومات. ما هو المطلوب لوضع حد للخلافات الدستورية؟

□ لا شك في ان ثمة ثغرا في الدستور، لكن دساتير ديموقراطيات العالم لا تنطوي كلها على تفاصيل اجرائية، ومع ذلك نرى الحياة السياسية خاضعة لاحكام الدستور. قبل الغوص في مسألة التفسير، لا بد من الاعتراف بأن حسن النيات شبه غائب لذلك يتم التلطي وراء الاحكام الدستورية لغايات مبيتة. نرى تهافت خبراء دستوريين يمتنون التفسيرات المختلفة وغالبا المتناقضة، تماما كما حصل مؤخرا في مسألة التشكيل ودور رئيس الجمهورية في

■ ما هي الاسباب الحقيقية للخلاف الدائم حول تشكيل الحكومات؟ هل بتنا في ازمة حكم او ازمة نظام؟ □ في الواقع، ازمة النظام قائمة منذ عقود، وقد تظهرت خصوصا بعد التعديلات الدستورية لعام 1990 التي جعلت تشكيل الحكومات يختلف بصورة جذرية عما كان عليه الامر قبل اتفاق الطائف حيث كان رئيس الجمهورية يسمي منفردا رئيس الحكومة. لكن منذ العام 1990، باتت تسمية الرئيس المكلف تمر بأية الاستشارات النيابية الملزمة. بذلك، بات اختيار رئيس الحكومة المكلف يتم من خلال مجلس النواب كهيئة ناخبة لأن رئيس الجمهورية اصبح ملزما تسمية من يحصل على العدد الاكبر من اصوات النواب في تلك الاستشارات. يضاف الى ذلك ان معظم حكومات ما بعد الطائف، لاسيما حكومات ما بعد العام 2005، اصبحت تتخذ شكل ما اصطلاح على تسميته حكومة الوحدة الوطنية، بحيث باتت هذه الحكومات، بسواها الاعظم، متبنقة من توزع القوى السياسية في

تحقيق

رضوان عقيل

الدستور يلزم الحكومة إجراء الانتخابات الفرعية
ذرائع الكورونا وعدم توافر الإعتمادات لا مستند لها

لا تبدي حكومة تصريف الاعمال الحماسة المطلوبة للانتخابات النيابية الفرعية، وتتسلح بأن الظروف غير مؤاتية اليوم لعدم توافر الاعتمادات المالية المطلوبة، فضلا عن الخشية من كورونا. في حين لا يسعى النواب المستقيلون واحزاب معارضة الى المطالبة باجراء هذه الانتخابات وتطبيق المادة 41 وعدم خرق الدستور

ثمة 10 مقاعد نيابية شاغرة في المجلس، حيث استقال ثمانية نواب على خلفية تفجير مرفأ بيروت في 4 آب الفائت، وتوفي النائبان ميشال المر وجان عبيد. في حال حصول هذه الانتخابات ستجرى بموجب القانون الساري على اساس الاكثري في سبعة مقاعد. اما في دائرة المتن الشمالي لشغور ثلاثة مقاعد، فستكون على اساس النسبي عند شغور ثلاثة وما فوق. هذا ما تؤكده المادة 43 في قانون الانتخاب. تجاوز المهل يعتبر خرقا للدستور وقانون الانتخاب، وستكون لهذا

شربل: الحكومة تخالف الدستور
بعدم اجراء "الفرعية"

■ هل قام وزير الداخلية بالواجبات المطلوبة منه حيال الانتخابات الفرعية؟
□ قام الوزير فهمي بواجباته، لكن في الحالات التي قدمها يتبين انه لا يريد اجراء هذه الانتخابات. ساشرح لماذا: نحن نعرف ان هيئة التشريع والاستشارات عملت في 22 ايلول 2020 على ترحيل الانتخابات الفرعية الى اجل غير ما يسمى لها. وذكرت ان اسبابا تمنع حصول هذه الانتخابات جراء وباء كورونا، اضافة الى تفجير المرفأ خصوصا وان الاشرية تدمرت التي ستحصل فيها الانتخابات وان الناس لا يعرفون ماذا يفعلون. لذلك ارجئت هذه الانتخابات الفرعية انذاك، وارفق عندها وزير الداخلية القرار الذي توصلت اليه هيئة التشريع والاستشارات واستند اليها. قال انه يحدد موعدا لها، اي بمعنى رمي هذه الكرة

■ ما يحصل تعتبره تهريا من واجب اجراء هذه الانتخابات؟

□ نعم ما يحصل هو تهرب لأن المادة 41 في الدستور واضحة، وتنص على اجراء انتخابات خلال مدة شهرين من شغور المقعد النيابي. حصل هذا التهرب عند وفاة النائب ميشال

الملزمة لهذا الاجراء. ورد فهمي بانه سيسير بهذه الاجراءات في اواخر اذار الجاري حدا اقصى. وتنتظر حكومة تصريف الاعمال ولادة الحكومة المنتظرة لتسلمها كأس الانتخابات الفرعية وتتخلص من هذا العبء بدل اتهامها بالتهرب من هذا الواجب الدستوري. يمكن لحكومة تصريف الاعمال اجراء "الفرعية" والانتخابات العامة عند انتهاء الدورة الحالية، مع توافر وجود هيئة الاشراف على الانتخابات التي تبقى قائمة الى حين انتخاب بديل منها. وزير الداخلية تضيء "الامن العام" مع وزير الداخلية والبلديات السابق مروان شربل ورئيس مجلس شورى الدولة سابقا القاضي شكري صادر على ملف الانتخابات الفرعية وامكان حصولها او بقاء المقاعد الشاغرة الى موعد الانتخابات النيابية العامة في ايار 2022.

الحلو في جزين، وبدل اجراء تلك الانتخابات بعد شهرين على وفاته تمت بعد سنتين في اثناء الانتخابات البلدية في العام 2016. هنا حصلت مخالفة للمادة 41، علما ان مجلس النواب اليوم شرعي لكنه غير دستوري. اذا دققنا في المادة 24 في الدستور تنص على المناصفة بين المسلمين والمسيحيين ومن اجل ان يحافظ على هذه المناصفة، جرى وضع المادة 41 ان ثمة مهلة شهرين لاجراء الانتخابات الفرعية عند حدوث شغور في مقعد ما من اجل استمرارية هذه المناصفة. ان القرارات التي تتخذ في البرلمان هي قرارات شرعية وقانونية لكنها غير دستورية.

■ تسلط الضوء على هذه النقطة لشغور تسعة مقاعد مسيحية؟

□ لا يهمني اذا كانوا من المسيحيين او من المسلمين، ما يهمني هو توفير المناصفة غير الموجودة الان. انا اتحدث في الدستور تطبيقا للمادة 24، والقصة ليست محصورة بنائب او اثنين بل ب10. من جهة اخرى، نلاحظ ان نوابا يتغيبون عن المجلس والقيام بمهامهم من دون تقديم اي اذار مشروعة. عدد النواب 128 واصبح اليوم 118، ولا علاقة هنا للبرلمان بل تقع المسؤولية على عاتق الحكومة هنا.

■ احزاب المعارضة لا تبدي اكتراثا لهذه الانتخابات ايضا؟

□ ربما ثمة جهات معارضة تخشى هذه الانتخابات لانه ستقوم على الاكثري ما عدا دائرة المتن الشمالي. ارى ان النواب الذين استقالوا من غير المقبول ان يترشحوا في الانتخابات الفرعية من الناحية الاخلاقية اولاً. ثمة من يخشى من نتائج "الفرعية"، واذا بقينا على هذا المنوال من المرجح ان تبقى هذه المقاعد شاغرة الى حين موعد اجراء الانتخابات العامة. في العودة الى ما اعتمدت عليه هيئة التشريع والاستشارات من ناحية وجود الكورونا، فان ما قدمته غير مقنع لاسيما ان الفيروس قد يبقى في السنتين المقبلتين واكثر. لذا من غير المنطق التحجج بالكورونا في الانتخابات، خصوصا وان الانضباط يتم يوم الاقتراع حيث يضع الناخب كمامته ويدخل بالصف الى قلم الاقتراع مع الحفاظ على التباعد المطلوب. ثمة حجة استندوا اليها عند وقوع تفجير المرفأ، وهي ان غالبية البيوت تدمرت في الاشرية ومحيطها، فان هذا الكلام غير دقيق. اذكر انه في العام 2009 لم تكن قد تمت كل المصالحات في الجبل وتحديد في اربع بلدات، لكننا اجرينا تلك الانتخابات فيها. اشرفت عليها بتكليف من الوزير زياد بارود وكلفني في هذه المهمة انذاك، وقد نصبنا ثلاث خيم في كفرمتى (عاليه).

■ هل يمكن لفرد او فريق سياسي ان يطعن بعملية عدم اجراء هذه الانتخابات؟

□ من حق اي متضرر ان يطعن في هذا الاجراء لان قرار هيئة التشريع والاستشارات غير دستوري وغير ملزم وقراراتها في الحالات العادية غير ملزمة، فكيف اذا كانت في موضوع



وزير الداخلية والبلديات السابق مروان شربل.

اعضاء هيئة الاشراف على الانتخابات. تبقى الهيئة موجودة بالقانون الى حين تعيين غيرها، ويحصل الاعضاء فيها على مخصصاتهم عند بدء يوم استدعائهم للاشراف على الانتخابات. لقد تم تعيينهم مرسوم ويستمر في القيام بالمهام المطلوبة منهم.

يبدو ان هناك قرارا
بعدم اجراء الانتخابات
الفرعية

■ في الخلاصة، الحكومة قصرت في عدم اجراء الحكومة الانتخابات الفرعية؟

□ اقول ان الحكومة خالفت الدستور وتحديد المادة 41، وعلى الرئيس نبيه بري ان لا يسكت عن هذا الموضوع لانه بهذه المخالفة اصبح وضع المجلس غير دستوري. حسنا فعل وطالب باجراء هذه الانتخابات. لا علاقة هنا لهذا الموضوع بالحكومة الجديدة لان الانتخابات عمل ضروري جدا ومطلوبة مثل الموازنة. تدخل الانتخابات ضمن الاطار الضيق لتصريف الاعمال في ظل حكومة مستقبلية، وكرر عدم اجراء الانتخابات مخالفة دستورية كبيرة. اذا كانت الاسباب الموجبة بعدم اجراء الانتخابات الفرعية، ستبقى نفسها الى موعد الانتخابات العامة. ما يحصل هو احتيال على الدستور وهذا الامر غير مقبول لان اجراء الانتخابات العامة ل128 وعدم اتمامها ل10 نواب اليوم تحت حجة عدم وجود المال والكورونا هي حجج غير مقبول.

صادر : إخلال خطي بالواجبات الوظيفية



رئيس مجلس شوري الدولة سابقا القاضي شكري صادر.

■ ماذا لو لم تجر الحكومة انتخابات نيابية فرعية؟
□ وضعت الحكومة القوائم الانتخابية، وهذا ما اعلنته وزارة الداخلية بعد الضجة التي احدثتها في هذا الخصوص. تبقى المهل التي لا توجد عقوبة عليها، ولا توجد عقوبة اليوم حيال الانتخابات الفرعية بل ما يحصل في اختصار هو مخالفة للدستور. وسبق في مرات سابقة ان حكومات لم تجر هذه الانتخابات. ثمّة حكومات او افرقاء يسرعون الى اجراء هذه الانتخابات، ويكون القرار هنا من الباب السياسي اكثر من القانوني. وعندما يتم التأكد من نجاح مرشح لمصلحة الطبقة الحاكمة او فريق منها يتم عندها التوجه الى هذه الانتخابات. المخالفة الدستورية واضحة هنا. في حال عدم اجراء هذه الانتخابات، اعتقد انه يمكن ملاحقة الحكومة لانها تعرض نفسها لمخالفة. يعني ذلك اخلال خطير بموجب الواجبات الوظيفية. تكمن المحاسبة هنا على صعيد ملاحقة الوزير وكلنا يعرف ان ملاحقة الوزراء لا تحصل عندنا. واذا كنا نحكي في القانون، حتى رئيس الجمهورية يلاحق بمسألين عند مخالفته للدستور واحكامه اضافة الى الخيانة العظمى.



تصدر غيب الطلب
التفسيرات الدستورية



■ على من تقع المسؤولية؟

□ مجلس الوزراء هنا يخل بموجبات الوظيفة وتأني محاسبته على نوعين او محاسبة قضائية، اي محاكمة الوزراء امام المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء او المحاسبة السياسية وتتمثل الثانية باقدام مجلس النواب على سحب الثقة

منهم. ثمّة متضررون من عدم اجراء هذه الانتخابات، لكن الواقع على الارض اليوم يظهر اننا نرى ان الطبقة الحاكمة بكل مكوناتها تخالف

المادة 41

في المادة 41 في الدستور: "اذا خلا مقعد في المجلس يجب الشروع في انتخاب الخلف في خلال شهرين. ولا تتجاوز نيابة العضو الجديد اجل نيابة العضو القديم الذي يحل محله. اما اذا خلا المقعد في المجلس قبل انتهاء نيابته باقل من ستة اشهر فلا يعتمد الى انتخاب الخلف".

10 نواب

مستقيلون:
- مروان حمادة (الشوف - عاليه).
- هنري حلو (الشوف - عاليه).
- نديم الجميل (بيروت الاولى).
- بولا يعقوبيان (بيروت الاولى).
- سامي الجميل والياس حنكش (المتن الشمالي).
- نعمت افرم (كسروان - جبيل).
- ميشال معوض (زغرتا الكورة، بشري والبترون).
متوفيان:
- النائب ميشال المر (المتن الشمالي).
- النائب جان عبيد (طرابلس).



تجديد الباسبور البيومتري تجديد الإقامة للعمّال الأجانب تجديد الإقامة المؤقتة للرعايا السوريين لا تشمل إقامات المجاملة

شراكة لخدمة المواطن



تحقيق

غاصب مختار
journalist.70@gmail.comشمس الدين يعرض أرقام الهجرة والوفيات
هل بات المجتمع اللبناني كهلاً؟

أفادت دراسة أعدتها شركة الدولية للمعلومات ان تداعيات الازمة الاجتماعية ادت الى تراجع معدلات الزواج والطلاق والولادات في العام 2020، مقارنة بعام 2019 ومُتوسط الاعوام الخمسة الاخيرة (2015 - 2019)، في حين ارتفعت معدلات الوفيات من جراء الامراض المستجدة كجائحة كورونا التي حصدت كثيرين



الباحث في شركة الدولية للمعلومات محمد شمس الدين.

الالاف من اللبنانيين واللبنانيين هربا من هذا الواقع السيء، بحثا عن فرص عمل افضل نسبيا. لقد بدأنا نتحدث عن هجرة الاطباء والممرضين وكل صاحب خبرة او مهنة. خوفي الكبير هو في حال استمرت الاوضاع الراهنة، ان يفرغ لبنان من طاقاته الشابة والمتميزة والخلاقة.

■ ما ابرز اسباب زيادة اعداد الوفيات، كورونا او تفشي امراض اخرى وعدم القدرة على معالجتها؟

□ ارتفعت الوفيات في العام 2020 عن العام 2019 بنحو 2300 حالة وفاة. هذا الامر مرده الى سببين: كورونا التي ادت في العام 2020 الى وفاة نحو 1466 مواطنا، والسبب الاخر هو نتيجة الضغوط النفسية التي يتعرض لها اللبنانيون من جراء الازمة الاقتصادية. نحن نسمع عن مئات الحالات لاشخاص توفوا نتيجة الصرف من العمل من دون توافر موارد مالية، او بسبب حجز اموالهم في المصارف او فقدان قيمتها، اضافة الى ضياع جنى العمر بفعل تراجع قيمة الليرة اللبنانية. هذا العامل مهم جدا ولا يجب الاستهانة به والتقليل من خطره على حياة الناس، ففي الدول التي مرت بازمات مشابهة حصلت وفيات كثيرة نتيجة هذا الامر. في تقديري ان الازمة التي يمر فيها لبنان لاسيما في الموضوع المصري غير مسبوقه وفريدة على مستوى بلدان العالم التي شهدت المئات من حالات الانتحار وارتفاع الوفيات.

■ ما هو تأثير هذه الارقام مستقبلا على تركيبة المجتمع اللبناني، اقتصاديا واجتماعيا وديموغرافيا؟

□ هذه مؤشرات سنة واحدة، وهي ليست مقلقة او خطيرة. لكن في حال استمرت في السنوات الخمس المقبلة ضمن المنحنى ذاته، بازاء تراجع الزواج والولادات وارتفاع الوفيات، وتوجه منحى الهجرة الى الارتفاع، تصبح مؤشرات خطيرة لانها ستؤدي الى افراغ لبنان من شبابه، وتاليا الى شيخوخة المجتمع اللبناني، فيصبح مجتمعا غير قادر على العمل والانتاج. تقدر الفئات الشبابية في سن العمل والانتاج بنحو 30%، وهي نسبة جيدة، لكن تراجعها في السنوات المقبلة سيكون مؤشرا سلبيا.

منات الاشخاص توفوا نتيجة صرهم من اعمالهم وحالتهم النفسية المتردية

الجديدة. التدقيق في الارقام، يبين ان التراجع في معدلات الطلاق جاء ادنى من التراجع في معدلات الزواج، مما يعني بطريقة غير مباشرة ارتفاعا في معدلات الطلاق. اما التراجع في اعداد المهاجرين والمسافرين، فهو طبيعي ومتوقع في ظل حالة الاقفال في مختلف دول العالم، وتراجع فرص العمل في الخارج التي تشكل الدافع الاساسي للسفر والهجرة. فالرغبة في السفر والهجرة كبيرة وشبه شاملة عند كل اللبنانيين من مختلف المناطق والطوائف والشرائح الاجتماعية والمهنية. لكن حالة الاقفال في العالم والازمة الاقتصادية، وتراجع قيمة الليرة تجاه العملات الاجنبية وحجز الودائع في المصارف، حال دون تحقيق رغبة اللبنانيين في الهجرة. اتوقع انه لو سمحت الظروف لغادر لبنان مئات

اعداد المسافرين والمهاجرين اللبنانيين خلال العام 2020، التي بلغت 17712 شخصا مقارنة بـ 66806 اشخاص في العام 2019.

■ هل شملت الارقام كل المناطق اللبنانية ام مناطق محددة؟

□ طبعا، هذه الارقام شملت كل المناطق اللبنانية من خلال ارقام النفوس، ويفترض ان تكون صحيحة بنسبة كبيرة الا في حال تخلف البعض او تأخرو الاسباب شتى عن تسجيل عقود الزواج والطلاق وحالات الوفيات والولادات في ارقام النفوس. نحن لا نعرف اعداد المتخلفين عن تسجيل هذه الحالات، خصوصا مع الاقفال وانتشار جائحة كورونا، لكن في تقديرنا انها اعداد قليلة جدا. لذلك، يمكننا ان نعتبر ان هذه الارقام كاملة بنسبة كبيرة قد تصل الى 95%.

■ اسباب تراجع الزواج معروفة، لكن ما هي اسباب الطلاق والهجرة ايضا؟

□ ادت الازمة الاقتصادية التي يمر فيها لبنان منذ نهاية العام 2019، وحالة عدم الاستقرار، وارتفاع معدلات البطالة الى اكثر من نسبة 35% من حجم القوى العاملة، الى تراجع معدلات الزواج. هذا التراجع ادى بدوره الى تراجع معدلات الطلاق الى نحو 10% من عقود الزواج

موثقة، ولا تأتي من وجهة نظر تبعا لاعتبارات طائفية او سياسية او شخصية. عندما لا تتوافر الارقام المطلوبة، تقوم الشركة بدراسة واستقصاء خاص للحصول على المعلومات المطلوبة. في الدراسة الحالية، اعتمدنا الارقام والاحصاءات الصادرة عن المديرية العامة للاحوال الشخصية التي شهدت تطورا كبيرا في عملها وفي اعداد البيانات والاحصاءات السكانية منذ تولى العميد الياس الخوري هذه المديرية قبل سنوات. قمنا في الدولية للمعلومات بجمع الارقام عن مواضيع الزواج والطلاق والولادات والوفيات، واجرينا مقارنة بين ارقام العام 2020 وارقم العام 2019، فتبين لنا كما هو مذكور

في الدراسة، ان عقود الزواج تراجعت بنسبة 13.5%، وعقود الطلاق بنسبة 11.1%. كما تراجعت الولادات بنسبة 14.5%، وارتفع عدد الوفيات بنسبة 8.7%. لكن، من اجل ان تكون الدراسة اكثر شمولية، وبغية اعطاء مؤشرات العام 2020 دلالات اكبر واكثر وثوقا، عمدنا الى اجراء مقارنة بين ارقام العام 2020 مع متوسط الارقام لفترة السنوات الخمس الماضية (2015 - 2019)، حيث تأكدنا من التراجع في عقود الزواج بنسبة اعلى بلغت 18%، بينما تراجعت عقود الطلاق بنسبة ادنى بلغت 10%.

وارتفعت نسبة التراجع في الولادات الى 16% وفي الوفيات الى 14%. اما في ما يتعلق باعداد المهاجرين والمسافرين، فقد استندنا الى حركة دخول اللبنانيين وخروجهم عبر مطار رفيق الحريري الدولي، الصادرة عن المديرية العامة للامن العام والمنشورة في مجلة "الامن العام". عملنا على تجميع هذه الارقام شهريا، وكذلك الحصول من السفارات الاجنبية في لبنان على انواع التأشيرات الممنوحة للبنانيين. توصلنا نتيجة ذلك الى تحديد صحيح بنسبة كبيرة بازاء

ارغمهم على التخلي عن فكرة مغادرة لبنان. تفيد آخر الارقام ان اعداد المهاجرين والمسافرين في العام 2020 تراجعت الى 17.721 شخصا مقارنة بـ 66.806 في العام 2019، اي بتراجع مقداره 49.085 شخصا بنسبة 73.5%. فيما بلغ عددهم في العام 2018 نحو 33.129 شخصا مقارنة بـ 18.863 في العام 2017، اي ان عدد المهاجرين والمسافرين في العام 2020 جاء متوازيا تقريبا مع عددهم في العام 2017. كذلك اوضحت الدولية للمعلومات ان الاعداد المرتفعة التي سجلت في الشهر الاربعة الاخيرة من العام 2020 قد تكون مؤشرا الى ارتفاع اكبر في العام 2021.

هذه الارقام والمعطيات ستترك بلا ادنى شك تأثيرا سلبيا كبيرا على تركيبة المجتمع اللبناني من كل النواحي، لاسيما لجهة تحوله الى مجتمع كهل، اسوة بما حصل في اوروبا نتيجة تراجع الزواج والولادات وزيادة اعداد الوفيات، وهجرة الشباب والطاقت الانتاجية والابداعية واليد العاملة المتخصصة، منها بشكل خاص هجرة الادمغة من اطباء ومهندسين وصناعيين وحرفيين وسواهم.

الباحث في شركة الدولية للمعلومات محمد شمس الدين اجري لـ "الامن العام" قراءة لهذه الارقام والمعطيات وتأثيرها على المجتمع اللبناني.

■ متى انجزت الدراسة وهل تشمل ارقام عام 2020 او ما قبله، ومن اين تستقي شركتكم معلوماتها؟

□ تعتمد شركة الدولية للمعلومات في عملها بشكل اساسي على الارقام الصادرة عن الجهات الرسمية في القطاع العام، وعلى المؤسسات المعنية في القطاع الخاص. لذلك تكون الارقام

اشارت الدراسة ايضا الى ان "الازمة الاقتصادية وتفشي كورونا خلفا انعكاساتها على الاوضاع في لبنان، فاغلقت مئات المؤسسات وادت الى صرف الالف العمال، فيما انكمشت الحركة التجارية بنسبة 45%، وتراجعت القدرة الشرائية بفعل ارتفاع الاسعار وانهايار سعر صرف الليرة في مقابل العملات الاجنبية". استنادا الى الارقام الصادرة عن المديرية العامة للاحوال الشخصية "تراجعت معدلات الزواج على التوالي بنسبة 13.5% و 17.9%. وتراجعت معدلات الطلاق بنسبة 11.1% و 9.8%. اما معدلات الولادات، فقد تراجعت على التوالي بنسبة 14.5% و 16.2% في المقابل، ارتفعت معدلات الوفيات بنسبة 8.7% و 13.8%.

نتيجة هذه الازمة، كان من الطبيعي ان يحصل احجام عن الزواج، ما ادى الى تراجع حالات الطلاق واعداد الولادات. كما ان العديد من النساء احجمن عن الحمل خوفا من تأثير كورونا على عملية الولادة والطفل، فيما ادى تفشي هذه الجائحة الى زيادة اعداد الوفيات.

كما لاحظت الدراسة ان لبنان شهد منذ اعوام ارتفاعا كبيرا في اعداد اللبنانيين المسافرين والمهاجرين هربا من الاوضاع الاقتصادية والمعيشية، وانعدام فرص العمل بحثا عن مستقبل افضل. وكان لتردي الاوضاع الامنية في الفترة الاخيرة سبب اضافي لزيادة هذه الاعداد، لكن تفشي جائحة كورونا والانهايار الاقتصادي كانا سببا هذه المرة في تراجع اعداد المهاجرين والمسافرين. اذ اغلقت الدول في وجه اللبنانيين بعدما تراجع اقتصادها بسبب كورونا، علما ان الانهايار الاقتصادي والمصرفي الذي شهده لبنان في الاونة الاخيرة حرم الراغبين في الهجرة والسفر، وهم بالآلاف، امكان الحصول على اموالهم من المصارف، ما

تقرير

شوقي عشقوني
lionbars@hotmail.com

تعطي الأولوية للتحديات الاقتصادية والأمنية

بايدن في المثلث الإيراني - التركي - الإسرائيلي

كل المؤشرات تدل على ان ادارة الرئيس الاميركي جو بايدن تعطي اولوية للتحديات الاقتصادية والأمنية الناجمة عن المنافسة بين القوى العظمى الثلاث: الولايات المتحدة والصين وروسيا. لذلك تخطط لنقل مواردها السياسية من الشرق الاوسط الى اسيا، ولتقوية تحالفاتها الاساسية في اسيا واوربا بعدما تم اهمالها في عهد سلفه



يريد بايدن ان تكون ايران هي صاحبة الخطوة الاولى.

على الرغم من ان الادارة الاميركية الجديدة تتفادى الغرق في مستنقع الشرق الاوسط، الا انها لا تستطيع ان تتفادى ثلاثة ملفات اساسية: الاتفاق النووي مع ايران وامن اسرائيل والصداع الذي تسببه تركيا.

جاءت التعيينات في المراكز القيادية الاميركية وتحديدًا مستشار الامن القومي جايك سوليفان ومدير وكالة المخابرات المركزية (CIA) وليام بيرنز والمبعوث الخاص الى ايران روبرت مالي، والثلاثة كانوا في عداد الفريق الذي ساهم في صنع الاتفاق النووي مع ايران وهندسته ايام الرئيس باراك اوباما، لتؤكد ان الرئيس جو بايدن مصمم على العودة الى الاتفاق النووي مع ايران، خصوصا وان روبرت مالي هو ابرز رموز التيار الداعي الى هذه العودة في ظل تطورات دولية اهمها تسارع الصعود الصيني والروسي بما كان عليه الوضع عام 2015. وكان مالي ساهم في بلورة مقاربة ادارة اوباما للشأن الإيراني على ضوء اولويتها الاستراتيجية، وهي احتواء صعود الصين والتي سماها اوباما الاستدارة نحو اسيا.

منذ ما قبل وصوله الى البيت الابيض، كشف بايدن عن رغبته في إعادة بلاده الى الاتفاق النووي مع ايران الذي خرجت منه في ربيع عام 2018، عدا ان قرار سلفه الرئيس دونالد ترامب كان خاطئا، وجاءت تصريحات وزير الخارجية انطوني بلينكن لتؤكد ان واشنطن تريد العودة الى الاتفاق النووي المبرم مع ايران؛ ولكن ليس كيفما كان، بل وفق تصوراتها وشروطها، اذ يتعين على ايران

المتوافر لها. اما العنصر الاخر في المعادلة الإيرانية، فهو انها مستعجلة، نظرا الى اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في حزيران المقبل، وبالتالي ليس امام الرئيس حسن روحاني والحكومة الإيرانية الكثير من الوقت للحصول على شيء ملموس.

تضيف هذه المصادر ان واشنطن التي تؤكد رغبتها في العودة الى تغليب المسار الدبلوماسي استوعبت وضع ايران، وهي بالتالي تلعب على عامل الوقت. السؤال المطروح: من ان يبدأ بايدن مع ايران، من النقطة التي انتهى اليها اوباما ام من النقطة التي انتهى اليها ترامب؟ على الأرجح، لا هذا ولا ذلك. لن يكون في امكان بايدن العودة الى طاولة الاتفاق النووي مع ايران وفق الصيغة السابقة

”

نتنياهو امام امتحان الانتخابات الحاسمة ولانحة مطالب الى بايدن

“



نتنياهو قلق لأن الرئيس الاميركي خلفا للعامة لم يجعله من اوائل الزعماء الذين يخاطبهم.

التي وضعت ايام اوباما، وليس في وسعه التمسك بالشروط التي وضعها الرئيس ترامب ولا بالعقوبات التي فرضها، خصوصا وان ايران ابغلت شروطها للعودة الى المفاوضات، واولها الغاء الشروط الـ12 التي وضعتها ادارة ترامب، وثانيها خفض التدريجي للعقوبات. وسيكون بايدن في النهاية في منطقة وسطية وعلى مسافة متساوية بين الطرفين، بمعنى انه لن يكون هناك عودة الى الاتفاق وفق الصيغة السابقة، وفي الوقت ذاته لن يكون هناك من تبني لشروط ترامب القصوى، لان بايدن مدرك من جهة حاجة ايران الى رفع العقوبات عنها، ومصمم من جهة ثانية على تصحيح مسار السياسة الخارجية لا سيما في الشرق الاوسط.

لكن بايدن سيكتشف ان الهامش المتاح لتحقيق اختراق مع ايران سيكون ضيقا ومحكوما بعوامل عدة، ابرزها: المناخ الاميركي العام الذي عززه ترامب الداعي الى الابتعاد من الاتفاق النووي وعدم الحاجة الى إعادة احيائه وعدم الجدوى من ذلك، والضغط الاسرائيلية التي بدأت من الان على بايدن لعدم اعتماد السياسة التي اعتمدها اوباما مع ايران، وعدم العودة الى الاتفاق الذي ابرمه معها.

اسرائيل المقبلة على انتخابات رابعة هذا الشهر ينتابها قلق متعدد الوجوه، لكنه يتمحور حول التغيير في الادارة الاميركية والملف النووي الإيراني.

ما يزيد من الخشية الاسرائيلية هي المتغيرات في الداخل الاميركي على اكثر من صعيد، بدءا من الانشغال الكبير بمعالجة جائحة كورونا كما بالازمة السياسية الداخلية الحادة الناجمة عن الانتخابات الرئاسية وتراجع الاهتمام بالشرق الاوسط جراء هموم اميركية رئيسية تبدأ من الصين الى روسيا وايران وصولا الى الاقتصاد. هذه المتغيرات تشكل مصادر قلق لاسرائيل لانها قد تخفض حرارة الدعم الاميركي لها، على الرغم من صلابة العلاقات بين

وتتناول هوية الجهة التي يتعين عليها ان تخطو الخطوة الاولى: هل يتعين على طهران ان تتراجع عن انتهاكاتها للاتفاق النووي لتشجيع الولايات المتحدة على العودة الى الاتفاق، ورفع العقوبات التي فرضتها ادارة ترامب بدءا من ايار 2018؟ ام انه يعود الى واشنطن ان تقلب صفحة سياسة ترامب وان تضع حدا للعقوبات وتعود الى الاتفاق؛ الامر الذي سيشجع الطرف الإيراني على التراجع عن تحلله من الاتفاق؟ وذهب المسؤولون الإيرانيون الى ابعد من ذلك، عندما اكدوا ان ما يعينهم هو ملف العقوبات وانهم ليسوا متعجلين عودة واشنطن الى الاتفاق، لا بل انهم يرون انه لا حاجة الى مفاوضات يريدتها اشكالية جديدة طفت على السطح

بايدن يريد العودة الى الاتفاق النووي وفق تصور واشنطن وشروطها

القيام بالخطوة الاولى؛ اي التراجع عن الانتهاكات الكثيرة والخطيرة التي قامت بها للاتفاق النووي الذي لم يتبق منه الكثير. في المقابل، فان السلطات الإيرانية ترى ان على واشنطن التراجع عن العقوبات التي فرضتها على ايران اولا. انها هي من بادرت الى الخروج منه.

يتحدى الجميع بشراء الصواريخ الروسية S400 بتهديد خطوط الغاز في المتوسط والتدخل عسكريا في ليبيا وحسم المعركة في ناغورني كاراباخ، وطبعا توسيع نطاق النفوذ التركي في سوريا والعراق.

بايدن سيمارس نهجا أكثر حزما مع اردوغان. هذا ما بدا الاتراك يدركونه باكرا ويثير لديهم القلق. كما ينظر الاتراك بقلق الى المؤشرات المتعلقة بتركيب فريق بايدن لشؤون الشرق الاوسط، لكن الهواجس التركية تتوجها نظرة بايدن شخصيا. فهو في العام 2007، من موقعه في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، اقترح حلا في العراق يقوم على انسحاب اميركي مشروط وتطبيق الفيدرالية او الكونفيدرالية. وثمة من يعتقد ان فكرته الاساسية كانت التقسيم الى 3 دول: شيعية في الجنوب، وسنية في الوسط، وكردية في الشمال.

يخشى الاتراك ان يحاول بايدن، بذريعة التخلص من ارث ترامب الفوضوي، تولى دور الزعيم الاوحد والعدواني في العالم، الامر الذي سيرفض العالم الى هزات جديدة. ويخشون ايضا من سياسة التنسيق بين اوروبا واميركا لاجراء تركيا، والزعيم بأن الاخيرة لا يمكن ان تتبع سياسة توازن بين واشنطن وموسكو، ومن حملة اميركية لتطويق روسيا عبر حلف شمال الاطلسي وستكون مسألة حساسة بالنسبة الى تركيا.

لا تستبشر تركيا خيرا من الادارة الاميركية الجديدة، او حتى اتباعها في الاتحاد الاوروي. وبينما تنتظر ما ستؤول اليه علاقاتها المتوترة اصلا مع القوى الغربية، تجاوزت هذه الاخيرة مرحلة التوبيخ والعقوبات المحدودة الى قيادة هجمة منظمة ومتعددة الوجة، تشارك فيها مراكز ضغط، تسعى من جهتها الى تفعيل سياسات تضع حدا لطموحات انقرة التوسعية والتي باتت تشكل خطرا على وحدة حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروي.



اردوغان يخشى قيودا اميركية منسقة مع اوروبا.

داعش يربت ماكغورك منسقا لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مجلس الامن القومي الاميركي، بمثابة خبر مزعج للاتراك، لاسيما ان ماكغورك كان داعما قويا للمجموعات الكردية في شمال شرق سوريا، ومجاهرا بمواقفه ضد تركيا التي اتهمها في عام 2019 بالسماح بارسال 70 الف مقاتل من المتطرفين من اكثر من مئة دولة في العالم الى الداخل السوري لقتال النظام وقوات سوريا الديمقراطية. واذا اضيفت الى ذلك انتقادات وزير الخارجية الاميركي الجديد انتوني بلينكن لتعاون انقرة مع موسكو، ستجد تركيا نفسها امام هجمة منظمة ومتعددة الوجة.

خلاف لترامب الذي ربطته علاقة شخصية طيبة بالرئيس التركي رجب طيب اردوغان، سيعمل بايدن على قصص اجنحة التمرد التركية في الشرق الاوسط، وخصوصا في سوريا والعراق وعبر المتوسط. يرى بايدن، ان تركيا تضطلع بادوار تؤدي استراتيجية واشنطن، وانها تهدد حلفاءها من داخل الاطلسي، وبالتنسيق مع روسيا التي عمقت ارتباطها بها سياسيا وعسكريا واقتصاديا، مما اتاح لاردوغان ان

6- الانطلاق في اي مفاوضات جديدة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية من مبادئ واسس خطة القرن التي وقعها ترامب. لذا من غير المعروف كيف سيتعاطى معها بايدن، وما اذا كانت لديه اقتراحاته الخاصة. علما انه سيعيد العلاقات الاميركية - الفلسطينية الى ما كانت عليه وسيؤيد حل الدولتين.

7- اعادة النظر في قرار الحد من الوجود العسكري الاميركي في المنطقة، ومراعاة مواقف اسرائيل والشركاء العرب ومصالحهم، واحترام الالتزامات الاميركية. 8- تعزيز العلاقات الثنائية، او الحفاظ على المستويات التي بلغتها في عهد ترامب، ويشمل ذلك الدعم المالي الاميركي السنوي، والابقاء على التفوق العسكري الاستراتيجي لاسرائيل في المنطقة، وعلى التعاون الاستخباري والحرب السيبرانية.

بعد اسبوع فقط على دخول بايدن البيت الابيض، اصدرت وزارة الخزانة الاميركية التقرير الشهري وتضمن اشارة قوية الى استمرار دعم تركي لتنظيم داعش، في الوقت نفسه جاء تعيين المبعوث الخاص السابق للتحالف الدولي لمكافحة

نجاحه في معركة البقاء، عمل على خط مواز على صياغة استراتيجية للتعامل مع بايدن وادارته ومفاوضته بعد الانتخابات (في حال لم يخسرها) من موقع قوة وعلى اساس لائحة شروط او مطالب اعدها فريق من مستشاريه ومعاونيه خلال الاسابيع الماضية، وفي فترة ما بعد الانتخابات الاميركية. هذه اللائحة تحتوي على النقاط التالية:

1- اتخاذ مواقف متشددة من المشروع النووي الايراني واحباطه وتقييد قدرات طهران الصاروخية.

2- مساندة اميركا لاسرائيل في عملياتها المثابرة لضرب التمركز العسكري الايراني في سوريا.

3- دعم الضغوط الاسرائيلية على "حزب الله" في لبنان، وايضا في المناطق القريبة من الجولان.

4- عدم الغاء شيء من المواقف والمكتسبات التي اتخذها ترامب واعطاها الى اسرائيل.

5- حماية اتفاقات السلام والتطبيع مع العالم العربي، ودعم تشكيل جبهة عربية - اسرائيلية ضد ايران.

بازاء نيات الحكومة الاسرائيلية بسبب الرواسب المتبقية من فترة نهاية عهد اوباما، والعلاقة الحميمة التي سادت بين نتنياهو وترامب. بالتالي، يحتاج كلا الجانبين الى تعلم العمل معا مجددا، ومن المحتمل ان تكون الادارة الجديدة مهتمة بالمبادرة.

لذا، من المهم جدا وفق الخبراء ان تصل اسرائيل الى الاجتماع مع الادارة الجديدة بايد نظيفة، ومن المهم استيعابها السريع لحقيقة ان الواقع تغير، وان عليها تكييف السلوك مع السياسة الاميركية المتبلورة وطريقة سلوك الرئيس المقبل والادارة الجديدة.

نتنياهو الذي تفرغ للانتخابات لاثبات

انه اخذ منحى متسارعا بعد البدء بتنفيذ القانون الذي سنه مجلس الشورى برفع نسبة التخصيب الى 20% بمعدل محدد كيميا في كل شهر، اضافة الى اجراءات تتصل بالبروتوكول الاضافي. فبحسب ידיעות احرونوت، هناك ثلاث مشاكل تقلق اسرائيل: الثقب في الاشراف على البرنامج، تقدم الايرانيين في استخدام اجهزة طرد مركز اكثر تطورا، والتقدم في صنع الصواريخ والرؤوس الحربية. في هذا الاطار، تعتمد اسرائيل الى التسويق لضرورة البناء على ما فرضه ترامب من وقائع، بهدف قطع الطريق على ادارة بايدن للعودة الى الاتفاق السابق. لكن حتى لو تمت صياغة اتفاق جديد، فلا يعني ذلك انه سيلبي بالضرورة مطالب تل ابيب الاستراتيجية.

نتنياهو الذي يتأهب لخوض انتخابات نيابية حاسمة ومصيرية، بات مقتنعا مع فريقه انه بعد اربع سنوات من ادارة ترامب، التي كان لاسرائيل خلالها تأثير كبير على السياسة الاميركية، سيتوجب عليها اجراء تعديلات تلائم الواقع الجديد وصياغة استراتيجية محدثة لاتصالها مع الفريق الذي سيقود السياسة الخارجية المقبلة. ومع ان بايدن يعد صديقا لاسرائيل، فمن المتوقع ان يكون متشككا

تقدم ايران النووي اتخذ منحى متسارعا بعد بدء تنفيذ قانون يرفع نسبة التخصيب.



تقدم ايران النووي اتخذ منحى متسارعا بعد بدء تنفيذ قانون يرفع نسبة التخصيب.

البلدين والتي تعد بنوية واستراتيجية لواشنطن.

يتحدث مسؤولون في مكتب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو عن اجواء غير مريحة، بسبب تأخر بايدن في الاتصال به. فقد جرت العادة ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي من اوائل الزعماء الذين يخاطبهم الرئيس الاميركي الجديد. هناك من يرى في اسرائيل ان مسؤولي البيت الابيض يريدون ان يجعلوا نتنياهو يتصب عرقا. وهم يعلمون ان لديه انتخابات قريبة ولا يريدون مساعدته، خصوصا على خلفية ترسبات الماضي.

وما يقلق اسرائيل اكثر من اي شيء اخر هو تقدم ايران النووي الذي من الواضح انه اخذ منحى متسارعا بعد البدء بتنفيذ القانون الذي سنه مجلس الشورى برفع نسبة التخصيب الى 20% بمعدل محدد كيميا في كل شهر، اضافة الى اجراءات تتصل بالبروتوكول الاضافي. فبحسب ידיעות احرونوت، هناك ثلاث مشاكل تقلق اسرائيل: الثقب في الاشراف على البرنامج، تقدم الايرانيين في استخدام اجهزة طرد مركز اكثر تطورا، والتقدم في صنع الصواريخ والرؤوس الحربية. في هذا الاطار، تعتمد اسرائيل الى التسويق لضرورة البناء على ما فرضه ترامب من وقائع، بهدف قطع الطريق على ادارة بايدن للعودة الى الاتفاق السابق. لكن حتى لو تمت صياغة اتفاق جديد، فلا يعني ذلك انه سيلبي بالضرورة مطالب تل ابيب الاستراتيجية.

نتنياهو الذي يتأهب لخوض انتخابات نيابية حاسمة ومصيرية، بات مقتنعا مع فريقه انه بعد اربع سنوات من ادارة ترامب، التي كان لاسرائيل خلالها تأثير كبير على السياسة الاميركية، سيتوجب عليها اجراء تعديلات تلائم الواقع الجديد وصياغة استراتيجية محدثة لاتصالها مع الفريق الذي سيقود السياسة الخارجية المقبلة. ومع ان بايدن يعد صديقا لاسرائيل، فمن المتوقع ان يكون متشككا

تقدم ايران النووي اتخذ منحى متسارعا بعد بدء تنفيذ قانون يرفع نسبة التخصيب.

تقدم ايران النووي اتخذ منحى متسارعا بعد بدء تنفيذ قانون يرفع نسبة التخصيب.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.comالبابا فرنسيس في العراق رسول سلام
زائراً منابع التاريخ

تشكل الزيارات البابوية حدثاً استثنائياً على مستوى العالم لما تحمله من بشارات سلام، وتضميد جراح ومسح لآلام المعذبين والمقهورين والمهجرين في الارض. وعندما يأتى البابا ارض اي دولة يحوطها بهالة من القداسة ويكرسها وطناً عصياً على الزوال



الدكتور ناجي قزيلي مع البابا فرنسيس.

الديبلوماسي المعتمد لدى الكرسي الرسولي، اي امام ممثلي دول العالم قاطبة، عاد فذكر بقيمة لبنان، موبخاً، على طريقته، مسؤوليه الزميين والروحيين على تقاعسهم في تحمل مسؤولياتهم التاريخية تجاه وطنهم وشعبهم. لقد رأينا ان الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، وهو الرئيس العلماني لدولة تفصل بقانون العام 1905 الدين عن الدولة، يبني رؤيته لقيامه لبنان على الارشاد الرسولي للبابا القديس يوحنا بولس الثاني، وعلى كلمة للبابا بندكتوس السادس عشر، مستنسخاً حرفياً هذين المرجعين في مؤتمره الصحفيين في بيروت الصيف الماضي، وفي كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ايلول الفائت. الحبر الاعظم سيوالي زيارته الى دول المنطقة المعذبة، فبعد مصر وفلسطين والاردن، يرتقب زيارته لسوريا، ولديه دعوة رسمية لزيارة الجمهورية الاسلامية الايرانية وعد بتليتها.

■ ما اهمية الزيارة المرتقبة لقداسة البابا الى لبنان؟

□ لبنان اليوم في اسوأ مرحلة من تاريخه. هويته ورسالته في خطر، دولته في انحلال، احياء عاصمته مدمرة وقلبها ما عاد لابنائها، وطموح شبابه الهجرة. هذا هو الوقت الذي علينا التماس زيارتنا من الحبر الاعظم. هو وحده قادر على ان يعيد الينا الايمان بأن لبنان لن يزول.

” لبنان ما كان ليبقى لولا اهتمام الكرسي الرسولي به ورعايته

اهم ما صاغه البابا القديس. واتي خليفته البابا بندكتوس على خطاه في زيارة تاريخية للبنان ليوقع، على مثاله، ارشاده الرسولي الاقوى حول المسيحية في الشرق انطلاقاً من لبنان. لكن وبالاسف السلطات اللبنانية، الرمنية والروحية، تشاركت في التخاذل تجاه الكرسي الرسولي، اهمية وموقعا، واكتفت من خليفة بطرس بالتهافت الفارع على اخذ الصور التذكارية معه. فلا متابعة، ولا استراتيجيا للتعاطي مع اعلى مرجعية مسيحية عالمية، ولا تنسيق، ولا مبادرات تلاق معها ولا حتى تواصل على قدر من الوعي والفكر والالتزام، بل اصرار على السطحية واختلاق مشكلات عبثية ومراهقات ديبلوماسية من دون ادراك تبعاتها. وعلى الرغم من هذه التصرفات اللبنانية العدمية والمسؤولية، يصر البابا فرنسيس على السير على خطى اسلافه منذ القديس بطرس، بالحفاظ على لبنان وشعبه. في آخر كلمة له امام اعضاء السلك

سيطلق مبادرته للمنطقة هي: القيام من ظلال عالم مغلق واحلام محطمة الى مشروع مشترك لا استبعاد عالمياً فيه لاحد، يتحقق من خلال تقدم نحو اتجاه مشترك بهدف بناء عالم منفتح، قائم على شركاء في الحرية والمساواة والاخوة، عالم يحترم حقوق الشعوب، عبر الحوار والبناء معا. على ان يكون اساس التوافق في كل ذلك: الحق، واللقاء والثقافة الجديدة. وهذه مجتمعة، وبصورة مفصلة، بحسب البابا فرنسيس، من شأنها هندسة السلام وصنعه، حيث تلتقي الاديان على خدمة الاخوة في العالم.

■ كيف يمكن ان يستفيد لبنان من هذه الزيارة، وهل سيتبعها قداسة البابا بزيارات الى المنطقة؟ □ للبنان الدور الاساس في تحقيق هذه الرؤية لرأس الكنيسة، لو انه مقتنع فعلاً بالمكانة التي اعطاها له الكرسي الرسولي منذ ما قبل انشاء الكيان اللبناني كدولة مستقلة. لقد نظر الكرسي الرسولي الى لبنان على الدوام بأنه الجوهري. وتوج البابا القديس يوحنا بولس الثاني هذه النظرة - القمة بتعريفه لبنان "اكثر من وطن، هو رسالة حرية وعيش معا للشرق كما للغرب" في 7 ايلول 1989 في الوقت الذي كان لبنان مشلعا وفريسة النار والدمار والتشرد، عاد فالزم الكنيسة الجامعة بالحفاظ عليه من خلال سينودس خاص به وارشاد رسولي مميز هو من

البابوية الى المرجع السيد السيستاني زيارتان في زيارة واحدة، فالبابا فرنسيس يزور اية الله، كما يزور مقره في النجف الاشرف في الوقت عينه. وفي ذلك منتهى الاحترام والتقدير للمكانة وللدور، للموقع ولشعاع هذا الموقع على مستوى المنطقة والعالم.

■ الى اي مدى ستنعكس الزيارة على الحوار في المنطقة ببعديه السياسي والديني؟

□ لا شك في ان توقيت زيارة البابا فرنسيس الى العراق، في هذا الظرف بالذات، واصرار قداسته على القيام بها على الرغم من كل الصعوبات، وفي وقت لم يشف العالم بعد من تفشي جائحة كورونا، كلها امور تظهر ان قداسته اخذ المبادرة للدخول الى قضايا هذا الشرق المعذب والبالغ التعقيد، مفتتحاً صفحة جديدة، يؤكد من خلالها وقوفه الى جانب شعوبه المعذبة، المنتهكة حقوقها، والممنوع عليها حرية تقرير مصيرها، والمسلوقة ارضها. اللحظة التي يتدخل فيها البابا هي اقوى من لحظة الحقيقة، اذ انها لحظة الضرورة الجامعة، فالعالم بأسره منهك من جائحة اودت بكل مظاهر قوته الوهمية، وهدت ابراج جبروته المتعالي، وزعزعت رؤاه التسلطية، وبات في حاجة الى من يبلسم له جراحه ويعمل على شفائه. وقد تبين انه، على المستوى العالمي، فيما القادة يتخبطون في منهجيات ومسودات برامج وصياغات انشائية، وحده البابا فرنسيس يمتلك رؤية الشفاء العالمي الناجح للأفراد والشعوب والامم، وهي رؤية عمرها الفي عام: الاخوة الانسانية. وقد صاغها في وثيقة وقعها مع سماحة شيخ الازهر، وعاد ففصلها من خلال رسالة عامة كتبها في اثناء الحجر في زمن تفشي الجائحة، وحملت عنوان: "كلنا اخوة". قوام رؤية البابا فرنسيس، في هاتين الوثيقتين، والتي منهنما

كنائسهم، وسلبت ممتلكاتهم ونسفت اديرتهم واحرقت مكنباتهم. كان ذلك بواسطة داعش الذي اتخذ الدين الاسلامي ذريعة، وهذا الدين، دين الرحمة والهدى، ابعده ما يكون عن ممارساته. حينها، لم يعل في العالم الا صوت رأس الكنيسة باسم الانسان والحق والعدالة. المهم اليوم ان البابا فرنسيس سيزور اماكن الالام في العراق، ومعه رسالة قيامة، وهو ات ايضا لزيارة الشعب العراقي بأسره وليس فقط المسيحيين منه، لأن جميع ابناء هذا الشعب عانوا واستشهدوا معا.

■ كيف تنظر الى ابعاد لقاء البابا فرنسيس مع المرجع الشيعي الاعلى اية الله السيد علي السيستاني في النجف الاشرف؟

□ انها من دون شك قبلة الزيارة البابوية الى العراق وقيمتها الانسانية. زيارة البابا فرنسيس تأتي تحت شعار السلام، وبناء السلام يقتضي بحسب رؤية البابا نفسه، الذي يسير على طريق شفيعه القديس فرنسيس، الذهاب الى الاخر المختلف، ايا كان اللقاء به، وتبادل قبلة السلام معه. لقاء البابا فرنسيس مع السيد السيستاني ليست مجرد الصورة، بل لارساء نهج ومنطق ولتوطيد رؤية وشراكة فاعلة، يساهم كل منهما، على طريقته، ومن موقعه، في ترسيخها واعلائها. من المهم ان يرى ابناء الشعب العراقي، والعالم بأسره، ان رأس الكنيسة هو من اتى الى عند هذه المرجعية الدينية العليا، لكي يدرك ان الكنيسة بأسرها هي الى جانبه في نضاله وحقه. في المقابل سيفرح ابناء الكنيسة في هذا اللقاء الذي سيؤكد لهم وللعالم وللمشككين ان بناء سلام انساني حقيقي امر ممكن، ومن يستغل الدين لمأربه الظلمية ليس بمؤمن ولا بمتدين، ومن يعمل من القوى العظمى والخفية على تأجيج الصراعات الدينية في المنطقة لن ينجح في تحقيق اهدافه. ولا ننسى ان الزيارة

ليس امراً عادياً ان يقوم الحبر الاعظم البابا فرنسيس بزيارة الى دولة العراق في هذا التوقيت بالذات، وفي ظل مخاطر جائحة كورونا. لهذه الزيارة انعكاسات كبيرة على لبنان باعتباره مكرسا بابوياً وطن الدور والرسالة. وليس اجدر من الخير في الشؤون الفاتيكانية ومؤلف كتب عن الباباوات الاستاذ المحاضر في جامعة الروح القدس والجامعة الانطونية الدكتور ناجي قزيلي يشرح لـ"الامن العام" جوانب الزيارة البابوية واهميتها.

■ ما اهمية زيارة الحبر الاعظم البابا فرنسيس الى دولة العراق؟

□ ان يزور حبر اعظم العراق، فهذا في ذاته حدث تاريخي. الزيارة ارادها اصلاً البابا القديس يوحنا بولس الثاني في اذار 2000 لمناسبةيوبيل الكبير، الا انها تأخرت قرابة العقدين. تاريخياً، الحبر الاعظم يزور في العراق منابع التاريخ، فالعراق منطلق التاريخ الانساني، قبل ان يكون ارثاً دينياً وذخراً حضارياً للانسانية. دينياً هو منهل الديانات الابراهيمية، اليهودية، المسيحية والاسلام. البابا فرنسيس يأتي الى العراق رسول سلام، هو السلطة الروحية الاعلى للمسيحية، والمعنوية الارفع في العالم، ليقول للاسرة البشرية ان آلام العراقيين خصوصاً وابناء المنطقة عموماً، آن اوان وقفها.

■ هل من تأثير لهذه الزيارة على استعادة الحضور المسيحي التاريخي في العراق؟

□ بالطبع، حضور البابا فرنسيس في العراق رسالة دعم بالغة القوة الى المسيحيين العراقيين على وجه الخصوص، والمشرقيين على وجه العموم. هم الذين دفعوا الثمن الاغلى من ارواحهم وممتلكاتهم، وهجروا في اوطانهم ومنها. وقد صلبوا، وقطعت رؤوسهم، وبيعت نساؤهم رقيقاً واغتصبت بناتهم، ورمي ابناءؤهم في دجلة والفرات، وفجرت

مقابلة

مارلين خليفة
marlenekhalife@سفير اليابان: قلقون من عدم وجود تقدّم
إستقرار لبنان أساسيّ للشرق الأوسط

اقام لبنان واليابان علاقات مميزة سبقت الحرب العالمية الثانية بفترة طويلة. تاريخ حافل جمع تجارا لبنانيين مع نظرائهم اليابانيين بعد هجرتهم في القرن الفائت، ولاقوا نجاحا باهرا مستبقين بذلك العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

يروى السفير الياباني في لبنان تاكيشي اوكوبو، في حوار مع "الامن العام"، ان عائلة دبس اللبنانية هاجرت الى اليابان في العام 1917 وكانت في الاصل تعمل في تجارة النسيج، فاستت شركة تجارية للنسيج تربط بين اليابان والمملكة المتحدة ونيجيريا ولبنان. يضيف: "اما اليوم، فيقوم الجيل الثالث من عائلة دبس بادارة الشركة التي نمت لتصبح من اكبر مصادر المنسوجات في اليابان، فهي ربطت الاعمال بين المجتمعات المدنية في كلا البلدين منذ ما يقرب من 100 عام، وهذا امر مدهش للغاية".

في الوقت الراهن، بلغت الصادرات التجارية من لبنان الى اليابان في العام 2019 نحو 15 مليون دولار تضم معادن اساسية، اجهزة كهربائية وغيرها. اما الواردات من اليابان الى لبنان فبلغت في العام 2019 نحو 472 مليون دولار تضم سيارات واجهزة كهربائية، وذلك بحسب ارقام الاحصاءات التجارية في وزارة المال.

يقول السفير اوكوبو: "لسوء الحظ، لا الحجم الاجمالي ولا ميزان التبادل التجاري كافيان بين البلدين، وهناك بالتأكيد مجال لتحسين الوضع". بالنسبة الى التبادل الثقافي، كانت السفارة اليابانية في بيروت تنظم العديد من الفعاليات الثقافية لتعريف الشعب اللبناني بالثقافة اليابانية، كالعرض على الالات الموسيقية التقليدية، وترويج للاطعمة اليابانية والساكي (نبذ الارز الياباني)، وعرض الفنون القتالية اليابانية (مثل الجودو والكاراتيه). لكن الوضع المترتب على جائحة كورونا جمد اقامة فعاليات ثقافية بعد اذار 2020.

في لبنان تدرّس اللغة اليابانية في جامعة القديس يوسف في بيروت. هناك ايضا بعض المبادرات الخاصة لتعليمها يقوم بها مقيمون يابانيون. يبدو ان الكثير من اللبنانيين مهتمون بتعلم

□ في اثناء دراستي في اليابان، قام الرئيس المصري انذاك انور السادات بالزيارة التاريخية الى اسرائيل لتطبيع العلاقات بين البلدين، الامر الذي فتح عيني على دينامية السياسة في الشرق الاوسط، وقد حققت ذلك في الثمانينات



السفير الياباني في لبنان تاكيشي اوكوبو.

عندما تعلمت العربية في دمشق، حيث ولد ابني الاصغر. عملت في العاصمة السورية حينها، ثم في البعثات الدبلوماسية اليابانية في ليبيا والسعودية ومصر وفلسطين. امضت اكثر من 20 عاما في الشرق الاوسط، لتصبح هذه المنطقة وطني الثاني. خلال خدمتي اصبحت شاهدا على التاريخ، مما يشكل الجانب الايجابي في حياتي الدبلوماسية. على سبيل المثال، كنت في القاهرة عندما افتتح "الربيع العربي" المدينة. وعندما اندلعت الانتفاضة الثانية في فلسطين وجدت نفسي في غزة. صودف وجودي في وسط مدينة

□ في اثناء دراستي في اليابان، قام الرئيس المصري انذاك انور السادات بالزيارة التاريخية الى اسرائيل لتطبيع العلاقات بين البلدين، الامر الذي فتح عيني على دينامية السياسة في الشرق الاوسط، وقد حققت ذلك في الثمانينات

دمشق مع عائلتي عندما انتشر خبر وفاة الرئيس حافظ الاسد. الشرق الاوسط هو بيتي واهم جزء في حياتي، لقد اعطاني البصيرة والفلسفة والرؤية وحتى الصداقة الطويلة الامد. اكثر من ذلك، لقد صقل مستقبلي. هنا في لبنان، ارى اللحظة التاريخية مرة جديدة في اعقاب الازمات الاجتماعية والاقتصادية والتحديات غير المسبوقة. انني اثق بحكمة الشعب اللبناني العظيم للتغلب على تلك التحديات. اليابان تقف دائما الى جانب لبنان.

■ ماذا عن الاستثمار الياباني في لبنان، في المطاعم وصناعة السيارات... هل من مشاريع جديدة في التبادل السياحي مثلا؟ ما الذي يعوق السياحة عن الازدهار بين البلدين؟

□ حازت العلامات التجارية اليابانية، خصوصا في قطاعي السيارات والادوات الكهربائية، ثقة الشعب اللبناني منذ اعوام. كانت مفاجأة سارة حين رأيت كيف اكتسبت صناعة الاطباق اليابانية مكانة في بيروت في الاعوام الاخيرة، ولمست كم يقدر الشعب اللبناني المطبخ الياباني ويعتبره من الاكثر رقياً عالمياً. في كانون الاول من العام الماضي، نال السيد عارف سعادة، صاحب المطعم الياباني Shogun Lounge جائزة الترويج الخارجي للاغذية اليابانية من وزير الزراعة والغابات وصيد الاسماك اليابانية، لمساهماته البارزة في ادخال المطبخ الياباني والاطباق اليابانية ونشرها في الخارج، علما ان هذه الجائزة تمنح سنويا الى خمسة اشخاص فقط من انحاء العالم. على الرغم من اعاقبة جائحة كورونا تعزز صناعة السياحة فان الامكانيات في لبنان هائلة، كونه بلدا يحفل بالمواقع التاريخية والثقافية. في لبنان 5 مواقع للتراث العالمي للافيسكو، واثار رومانية قديمة، وطبيعة رائعة، ومأكولات البلاد المتوسطة اللذيذة، واكثر من كل ذلك، يتميز ناسه بالود وكرم الضيافة. من المؤكد ان ذلك يجذب الكثير من السياح اليابانيين. عندما يسمح لنا الوضع، اود ان اعلم اكثر على الترويج لمزيد من التبادل الثقافي والبشري بمساعدة المجتمع اللبناني ودعمه، مثل الجمعية اللبنانية اليابانية للتعاون "LJAC" التي يرأسها النائب الدكتور فريد بستاني، وهو صاحب وكالة تويوتا للسيارات في لبنان.

”

تعلمت اللغة العربية
في دمشقالمواقع الاثرية اللبنانية
وحسن الضيافة يجذبان
السياح اليابانيين

“

في الجولة الثالثة من "دوري طوكيو"، تحقق حلمي عندما تمكنا من دعوة الفرق الممثلة من الضفة الغربية وغزة الى المباراة النهائية في مدينة غزة. المثير للدهشة، ان المباراة النهائية جرت في ملعب كرة القدم الذي مولت اليابان اعادة بنائه. في ذلك الوقت، ادركت ان اتخاذ اجراءات استباقية قبل الاستسلام يؤتي ثماره فعليا، وبناء على المثل العربي جعلت المستحيل ممكنا.

■ حدثنا عنك وعن عائلتك ودراساتك ومسيرتك الدبلوماسية؟

منطقة اريحا الصناعية الزراعية (JAIP) والترويج لممر سياحي حيث يجري حالياً تنفيذ بناء المأوى الوقائي لقصر هشام في اريحا. تساهم اليابان ايضا في تنمية الموارد البشرية وقد قبلت اكثر من 6400 فلسطيني كمتدربين في قطاعات متنوعة من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي. اما بالنسبة الى التطبيع بين الدول العربية واسرائيل، فقد رحبنا بالاتفاق بين الامارات واسرائيل كخطوة ايجابية نحو تخفيف التوترات وتحقيق الاستقرار في المنطقة لانه ينص على تعليق "تطبيق السيادة" على الضفة الغربية من دولة اسرائيل. كما قلت سابقاً، تدعم اليابان حل الدولتين، وتعتقد ان قضية السلام في الشرق الاوسط يجب ان تحل فقط من خلال المفاوضات بين الاطراف المعنية وليس من خلال العنف او اي اجراءات احادية الجانب.

■ هل لليابان اي دور في قضايا الشرق الاوسط كما في سوريا والعراق واليمن؟
□ تعود مشاركة اليابان في قضايا الشرق الاوسط الى العام 1953، عندما قدمنا المساعدة للاجئين الفلسطينيين من خلال "الاونروا"، اي اننا بدأنا تقديم المساعدة للفلسطينيين قبل اربعين عاماً من اتفاقات اوسلو. كما ساهمت اليابان في المسار المتعدد الطرف لعملية مدريد للسلام التي بدأت في العام 1991 وترأس فريق العمل المعني بالبيئة. تشارك اليابان ايضا في نشاط بالتعاون مع المجتمع الدولي في قضايا في الشرق الاوسط غير الصراع الاسرائيلي الفلسطيني. على سبيل المثال لا الحصر، عندما اندلعت حرب الخليج في العام 1990 قدمت اليابان مساهمة مالية مقدارها 11 مليار دولار اميركي للقوات المتعددة الجنسية لانهاء الاحتلال العراقي للكويت. بعد حرب العراق ايضا في العام 2003، ارسلت اليابان قوات الدفاع الذاتي، وساهمت في اعادة الاعمار من خلال اعادة تأهيل المرافق العامة وصيانتها وتوفير المياه والمساعدات الطبية في العراق. اما بالنسبة الى سوريا واليمن، فكلهما يواجه ازمة انسانية كارثية، واليابان تقدم مساعدات انسانية للتخفيف من تأثيرها على السكان المتضررين، كما تعمل بشكل وثيق مع المجتمع الدولي بغية ايجاد حل سياسي لتلك الازمات.

اهمية للاستثمار في رأس المال البشري. بالاضافة الى هذا المشروع، قبلت اليابان عددا من ضباط الامن اللبنانيين وقدمت لهم تدريبات لتحسين الاستجابة للتهديدات الامنية في البلاد لاسيما في مجال مكافحة الارهاب.

■ في خضم الانهيار الاقتصادي بعد انفجار المرفأ، ما النصيحة التي تقدمونها الى المسؤولين اللبنانيين وشعب لبنان، علماً ان اليابان تعرضت لمأساة مماثلة في تاريخها؟
□ تاريخ اليابان حافل بتجارب النهوض من تحت الانقاض لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية واخيرا الكوارث الطبيعية: الزلازل والتسونامي والاعاصير الخ. جمعت اليابان بعد هذه التجارب المعرفة والتقنيات المتعلقة بادارة مخاطر الكوارث، وكنا في الطليعة في المبادرات العالمية لايقال الرسائل التي تركز على اهمية ادارة الكوارث. تقدم اليابان مساعدات الى البلدان النامية من خلال برامج التعاون التقني الذي يجمع بين الخبرات من القطاعين العام والخاص. اود ايضا تسليط الضوء على الاولويات الاربعة للعمل في اطار اتفاق "سينداي" للحد من مخاطر الكوارث 2015 - 2030 التي تدعو الى مشاركة المجتمع بأسره في ادارة المخاطر الطبيعية والبيئية والتي هي من صنع الانسان وذات الصلة بالمخاطر التكنولوجية والبيولوجية، وفي اعتقادي ان الازمات توفر فرصة حاسمة لاعادة بناء الامة.

■ اقامت اليابان علاقات متينة مع العالم العربي وطالما دعمت القضية الفلسطينية، ما رأيك في التطبيع الذي جرى اخيراً بين بعض الدول العربية واسرائيل؟

□ تؤيد اليابان حل الدولتين حيث تعيش اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة المستقبلياً جنباً الى جنب في سلام وامان. نحن نساهم بفاعلية في عملية السلام من خلال ثلاث ركائز: الحوارات السياسية مع الاطراف المعنية، تعزيز بناء الثقة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، وتقديم المساعدة الاقتصادية للفلسطينيين. بناء عليه، اطلقت اليابان مبادرة "ممر السلام والازدهار" التي تهدف الى تعزيز التعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين لتحقيق مشاريع للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، من بينها انشاء



الشرق الاوسط بيتي واهم جزء في حياتي.

”
**بعد انفجار المرفأ
اطلقت اليابان ومنظمات
غير حكومية برنامج
استجابة للبنان**

”
**نتوقع تشكيل
حكومة في اسرع وقت
لتنفيذ الاصلاحات**

■ كان لديك لقاء في الفترة الاخيرة مع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، في حين تدعم اليابان معهد التدريب التابع للامن العام في الدامور والذي وصفته في تغريدة لك على "تويتر" بأنه مشروع مهم استراتيجياً، هل تخبرنا عن هذا المشروع والتعاون مع الامن العام؟
□ الحفاظ على النظام العام له اهمية كبرى في لبنان الذي يواجه ازمات متعددة. نواصل دعم القطاع الامني انطلاقاً من ان الاستقرار في لبنان مهم لاستقرار الشرق الاوسط برتمته. المشروع الذي ذكرته يساهم في تعزيز قدرات عسكري الامن العام، وله اهمية خاصة بالنسبة الينا لانه يتناسب مع نهج المساعدة الياباني الذي يولي

■ لماذا لا نرى اليابان ضمن مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان؟ هل تفضل العلاقات الثنائية فحسب؟
□ شاركت اليابان في الجهود الدولية لدعم لبنان بطرق عدة. على سبيل المثال، شاركت في المؤتمرات الدوليين لدعم الشعب اللبناني اللذين استضافتهما فرنسا والامم المتحدة، وقد عقدا افتراضياً في شهري آب وكانون الاول من العام 2020. تلتمز اليابان المساهمة في الجهود الدولية للمساعدة في دعم لبنان في هذا الوضع الاقتصادي الصعب، وقد عززنا مساعدتنا الانسانية في هذا الصدد.

■ بعد انفجار المرفأ كيف ساعدت اليابان لبنان؟

□ قبل كل شيء، اود ان اتقدم باحر التعازي الى اسر ضحايا انفجار مرفأ بيروت. بسبب الاضرار الجسيمة التي تسبب بها الانفجار، قررنا توفير مواد اغاثية عاجلة من خيم ومنصات للنوم وبطانيات وسواها. وصلت هذه المواد الى المطار في 10 آب الفائت، وتم تسليمها الى الجيش اللبناني الذي نسق الاعمال الاغاثية. في ايلول، قررنا تقديم منحة طائرة بقيمة 5 ملايين دولار اميركي من خلال المنظمات الدولية لمساعدة السكان المتضررين. من ناحية اخرى، اطلقت المنظمات غير الحكومية اليابانية برامج اغاثية طائرة على مستوى القاعدة الشعبية بنحو 1.2 مليون دولار، بتمويل من حكومة اليابان. في كانون الثاني من هذا العام، قررنا تقديم حوالي 16 مليون دولار اميركي الى وكالات ومؤسسات الامم المتحدة لدعم اللبنانيين واللاجئين في البلاد. هذه المساعدة لا تدعم الاستجابة للانفجار فحسب، بل تهدف ايضا الى منع انتشار فيروس كورونا والتخفيف من تأثير الازمة الاقتصادية. اننا نعتقد ان استقرار لبنان الذي يستضيف عدداً كبيراً من اللاجئين، اساسي لاستقرار الشرق الاوسط بأكمله. من هذا المنظور، نحن نواصل دعم لبنان وشعبه. في الوقت ذاته، نحن قلقون من عدم وجود اي تقدم تقريبا في تشكيل حكومة جديدة بعد مرور اكثر من نصف سنة على الانفجار. نتوقع تشكيل حكومة فاعلة في اسرع وقت ممكن، تكون قادرة على تنفيذ الاصلاحات الادارية والمالية والقضائية التي ينتظرها الشعب اللبناني. نحن مستعدون لمساعدة الشعب لبنان في تلك الاصلاحات الضرورية وتحقيق تطلعاته بالتعاون مع المجتمع الدولي.

■ كيف يستفيد لبنان من المبادرة اليابانية لمستقبل اللاجئين السوريين (JISR).
□ "جسر" هي مبادرة يابانية لتمكين اللاجئين السوريين الشباب المقيمين في لبنان والاردن من الحصول على فرصة للدراسة في اليابان. تم الاعلان عنها في العام 2016، وحتى الان توجه 37 لاجئاً سورياً الى اليابان من لبنان. تستكمل هذه المبادرة المساعدات الانسانية اليابانية للاجئين السوريين في الدول المجاورة مثل لبنان.

تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalifeديبلوماسية اللقاح: روسيا والصين
تحصدان المنافع الجيو - سياسية والاقتصادية لتطويره

بات التعاون الدولي حول اللقاح المضاد لفيروس كوفيد - 19 ضروريا بسبب تخطي الجائحة حدود البلدان، ما يتطلب تعاونا متعدد الأطراف. اقتنع المجتمع الدولي بذلك وكانت الصين سباقة الى توزيع لقاحاتها بشكل مجاني على اكثر من بلد بحسب تصريحات مسؤوليها، من هنا نشأ مصطلح دبلوماسية اللقاح



تستغل الصين تطوير لقاحاتها لاستعادة سمعتها العالمية.

وبعض الحكومات المعروفة بعوائدها التقليدي لروسيا، توجه الى موسكو منسق العلاقات الخارجية في المفوضية الأوروبية جوزف بوريل وبدعم من الحكومتين الألمانية والفرنسية لطرح اسس تعاون جديدة تتجاوز الملفات الساخنة. طبعا خلفيات الزيارة عنوانها اللقاح الذي اتي ليضع العلاقات الأوروبية - الروسية في مراجعة شاملة.

من الطبيعي ان يكون نشر اللقاح على نطاق واسع هو امر حيوي لانه سيقبل من خطر الوفيات والحالات الحرجة ومن الضغوط على أنظمة الرعاية الصحية، وسيتم تخفيف اجراءات التباعد بصورة كبيرة ويعطي دفعا للاقتصاد، لكن من المنتظر ان تبلغ قيمة سوق اللقاح 35 مليار دولار. تشير الدراسات ومنها دراسة نشرها موقع مالات بعنوان: "لقاح كوفيد 19... تنافس محموم على دبلوماسية اللقاح"، الى ان "اغلب الدول تراهن بمستقبلها الان على لقاح فيروس كورونا، واصبح السباق نحو تحقيق هذا الهدف ميسرا، ومن بين الدول الساعية الى تطوير اللقاح: الصين والولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة. كما كان الحال في الاستجابات المبدئية للجائحة، تتنافس القوى العظمى حتى حين يكون التعاون في مصلحتها العليا. فعلى الرغم من ان الولايات المتحدة وبريطانيا دولتان حليفتان، فانهما تعملان بشكل منفصل في تطوير اللقاح. كما ان روسيا اعلنت هي الاخرى عن تطوير لقاحها سبوتنيك، وهي بدأت تعطيه الى سكانها بدءا بالعمالة الموجودة على الخطوط الامامية، اي الذين يعملون في الرعاية الصحية والمدرسين".

وفق الدراسة المذكورة، تستخدم الدول اللقاح المحتمل ايضا اداة للضغط لخدمة مصالحها الجيو سياسية والاقتصادية. على سبيل المثال، تعهد رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ في اواخر آب الماضي بأن تشارك الصين بعض الجرعات من اي لقاح تطوره - وتشارك كذلك الخبرة العلمية في تطوير اللقاح- مع دول غرب شرق آسيا. وفي لقاء بين وزير الخارجية الصيني وانغ بي ونظيره المغربي، تعهد الاول بأن توفر بلاده اللقاح للدول الافريقية. وبينما تعاني كل الاقتصادات بدرجات متفاوتة

تشويه سمعة اللقاح الروسي، وبدأت تتحدث حاليا عن ايجابيات لقاح سبوتنيك V وهو ما يشير الى تغير في المواقف، خصوصا بعد صدور دراسة المجلة العلمية لانسيبت الذي فتح عين المشككين على حقيقة لقاح سبوتنيك V. واكد علميا مدى نجاعته وسلامته في مقاومة فيروس كورونا. فالمجلة البريطانية اشارت الى ان لقاح سبوتنيك V الروسي هو لقاح ناقل فيروسي يعمل على اساس اخذ فيروسات اخرى، وجعلها غير مؤذية لتصبح متكيفة لمكافحة كوفيد - 19. واعتبرت ان هذه التقنية يستخدمها ايضا لقاح استرازينيكا اكسفورد الفعال بنسبة 60 في المئة بحسب الوكالة الأوروبية للدوية. على الرغم من معارضة البرلمان الأوروبي

اللقاحات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، لتؤذن بما ستحملة المرحلة المقبلة من حرب مستمرة بين الطرفين لاسباب مسميات كثيرة، الا ان قوامها صراع على سلطة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

بدأت معالم الخلاف في الظهور في سياق سعي الجانبين الى تأمين حاجتهما من لقاح استرازينيكا - اكسفورد. ثم تطورت الى ما يشبه النزاع بعدما اعلن الاتحاد الأوروبي اقتراجه من سنّ تشريع يمنع تصدير اللقاحات خارج دول الاتحاد، الا بعد ان يضمن التكتل حاجته اولا، لاسيما من لقاح فايزر الذي يجري تصنيعه اساسا في بلجيكا، في وقت عقدت فيه بريطانيا صفقة لشراء 40 مليون جرعة منه.

بالنسبة الى ألمانيا، اعربت قيادتها عن رغبتها في التعاون مع موسكو في شأن هذه المسألة. واكدت المستشارة انجيلا ميركل منذ كانون الثاني الماضي استعداد برلين للمساعدة في تسجيل اللقاح الروسي في الاتحاد الأوروبي. تتالت الاصوات في الاتحاد الأوروبي، مطالبة بالتسريع في اجراءات تسجيل اللقاح الروسي حتى يتسنى استخدامه في التطعيم ضد وباء كورونا.

كذلك تراجعت اكثر وسائل الاعلام الأوروبية نفوذا عن الدعاية التي كانت تهدف الى

والدول الجزر في المحيط الهادئ بشحنات في اطار دبلوماسية اللقاح الهندية الاخذة في الاتساع.

ارسلت الهند نصف مليون جرعة من لقاح استرازينيكا الى افغانستان، وهي اولى الجرعات التي تصل الى تلك الدولة التي تمزقها الحرب، والتي لا تزال تنتظر اجازة منظمة الصحة العالمية للاستعمال الطارئ قبل توزيعها. وكانت الهند اعتمدت لقاحين من اجل الاستخدام الطارئ احدهما طور من استرازينيكا وجامعة اكسفورد، ويصنع حاليا في الهند من قبل معهد الامصال الهندي. اما الاخر فهو لقاح محلي يدعى كوفاكسين، وتنتجه حاليا شركة بهارات بايوتيك المحلية بالتعاون مع المجلس الهندي للبحث الطبي والمعهد الوطني لعلم الفيروسات.

بدأت دبلوماسية اللقاحات تظهر بشكل جلي في الشرق الاوسط، عندما اظهر عدد من شركاء واشنطن رغبة واضحة في الحصول على المنتجات الروسية او الصينية.

بالانتقال الى أوروبا، دعا المستشار النمساوي سيباستيان كورتس الى ترك المحرمات الجيوسياسية جانبا، وذلك في تلميح الى قيام الوكالة الطبية الأوروبية بدراسة امكان تسجيل اللقاحات من روسيا والصين. سبقه في ذلك الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الذي شدد على ان اتخاذ القرار في شأن استخدام لقاح سبوتنيك V الروسي لا ينبغي ان يكون سياسيا بل علميا، بناء على نتائج المرحلة الثالثة من التجارب السريرية الواردة في مجلة لانسيبت العلمية البريطانية. بدورها، اعلنت اسبانيا عن استعدادها لاستخدام اللقاح الروسي بعد موافقة الوكالة الطبية الأوروبية. ربما جاءت قضية ما سمي اخيرا حرب

من السفارة الروسية بـ200 الف جرعة كهبة الى الجانب اللبناني لا تتوافق مع الواقع، وهي عارية عن الصحة شكلا ومضمونا". وشددت على ان "جميع جوانب توفير اللقاح الروسي تتطلب مناقشة موضوعية مباشرة مع صندوق الاستثمار المباشر الروسي". هكذا يمارس لبنان دبلوماسية اللقاح، وهو تسجل ايضا في منصة كوفاكس التي تتيح جلب لقاحات اخرى ايضا منها استرازينيكا واللقاح الصيني سينوفارم وسواه.

اذا كانت الدول الصغرى مثل لبنان تسعى الى الافادة من هذه الدبلوماسية لصالح شعبها، فان الدول الكبرى تمارس هذه الدبلوماسية بشكل اوسع. قبل الوصول الى الصين والولايات المتحدة الاميركية، نعرج على التجربة الهندية. فقد نقلت الوكالات العالمية بأن الهند رفعت بوصفها صيدلية العالم منسوب دبلوماسيتها الطبية عبر توزيع شحنات من لقاح كوفيد-19 الى دول فقيرة في منافسة واضحة مع الصين. ويستخدم رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي قدرات بلاده - باعتبارها ثالث اكبر منتج في العالم للقاحات المستخدمة في الوقاية من العديد من الامراض - في تحسين العلاقات مع دول المنطقة ومقاومة التمدد الصيني السياسي والاقتصادي. تقدم حكومة مودي الى الدول القريبة الملايين من الجرعات من لقاح استرازينيكا المنتج محليا على الرغم من ان برنامجها للتطعيم المحلي بدأ للتو.

قدمت الهند جرعات من اللقاح الى افغانستان وكمبوديا وميانمار وبنغلادش ونيبال وسريلانكا وجزر المالديف لمساعدة تلك الدول على البدء بتحصين الاطعم الطبية، وذلك ضمن مبادرتها المسماة "صداقة اللقاح" للدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وتعتزم امداد منغوليا

دخل مصطلح دبلوماسية اللقاح في الاونة الاخيرة على القاموس الدبلوماسي والاقتصادي وحتى الجيو-سياسي في دول العالم قاطبة. يندرج تحت هذا العنوان نفوذ دول وسطوتها والتنافس بين دول وقارات ومحاولة استقطاب الدول الصغرى، وذلك عبر توريد اللقاحات للقضاء على فيروس كورونا الذي يحصد ارواح الناس حول العالم بمنجل الموت الذي لا يرحم. فيما تعاهد لبنان رسميا عبر وزارة الصحة مع شركة فايزر الاميركية للحصول على 2.1 مليون جرعة من اللقاح المضاد لفيروس كورونا، فانه فتح الباب ايضا لاستيراد لقاحات اخرى، وسط بدء حملة التسجيل للراغبين عبر منصة الكترونية. في سياق التشبيك الدبلوماسي المتنوع، صدر عن وزارة الصحة اللبنانية قرار في شأن التسجيل والترخيص باستيراد اللقاح الروسي المضاد لفيروس كورونا "سبوتنيك". ووضحت السفارة الروسية في بيروت في بيان اصدرته "نعتقد ان هذه الخطوة المهمة من السلطات اللبنانية، تفتح فرصا جيدة لاقامة تعاون متبادل المنفعة بين صندوق الاستثمار المباشر الروسي والشركاء اللبنانيين، سواء من خلال الحكومة او بمشاركة القطاع الخاص. نحن على يقين من ان التجهيز السريع للامدادات الى لبنان باللقاح سيساعد في تجاوز الوضع مع انتشار مرض خطير مثل كوفيد - 19".

كما اكدت السفارة ان "الكميات المحددة وموعد تسليم اللقاح الروسي الى لبنان هما موضوع مفاوضات مع الصندوق. ادى هذا الامر الى ترجمة هذه القضية الى مستوى عملي، وبدأت المناشآت المقابلة من الحكومة اللبنانية، لكن المعلومات المتداولة في وسائل الاعلام اللبنانية حول التبرع المزعوم

تعلن المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.

وستتبع على الشركات الصينية أيضا العمل بجد لبناء الثقة في لقاحاتها، نظرا إلى الفضاء السابقة المتعلقة بسلامة اللقاحات، وكذلك المخاوف في الخارج من انخفاض جودة سلع الرعاية الصحية التي شحنها الصين إلى الدول الأخرى استجابة للجائحة. كذلك ثمة مخاطر سياسية متعلقة بتوزيع اللقاح، فقد تعهدت الشركات والحكومة الصينية بتوفير اللقاح وفق الأولوية لعدد من البلدان، من بينها البرازيل واندونيسيا، لكنها قد تتعثّر في تسليم كل الشحنات التي تعهدت بها، وهو ما قد يتسبب برد فعل دبلوماسي سلبى من الدول التي تنتظر في آخر الطابور، أو بدفع هذه الدول إلى البحث عن موردين آخرين.

إضافة إلى ذلك، فإن أي انطباع عن تلقي الأثرياء وأصحاب النفوذ للقاح أولا قد يؤثر على الانطباعات الشعبية في الصين. ومن المحتمل أن يعوق التعاون الأوسع نطاقا في مساحات أخرى، مثل مبادرة الحزام والطريق. لذا ترجح بعض التحليلات أن تواجه الصين خطر التعهد بأكثر مما ستلتزم به في خصوص توزيع اللقاح عام 2021، ما قد يعوق آمال الصين المنتظرة في تحسين صورتها الدولية من تطوير اللقاح مبكرا. في المقابل، ربما تفتقر واشنطن والقوى العظمى الأخرى إلى وسائل تضاهي مناورات العاصمة الصينية بيجينغ. فعندما تطور الولايات المتحدة لقاحها، ستتركز على الأرباح على جهود التعافي الصحي لسكانها حيث إن التوترات السياسية على أشدها. أما الاتحاد الأوروبي فيداه مشغولتان بتنازع الدول الأعضاء على السيطرة داخل الاتحاد وحزم الانقاذ الاقتصادي، لذا فإن أي لقاح من المملكة المتحدة سيستخدم على الأرجح في بريطانيا وربما في الاتحاد الأوروبي قبل اتاحته في المناطق الأخرى.

أما اليابان وكوريا الجنوبية فهما مشغولتان أيضا، إذ تمر الأولى بانتقال سياسي للسلطة، وتأخذ الثانية حذرهما من تهديد كوريا الشمالية، لذلك لن تنخرط في دبلوماسية لقاحات خاصة بهما. هذا المناخ السياسي العالمي يترك روسيا والصين لتحصد المنافع الجيو- سياسية والاقتصادية لتطوير اللقاحات على حساب الغرب.



نشأ مصطلح دبلوماسية اللقاح بعد قرار الصين توزيع لقاحاتها مجانا.

الهند رفعت منسوب ديبلوماسيةها الطبية لمنافسة الصين عبر "صداقة اللقاح"

الماضي إلى مشروع اتاحة لقاحات كوفيد - 19 على الصعيد العالمي، ضمن الائتلاف الذي يستهدف اتاحة اللقاحات والذي عرضت الولايات المتحدة عن الانضمام إليه. وفيما قد يحقق هذا الأمر تفوقا دبلوماسيا للصين، إلا أن هناك بعض العقبات المحتملة. فالتحديات العملية التي تواجه إنتاج لقاح وتوزيعه على نطاق جماهيري ضخمة للغاية نظرا إلى الحاجة المرجحة إلى تقنيات نقل اللقاح عند درجة حرارة تحت الصفر.

من فيروس كورونا، ربما ينتهي المطاف بأن يكون الاقتصاد الصيني أقل معاناة ويجني منافع أكبر بعد انحسار الفيروس أمام اللقاحات. لكن ما يقف في طريق الصين هو الهيمنة النيوية الراسخة للولايات المتحدة، الأمر الذي سيزيد من حدة التنافس الأمريكي - الصيني على الحصة السوقية، وعلى سلاسل التوريد، وعلى الحلفاء والشركاء.

تشير التوقعات بحسب الدراسة المذكورة إلى أن الصين ستبادر إلى توزيع لقاح فيروس كورونا على نطاق واسع في العام 2021، وبخلاف المنافع التي سيعود بها ذلك على سكانها، ستستغل الصين تطوير اللقاح في استعادة سمعتها التي تضررت من كونها بلد المنشأ للفيروس. تعوّل الصين على توسيع علاقاتها بالدول النامية من خلال توزيع اللقاحات، حيث تزداد المنافسة بين الصين والدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية على النفوذ. وقد انضمت الصين في تشرين الأول

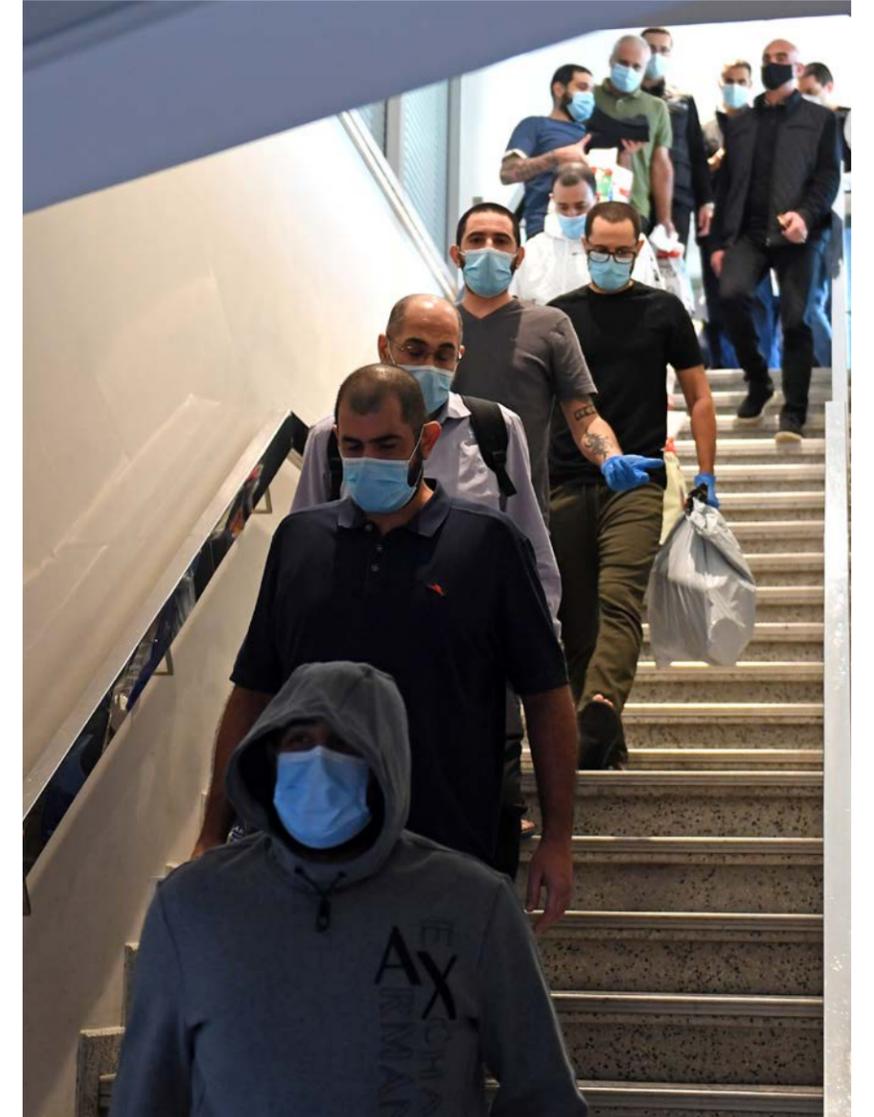


المديرية العامة
للأمن العام

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.comالموقوفون في الإمارات على مسار الحل النهائي
اللواء إبراهيم: المفاوضات مستمرة
وللمرحلة الثانية ظروفها

انجع السبل للوصول الى نتائج ملموسة في قضايا معقدة او شديدة الحساسية، اعتماد الديبلوماسية الصامتة او التفاوض الصامت، تلك التي تجري بعيدا من الاضواء، وتعتمد الاتقان والهدوء والحوار المستمر، وصولا الى تحين الفرصة المناسبة لطرح ملف ما ووضعه على سكة الحل، ان دفعة واحدة او على مراحل



الموقوفون اللبنانيون العائدون من الإمارات.

هذا هو ديدن المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي برع في ملفات التفاوض المحاطة بالكتمان الشديد الى ان تقضى الحاجة المرادة، ليتم الاعلان عن النتائج الايجابية، من منطلق ان وضع اي تفاوض تحت الضوء يصعب المهمة ويجعل الممكن مستحيلا في بعض الاحيان. هكذا سارت الامور في محطات عدة، من مخطو في اعزاز وراهبات دير معلولا الى الاجانب المحتجزين في غير بلد عربي، وصولا الى ملف الموقوفين في دولة الامارات العربية المتحدة الذي وضع عمليا على سكة الحل على مراحل، من دون ان يعني ذلك ان هذا الامر محصور بما هو معروف، بل يبقى الكثير من الملفات التي تتابع من دون ضغط عامل الوقت والتي يعلن عنها عندما يحين اوانها. ناهيك بالكثير من الملفات التي حلت وبقيت طي الكتمان لاعتبارات عدة في جزء اساسي منها، قد يكون ارتباطها بملفات وقضايا لا تزال عالقة. في موضوع اللبنانيين الموقوفين في دولة الامارات، سار اللواء ابراهيم على النهج ذاته من الكتمان، وكان حرصه كبيرا على عدم تسرب اي معطى او كلمة قد تؤثر سلبا على سير الامور، الى حين اتى الاعلان عن زيارة قام بها الى الامارات. الاعلان جاء بعد عودته وبعدما اطمأن الى ان الملف انطلق في مساره الايجابي والعملي نحو الحل، علما ان هذه الزيارة المعلنة سبقتها زيارات كثيرة غير معلنة وللهدف نفسه. ولأن الامور نضجت بحيث كان عنوان الزيارة موضوع الموقوفين، الا ان اللواء ابراهيم اغتنمها مناسبة لطرح القضية اللبنانية، اذ يقول "بكل صراحة واينما نذهب، لا بد من ان يكون الشأن اللبناني والسياسي العام موضع تداول، وهذا ما حصل في دولة الامارات حيث شعرت في لقاءاتي مع المسؤولين في الامارات الشقيقة، ان هناك حرصا على استقرار لبنان وعلى الهدوء في لبنان وعلى الاستقرار السياسي في لبنان ليصبح مجددا جنة للاستثمارات".

اضاف في حديثه عن الموقوفين اللبنانيين: "هناك



في المطار.

مدى سنتين نتواصل مع الاخوة في الامارات في هذا الملف. اذا فسر في السياسة فليفسر، لكن الموضوع يفسر انه ليس هناك من تباعد او من ادارة ظهر من دولة الامارات العربية المتحدة للوضع اللبناني".

"الامن العام" تابعت هذا الملف مع لجنة اهالي الموقوفين في الامارات الذين لم يفرج عنهم بعد، والتي تحدث باسمها كل من فيروز صبح وعفيف شومان وطرحت عليهما اسئلة تمحورت حول اهمية تفويض اللواء ابراهيم ايجاد الحل لهذا الملف، والرهان على الامارات كدولة شقيقة، والتعاطي مع ابنائهم واخوتهم الذين ما زالوا



انجاز معاملاتهم في الامن العام.

موقوفين على انهم في بلدهم الثاني، واهمية ابقاء الامور في سرية تامة لانجاح الوساطة، ومسألة تصويب البعض على المسعى للافراج عن ابنائهم. عن نظرهم لاهمية تولي اللواء ابراهيم عملية التفاوض، قالت صبح "هو الرجل المناسب لهذا الامر. شهادتنا مجروحة فيه، فهو لم يتركنا ابدا، وكان باب مكتبه وبيته مفتوحا لنا في كل الاوقات وعلى الدوام، وجعل هذا الملف قضيته".

وقال شومان: "ان الشخص الوحيد الذي نثق به لمتابعة هذه القضية الحساسة جدا، والذي كانت لديه الجرأة الكافية والكاملة لمراسلة دولة الامارات، وان يقوم بزيارات خاصة من اجل الموقوفين هو اللواء عباس ابراهيم. راجعنا مسؤولين كثيرين من دون جدوى، بينما فتح اللواء ابراهيم لنا مكتبه وبيته وعلى مدار الساعة لمساعدتنا. نقول بصراحة ليس لدينا ثقة الا باللواء ابراهيم".

بازاء التجاوب الاماراتي، اوضحت صبح: "طلبنا الوحيد هو عودة الموقوفين واذا اقتضى الامر فليحاكموا في لبنان، خصوصا وان هناك احكاما قاسية نأمل في اعادة النظر فيها وفق الليات القانونية، وهذا الافضل من منطلق اخوي لان الامارات دولة شقيقة للبنان ولها مكانة خاصة عند اللبنانيين".

واوضح شومان: "نحن نطلب عودة الموقوفين ولا نقبل تحويل قضيتهم الى قضية سياسية، اما ان تكمل بالمسار ذاته الذي بدأه اللواء ابراهيم، ومن عليه ملف قضائي يمكن محاكمته في لبنان، او اعادة المحاكمة في دولة الامارات، وان يسمح للاهالي بزيارتهم وتعيين محامين للدفاع عنهم. اما الامر الاهم الذي نسعى اليه ونفضل حصوله ونشد على يدي اللواء ابراهيم لانجازه، فهو صدور عفو اماراتي عن الموقوفين، لأن القيادة الاماراتية درجت عند كل بداية شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك على اصدار عفو عن عدد كبير من السجناء. تتمنى ان يكون الموقوفون اللبنانيون من بين الذين سيتم الاعفاء عنهم في بداية الشهر الفضيل".

وكون الامارات هي بلد ثان للبنانيين، توجه شومان الى دولة الامارات وقيادتها بالقول "من هم في السجن من اللبنانيين هربوا من ظلمة العيش في لبنان وانعدام فرص العمل، وذهبوا الى الامارات لكي يعملوا ويعيشوا بكرامتهم



Safety, Security... Satisfaction

+961 1 702 000

www.metropolitansecurity.com.lb



METROPOLITAN DEFENSE
AND SECURITY SOLUTIONS



BENELLI
DEFENSE

FIOCCHI

OCZ B&T

+961 1 702 000

www.mds-me.com

info@mds-me.com



لقاء الاهل.

ولفت شومان الى ان "اللواء ابراهيم اثني على الدور الذي نقوم به والطريقة الراقية التي نعمل بها، خصوصا مناشداتنا لدولة الامارات لمتابعة القضية وصولا الى اطلاق كل الموقوفين، ومن يصوب على المسعى فليفضل ويقدم البديل. نحن نعرف سلفا ان لا بديل من اللواء ابراهيم، رجل الدولة الاول الذي امتلك الجرأة في الولوج الى هذه القضية والعمل على حلها، بينما لم يكن لدى الكثير من الاشخاص الذين تربطهم علاقات متينة مع الامارات جرأة الحديث في هذه القضية".

في خلال لقاء اللواء ابراهيم المواطنين اللبنانيين الذين كانوا موقوفين في دولة الامارات العربية المتحدة، في مبنى المديرية العامة للامن العام بعيدا من الاعلام، توجه اليهم بالقول: "اولا الحمد لله على عودتكم بالسلامة. لقد انتهينا من المرحلة الاولى وسننتقل الى المرحلة الثانية التي ستكون لها ظروفها، نحن ما زلنا نفاوض مع المسؤولين في الامارات".

اضاف: "في هذه المناسبة، لا يسعني الا ان اتوجه بالشكر الى دولة الامارات على هذه المبادرة تجاهكم وتجاه رفاقكم الذين لا يزالون موجودين في الامارات، وكذلك على المعاملة التي يتلقاها اللبنانيون في ربوعها. نحن مصرون على ان نمد يد التعاون والمساعدة والتنسيق الى دولة الامارات كدولة عربية، وهذا التعاون والتنسيق الامني القائم بيننا على مدى السنين هو الذي اوصل الى ان نراكم هنا اليوم".

عن الموقوفين، قالت صبح: "عندما لجأنا في السابق الى وسائل الاعلام وعدد كبير من السياسيين لاثارة قضية ابنائنا لم يتجاوب معنا احد، لكن عندما دخلت القضية مسار الحل بجهود اللواء ابراهيم، بات الجميع يريدون الاستثمار في هذه القضية. نحن نرفض اعطاء اي معلومة او توجه الى اي وسيلة اعلامية، الا وفق التوجه الذي يخدم قضية الافراج عن ابنائنا. نحن ننطلق من ثابتة انه مهما اشتدت الصعوبات، نراهن على تجاوب الامارات التي هي دولة شقيقة وفتحت ابوابها لابنائنا، وهي بلد التسامح والمحبة".



غيف شومان.

«ويؤمّنوا لقمة العيش لاولادهم. لذلك نتمنى ان لا يظلموا كما ظلموا في لبنان، لاسيما اننا نعتبر الامارات دولة شقيقة للبنان».

ودعت صبح الى "رفع الظلم وتحقيق العدالة وعودة الموقوفين الى لبنان، هذا البلد الذي اغتربوا عنه سعبا الى فرصة عمل لم تكن متوافرة فيه". في شأن ابقاء الملف في سرية تامة لانجاح وساطة اللواء ابراهيم، قال شومان: "نحن نطلب من كل وسائل الاعلام توخي الحذر في نشر اي امر يتعلق باللبنانيين الموقوفين في الامارات، لانها قضية حساسة جدا ولا تشبه طريقة تعاطيهم مع الملفات السياسية وغير السياسية اللبنانية. همنا الوحيد واولويتنا الوحيدة يكمنان في عودة الموقوفين، وعلى اي وسيلة اعلامية ان تضع المناكفات او خلافاتها مع الامارات جانبا، وان يتركوا امر متابعة قضية الموقوفين للواء ابراهيم، وعدم نشر او بث اي شيء قد يضر في القضية، وبخاصة عندما تحصل افتراءات، لاننا لا نريد ان يكون ابنائنا كبش محرقة لهذه الوسيلة الاعلامية او تلك".

وناشدت صبح "وسائل الاعلام والسياسيين عدم ادخال قضية الموقوفين في بازار الصراعات الداخلية لاننا نحن اهالي الموقوفين نعاني الالم والحسرة وفي حالة عذاب يومي تحرقا على ابنائنا، فليضعوا انفسهم مكاننا وليتصرفوا على هذا الاساس. نحن موجودون ولا باب لنا الا باب اللواء ابراهيم".

لجهة تصويب البعض على المسعى القائم للافراج



فيروز صبح.

تحقيق

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.comاللواء إبراهيم يعيد المفقود الأميركي إلى عائلته
لغز سام غودوين الذي فُكّه لبنان

تعكس رواية صحيفة "وول ستريت جورنال" عما جرى في قضية المفقود الأميركي سام غودوين وخصوصاً مع عائلته، عمق التعقيدات التي لفت القضية وتحكمت بها طوال الأشهر التي خاض خلالها المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم عملية تفكيك الغازها، من أجل تأمين عودته سالماً إلى والديه

تظهر رواية الصحيفة الأميركية كيف أنه لولا الدور الحاسم الذي لعبه اللواء إبراهيم منذ اختفاء سام غودوين في العام 2019 في منطقة متداخلة أمنياً، والاتصالات الدقيقة والحساسة التي أجراها من أجل العثور عليه وإخراجه، ربما لم تكن ستتاح لهذا المواطن الأميركي إمكان العودة إلى وطنه بخير، وبهذه السرعة. ثلاثة أشهر فقط ما بين تقرير "وول ستريت جورنال" في 30 كانون الثاني 2021 وبين تقرير

كل الوسطاء من بينهم "اف بي اي" لم تثمر جهودهم



المفقود الأميركي سام غودوين مع اللواء عباس إبراهيم.

"واشنطن بوست" في 22 تشرين الأول 2020، الذي حاول بشكل مفتعل وسلبى مواكبة زيارة اللواء عباس إبراهيم إلى واشنطن بناء على دعوة أميركية رسمية، من خلال التشويش عليها، ومحاولة النيل من جهوده وإدائه. ترافق تقرير "واشنطن بوست" وقتها مع تحرك قاده النائب الأميركي جو ويلسون باسم النيل من "حزب الله" عبر مشروع قرار يستهدف المصارف العاملة في مناطق محددة في لبنان، ثم إدراج اللواء إبراهيم بالاسم ضمن بند إضافي لتشمله العقوبات المحتملة، قبل أن يعود مركز جاينز المتخصص لينشر تقريراً مطولاً قبل أسابيع قليلة عن اللواء إبراهيم يشير فيه إلى أن فرض عقوبات عليه "غير حكيم" ولا يخدم مصالح الاستقرار في المنطقة.

المفارقة التي تطعن في صدقية تقرير "واشنطن بوست" التشكيكي، أنه جاء فيما لم يكن قد مضى سوى أشهر قليلة على نجاح اللواء إبراهيم في تأمين استعادة سام غودوين الذي اعتقل في سوريا. أشرف بعدها اللواء إبراهيم على جهود سرية بعيدة من الأضواء والإعلام لإخراجه من سوريا، عبر قنوات تواصل خاصة ومتمكنة وبعيدة من "الهوبرات" الإعلامية، بما يخدم هدفها الإنساني أولاً، ويعزز تالياً صورة لبنان ودوره ثانية، وتحسين سمعة أجهزته الأمنية وتحديد المديرية العامة للامن العام ثالثاً، وفي تنقية أجواء التواصل اللبناني مع واشنطن رابعاً. في تقرير "وول ستريت جورنال" الذي شارك في إعداده إيزابيل كولز من سوريا، ونزيه عسيران من بيروت وكتبه ديون نيسيناوم، تروى تفاصيل تنشر للمرة الأولى حول الابن الأميركي المفقود في مثلث برمودا ومعاناة عائلته منذ اختفائه في العام 2019، ثم تحريره بعدها باللواء إبراهيم.

يكشف التقرير كيف أن الأجهزة الأمنية الأميركية، وتحديدًا مكتب التحقيقات الفيدرالية (اف بي اي) كانت شبه عاجزة

عن معالجة ملف سام غودوين (32 سنة) ومتابعته بشكل فعال، ودخول وسطاء من مسؤولين أميركيين وبينهم السفير الأميركي الأخير لدى دمشق روبرت فورد، والفاتيكان وجهات روسية وغيرهم، لم تثمر جهودهم في تحقيق تقدم أو كشف غموض ما جرى، فيما انخرت جهود الوساطة اللبنانية في فك الغاز القضية ومعالجتها بهدوء وتكتم.

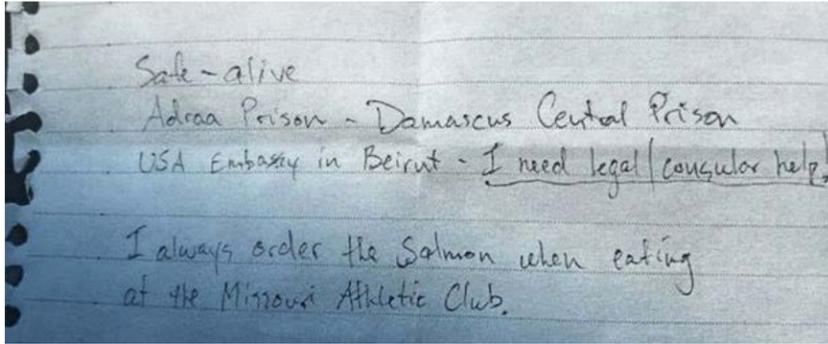
تروي الصحيفة الأميركية كيف أن الحظ ساهم في بداية التقاط الخيط عندما اتصلت شقيقة غودوين بصديقة لبنانية كانت زميلتها في الجامعة، صودف أن عمها عسكري لبناني متقاعد وعلى معرفة باللواء إبراهيم الذي باشر وساطة سرية مع السلطات السورية، وأخفى هويته ومساعدته حتى عن عائلة غودوين، تاركا التواصل معها لصديقه العسكري المتقاعد المذكور.

تحدثت عن رحلة عذاب مثيرة وكابوس تخللته بعض الانفراجات الضئيلة، منها تسريب غودوين رسالة لاهله من سجنه في سوريا عبر مساجين آخرين حاولوا مساعدته.

كيف بدأت القصة؟ تروي الصحيفة أن سام غودوين كان على وشك الانتهاء من رحلات يفترض أن تقوده إلى 193 دولة حول العالم، عندما تم اختطافه من شارع في سوريا وهو يقوم برحلته الـ181، في أثناء إجرائه مكالمة هاتفية مع والدته البرزابيث غودوين عبر تطبيق "فايس تاي"، قبل أن يستعد للعودة إلى مدينة ميسوري الأميركية لمشاهدة مباراة رياضية.

رفع غودوين هاتفه ليمنح والدته إطلاقة بانورامية على دوار يحوط بتمثال عملاق للرئيس السابق حافظ الأسد في مدينة القامشلي، حيث تتداخل السيطرة الأمنية بين الجيش السوري وقوى سورية كردية مسلحة، ثم سمعت والدته أحدهم يصرخ في وجهه بينما يقول ابنها "أنا أتحدث إلى أمي"، وانقطع الاتصال بينهما.

مرت أسابيع عدة قبل أن تعرف السيدة غودوين وعائلتها ما حدث، وكيف سلك ابنها البالغ من العمر 32 عاماً منعطفًا خاطئًا وانتهى به المطاف موقوفًا لدى السلطات السورية التي اشتبهت به كجاسوس. عبر غودوين إلى الأراضي



رسالة سربت بخط يد غودوين لطمأنة عائلته.

عائلة غودوين لم تكن تعرف أن اللواء إبراهيم هو الوسيط

بعد أسبوعين من اختفاء غودوين، سافر والداه إلى واشنطن لعقد اجتماع مع أعضاء خلية استعادة الرهائن في مكتب "اف بي اي"، التي تضم موظفين من وزارة الخارجية والبنيتاغون. وقد حذر المسؤولون من أن الأمور قد تسوء إلى درجة أن والدته قالت لزوجها "قد لا نرى ابننا مرة أخرى".

بناء على نصيحة مسؤولين في "اف بي اي"، احتفظ الوالدان بقضية ابنهما بعيداً من الأضواء، ثم شكلاً فريفاً خاصاً باسم SG23، مستخدمين الحرفين الأولين من اسم ولدهما الذي كان يستخدمه في فريق الهوكي في جامعته الأميركية. وبعثت العائلة الكاثوليكية رسالة إلى البابا فرنسيس، طالبة المساعدة من سفير الفاتيكان في سوريا. كما فتح أحد أصدقاء العائلة قناة تواصل لها مع شخص كان يعمل في السابق في البحرية الأميركية الذي سأل عما إذا كانت العائلة مستعدة لدفع مليون ونصف مليون دولار أميركي كفدية، إذا تطلب الأمر ذلك.

كذلك تواصلت العائلة مع مبعوث روسي نقل عنه أنه يمكنه التواصل مع السفير الروسي في سوريا، لكن المسؤولين الأميركيين لم يشجعوا العائلة على العمل مع الروس، بينما قال آخرون أن موسكو وهي أحد أهم حلفاء سوريا، قد توفر أفضل فرصة لاعادة ابنهم إلى الوطن.

أما السفير الأميركي الأخير لدى دمشق روبرت فورد، فقد قال للعائلة "أكره قول ذلك، لكن ولدكم سيبقى هناك لفترة طويلة جداً". ثم لاحقت الفرصة النادرة عندما اتصلت شقيقة غودوين ستيفاني ماكوي بزميلتها السابقة ستيفاني حجار التي كانت تشاركها

السورية من شمال العراق نحو القامشلي، من دون اجراءات دخول رسمية، وهو على ما يبدو ما عزز الشبهات حوله.

سهّل دخول غودوين إلى شمال سوريا في أيار 2019، صحافي عراقي يستخدم علاقاته لتسهيل مرور صحافيين ومراسلين وغيرهم إلى الشمال السوري حيث تنتشر قوات كردية تدعمها الولايات المتحدة بشكل عام، انطلاقاً من الشمال العراقي.

في القامشلي، غادر غودوين فندق آسيا سيراً على الأقدام للقاء شخص في مطعم مجاور في 25 أيار 2019، ولم يكن يعلم أنه كان متجهاً نحو جزء من المدينة يطلق عليه السكان المحليون تسمية مثلث برمودا، وهناك فتح "فايس تاي" للاتصال بوالدته، ثم اعتقل.

تواصلت العائلة مع مكتب "اف بي اي" ووزارة الخارجية والديبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط، وبحسب الصحيفة الأميركية، سأل ضباط "اف بي اي" عائلة غودوين عما إذا كان ابنها يعتزم الانضمام إلى جماعة ما في سوريا، حيث ذهبت أعداد من الأميركيين للانضمام إلى تنظيم داعش أو القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة.



ساهم في تحرير اكثر من 56 شخصاً

ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" في تقريرها، ان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ساعد طوال العقد الماضي في تحرير اكثر من 65 شخصاً من حكومات المنطقة والجماعات المتطرفة.

لصالح وكالة الاستخبارات (سي اي ايه) الاميركية، وبعد الحاح من عباس، اثار اللواء ابراهيم القضية مع مسؤولين سوريين ابلغوه انهم يحاولون معرفة ما اذا كان الاميركي جاسوساً، وان اللواء ابراهيم ابلغهم في المقابل ان سام غودوين "ليس سوى مسافر ضل الطريق"، وانه "لا احد" باللغة العامية. لكن رئيس مكتب الامن الوطني في سوريا اللواء علي مملوك لم يكن مقتنعاً في البداية، اذ قال "لا يوجد سياح في سوريا". من بعدها تسارعت الاحداث، فتلقت العائلة الاميركية رسالة من جوزف عباس عبر اللواء ابراهيم تفيد بأن ابنهم بخير وهو محتجز لدى الدولة السورية. ثم تلقت العائلة رسالة مربكة

السكن في جامعة بلمونت في ولاية تينيسي الاميركية. استوضحت حجار شقيقة غودوين: "هل من طريقة يمكنني المساعدة من خلالها؟". وسألت ماكوي عما اذا كانت حجار تعرف شخصاً يكون صديقاً للرئيس بشار الاسد، والا لن تتفح الا الصلاة. فاستمهلتها حجار لمعاودة الاتصال بها.

بحسب الصحيفة الاميركية، فان ستيفاني ماكوي لم تكن تعلم بأن جوزف عباس، خال السيدة حجار، هو عسكري لبناني متقاعد وهو صديق اللواء عباس ابراهيم الذي وصفته الصحيفة بأنه المسؤول الامني الارفع في لبنان، مضيعة "لم يكن احد في المنطقة في وضعية افضل من اللواء ابراهيم لتقديم المساعدة، فاللواء ابراهيم هو من ضمن الحرية لمواطنين غربيين آخرين اوقفوا في سوريا".

قالت "وول ستريت جورنال" ان افراد عائلة حجار قاموا بربط والد سام غودوين بالسيد جوزف عباس، لكنهم لم يخبروا العائلة (الاميركية) بأن الشخص الذي يساعدهم في لبنان هو اللواء ابراهيم، وان كل ما عرفته والدة غودوين هو ان هناك رجلاً يدعى جو في ولاية كونيتيكت لديه صديق في لبنان يمكنه المساعدة في العثور على ابنها المفقود.

فيما حرصت عائلة غودوين في البداية على طمأنة جوزف عباس بأن ولدهم لا يعمل

من قناتهم الروسية تشير الى ان السفير الروسي في دمشق يؤكد ان ابنهم ليس موقوفاً من قبل دمشق بشكل مؤكد. ثم رسالة اخرى عبر مكالمة هاتفية من شخص مجهول في فلوريدا، تفيد بأنه ينقل رسالة من سام غودوين بخط يده يقول فيها انه بخير وفي حاجة الى مساعدة قانونية وقنصلية، يبدو ان سجيناً سابقاً قام بتفريبها، وكتب فيها ايضا "انا اوصي دوماً على سمك السلمون عندما اتناول الغداء في نادي ميسوري الرياضي".

في اطار هذه الاجواء، قامت "اف بي اي" بالضغط على عائلة غودوين للكشف عن المصادر التي يعملون معها في لبنان، لكن العائلة رفضت. طلب جوزف عباس من العائلة ان تبقى متكتمة، ثم طلب منهم في نهاية شهر حزيران تجميد اي جهود خاصة اخرى كانوا يبذلونها حول القضية. واطلع اللواء ابراهيم المسؤولين الاميركيين في منتصف المفاوضات على انه يعمل على القضية.

في 23 تموز، قال جوزف عباس لاسرة غودوين بأنه تلقى رسالة من اللواء ابراهيم يقول فيها: "يبدو ان الرجل خاصتك سينجح". وفي 25 تموز اتصل بعائلة غودوين قائلاً ان "الاسد وافق على اطلاق سام"، وسأل: "متى يمكنكم الوصول الى بيروت؟".

بينما حزم غودوين امتعته بطلب من حراسه السوريين، نقل في اليوم التالي، الى مجمع امني آخر حيث رأى عسكرياً يضع العلم اللبناني على زيّه العسكري، قال لغودوين "سأخذك الى لبنان اليوم، هل تريد ان تأتي؟". بعدها انطلقت بغودوين قافلة من سيارات الدفع الرباعي السوداء متجهة الى لبنان.

بعد وصول عائلة غودوين الى بيروت علمت من صديقها اللبناني جوزف عباس ان اللواء ابراهيم هو الذي كان يعمل على استعادة ابنهما. اجتمع شمل العائلة في مكتب اللواء ابراهيم، وقالت والدته "كنت اعلم دوماً ان المعجزات حقيقية، ولم اعتقد مطلقاً بأن الله سيفعل شيئاً من اجلي".

امضى غودوين ليلة رأس السنة في البرازيل، وهو البلد الرقم 193 في محطته النهائية لرحلاته. اشار الى ذلك بصورة التقطها تحت ذراعي السيد المسيح في ريو دي جانيرو.



سام في البرازيل.

معك عالسمع 1717

دايماً بخدمتك!



المديرية العامة للأمن العام

ارتفاع نسب الفقر والبطالة والغلاء أخطار تهدد الأمن الاجتماعي جزء من الإستقرار العام

ساهمت العولمة وما رافقها من ثورة علمية في التعمق في كل اختصاص علمي تقليدي، واستحداث الكثير من الفروع التي تنضوي تحت سقفه، ليصبح كل منها مثابة اختصاص مستقل. هذا الواقع ينطبق على علم الامن الذي كان مقتصرًا على الامن العسكري، فبات يضم انواعا اخرى كالامن القومي، السياسي، الاقتصادي، السيرياني، وكذلك الاجتماعي

لكل نوع من الانواع الحديثة للامن جهة او جهات معينة، يقوم قانون بحمايته ضمن الدولة. فالامن العسكري والامن من مسؤولية المؤسسات الامنية بشكل اساسي. اما الامن الاجتماعي، كمكافحة الفقر، البطالة، وسواها من الازواج الاجتماعية الصعبة، فيدخل قانونا، في كل الدول تقريبا، ضمن مسؤولية السلطات الدستورية العليا، كما سنين لاحقا.

اضافة الى شعوره بحد مقبول من المساواة والعدالة في المجتمع".

اسسه

يستدل بوضوح من هذا التعريف، ان حماية المجتمع من آفات الفقر والعوز، البطالة، الشعور بالظلم والمساواة، الشعور بالخوف، فقدان القدرة على التعلم وعلى الطباة وما يشبهها من اوضاع اجتماعية هي الاسس التي يقوم عليها الامن الاجتماعي. بمعنى آخر، كلما تفتت مثل تلك الحالات والازواج في مجتمع ما يصبح آمنه الاجتماعي في خطر. فما هي اشكال مثل ذلك الخطر وانواعه او تلك المخاطر؟

المخاطر

يجمع علماء الامن والاجتماع والنفوس والسياسة على ان الخلل او التدهور في الامن الاجتماعي قد تنتج منه ثلاثة انواع من المخاطر:

- نمو الجرائم الفردية وتكاثرها، لاسيما وبشكل خاص السرقة، القتل او الاعتداء بمختلف اشكاله بهدف السرقة بشكل اساسي، الاحتيال، الجرائم الارهابية، الاعتداء على كل شخص او شيء يرمز الى السلطة الحاكمة. وكذلك تعاطي المخدرات وغيرها من الآفات، كنوع من الهروب النفسي من الواقع الصعب الذي يعيشه الفرد.

- نمو وتعدد التطرف والفكر الارهابي. فكما تشير كل الاحصاءات الامنية والاجتماعية ان معظم الاشخاص الذين ينتمون الى الشبكات الارهابية هم من ابناء المجتمعات التي تتميز بالفقر، الجهل، البطالة، الخ. استطرادا، تؤكد الاحصاءات ايضا، ان معظم الشبكات الارهابية المنظمة تركز بشكل اساسي على مثل تلك المجتمعات في عملية تجنيد الافراد، كونها تشكل ارضا خصبة وسهلة وسريعة للتجنيد.



الفقر والجهل والبطالة ارض خصبة للتطرف و نمو الارهاب.

- تعنى بأي من ملفات الامن الاجتماعي التي تدخل ضمن صلاحياتها، كوزارات الاقتصاد، العمل، الشؤون الاجتماعية، وما الى هنالك، تكون ايضا بحسب الدستور والقوانين مسؤولة بشكل مباشر من الناحية القانونية.

وطنيا

ان الانتماء الوطني وحب الوطن الذي يشكل ارض الاجداد ومستقبل الاولاد، يدفعان كل مواطن الى محاولة مساعدة وطنه تلقائيا في اي حرب عسكرية يتعرض اليها، او في اي ازمة اقتصادية او اجتماعية او صحية يعاني منها. هذا يعني انه تحت سقف الانتماء الوطني، وبغض النظر عن القانون، مسؤولية حماية الامن الاجتماعي، كمساعدة الفقراء وسواها من الازواج التي سبق واستعرضناها، تعد اجتماعيا ووطنيا مثابة مسؤولية وطنية جماعية تقع على عاتق كل الافراد والقوى الاجتماعية ضمن الوطن، كل بحسب امكانياته وقدراته. واذ كانت نتائج الجهد الفردي محدودة، فان جهود القوى الاجتماعية المنظمة، كالتجمعات الاقتصادية بمختلف انواعها التجارية او المصرفية او الصناعية او الزراعية وسواها، جمعيات المجتمع المدني، المدارس والجامعات، مبادرات من المؤسسات الرسمية المدنية او العسكرية والامنية، كل منها بحسب قدراته، من شأنه ان يحدث فرقا مهما في المجتمع. هذا ما قامت وتقوم به المديرية العامة للامن العام منذ مدة، على صعد انسانية ورسمية عدة وفي مجالات متنوعة.

عموم الناس على اختلاف اعمارهم، لاسيما بشكل خاص وبنسبة اكبر لدى المراهقين الذين لا يملكون قدرة عقلية وخبرة كافية لتحليل الامور بشكل منطقي، وبكل خلفياتها السياسية او الاقتصادية التي قد يكون بعضها خبيثا. هذا الامر قد يدفعهم الى التعبير عن النفور والحقد الذي اختزنوه بطرق عدائية تصل حد الاجرام. استطرادا، قد يجعلهم ذلك مستعدين ضمنا للتجاوب مع اي حالة عامة تتصف بالعداء تجاه اي جهة تم تحريضهم ضدها.

تحذير ومبادرات

منذ ثلاث سنوات والمديرية العامة للامن العام تدق ناقوس الخطر، في العلن والاعلام، حول مخاطر تفشي آفة الفساد الذي يكاد يصبح بانعكاساته على الدولة، موازيا او متفوقا على خطر الارهابيين الاسرائيلي والتكفيري معا، كونه قد يؤدي الى انهيار اقتصادي واجتماعي. كما انها تحذر ايضا منذ ما يقارب سنة ونصف سنة، من ان الامن الاجتماعي في خطر كبير ويجب ان يتحمل كل مسؤول مسؤولياته لأن الامر لا يحتمل اي تأجيل. على الرغم من كل ذلك، اصبحنا اليوم امام واقع يعرفه الجميع. في موازاة كل ذلك، قامت وتقوم المديرية العامة للامن العام منذ ما يقارب السنة بالعديد من المبادرات الاجتماعية التي تهدف الى تعزيز الامن الاجتماعي بمختلف وجوهه، كقيامها بتوزيع الاف الحصص الغذائية على عائلات فقيرة في مختلف المحافظات. كذلك قامت بتوزيع ادوات طبية للوقاية من جائحة كورونا، بالتعاون مع منظمات وجمعيات مجتمع مدني دولية ومحلية، واستحدثت منذ اشهر عدة غرفة عمليات لمكافحة عمليات المضاربة على الليرة في مقابل الدولار. كما قامت، وتقوم بشكل متكرر، بمواكبة عملية تعقيم مخيمات الوافدين السوريين المنشرة في كل المحافظات، حماية لهم ولسكان المناطق المحيطة، اضافة الى الاشراف على مراقبة عملية توزيع وتسليم اصحاب الصهاريج مادة المازوت من منشآت النفط. كل ذلك بهدف محاولة الحد، على قدر امكانياتها المادية وصلاحياتها القانونية، من مختلف المخاطر الاجتماعية التي تهدد الامن الاجتماعي، وتستدعي اجراءات عاجلة على اعلى المستويات منعا من الوصول الى واقع اصعب.

الفكر الجرمي كل الجهات الاجتماعية التي لها تأثير، مباشر او غير مباشر على فكر الانسان، تعد معنية بتأدية دور ايجابي يساهم في الوقاية من وصوله الى حالة الاقدام على ارتكاب افعال جرمية. من ابرز تلك الجهات واهمها، نذكر على سبيل المثال:

- اولاً: الاسرة، التي تعتبر الخلية الانسانية الاولى التي يتربى في كنفها الفرد ويكتسب منها عاداتها وتقاليدها وثقافتها، والتي تشكل الاساس الاول لبناء شخصيته. فالعائلة السليمة والمتماسكة، والتي تسهر على حماية ابنائها من رفاق السوء او من اضرار ومخاطر مختلف انواع وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي، تربي اجيالا قوية، بعيدا من الجريمة. اما العائلة المفككة او المهملة، فتكون مثابة ارض خصبة، كما تؤكد الاحصاءات الاجتماعية والنفسية والامنية، لانحراف ابنائها نحو الاجرام.

ثانياً: المدرسة والجامعة، اذ انه بقدر ما تساهم كل منها في تثقيف التلميذ او الطالب وتوعيته، وكذلك في العمل على بناء شخصيته بشكل سليم ومتوازن، بقدر ما تحصنه فكريا ونفسيا واخلاقيا ضد احتمال لجوئه الى العنف والاجرام في اي ظرف كان.

- ثالثاً: وسائل الاعلام، بما ان دورها اصبح كبيرا جدا في عصرنا الحالي، بخاصة خلال فترة تفشي جائحة كورونا حيث يمضي اكثر الاولاد والشباب معظم اوقاتهم في متابعة مختلف انواع وسائل الاعلام. قيام بعض وسائل الاعلام ببث برامج مليئة بالتحريض السياسي والطائفي والمذهبي، يؤدي حتما الى حالة احتقان وتشنج وكره وحقد لدى

تحقيق

روزنامة تدريب عام 2021 في الأمن العام مكثفت تطوير برامج التدريب الإلكتروني والحضوري الآمن

في تشرين الثاني 2020 وضع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الحجر الاساس لمشروع بناء معهد امن عام الدامور. سبق ذلك استحداث المديرية لمركز التدريب الوطني عام 2018 في جديدة المتن. وإذا كان الحدثان يعكسان اولوية التدريب في تطوير قدرات المديرية، فان دائرة التدريب في الامن العام ستبقى العمود الفقري لمسيرة التطوير



رئيس دائرة التدريب في المديرية العامة للأمن العام المقدم طارق الشوفي.

التقنيات والبرامج الالكترونية، كحال تلك الموجودة في مركز التدريب الوطني مثلا. (DCAF)، دورات تدريبية عدة حول وسائل التواصل والوساطة. واقمنا بالتعاون مع معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، دورات في مجال التواصل في زمن الازمات، الحد من المخاطر في ادارة الكوارث، الهندسة التدريبية، وغيرها. هذه في اختصار عينة بسيطة عن بعض الدورات التي انجزناها عبر مختلف برامج الانترنت، لاسيما عبر تطبيق ZOOM و SKYPE.

لم تستسلم دائرة التدريب، التي تتبع اداريا الى مكتب شؤون العديد في المديرية العامة للأمن العام، امام الظروف القاهرة التي فرضتها جائحة كورونا، بل واصلت انجاز القسم الاكبر من روزنامة تدريب عام 2020، اما عبر المنصات الالكترونية، او حضوريا مع اتخاذ اقصى اجراءات الوقاية الصحية. كما واكبت اطلاق روزنامة تدريب عام 2021، المكثفة والشاملة، باجراءات وخطط تقلص من المخاطر الى اقصى حد ممكن، وتحاكي تطوير قدرات العسكريين ومعارفهم في آن واحد.

بازاء كل تلك التفاصيل، اجرت "الامن العام" حوارا شاملا مع رئيس دائرة التدريب في المديرية العامة للأمن العام المقدم طارق الشوفي.

اي تأثير لجائحة كورونا على تطبيق روزنامة تدريب عام 2020؟

كعنوان عريض لتلك الظروف الصعبة والمفاجئة، يمكن القول ان جائحة كورونا فرضت ابطاء او اختصارا او تأجيلا لتطبيق بعض برامج التدريب، لكنها لم توقفها. في المحصلة، انجزنا القسم الاكبر من روزنامة تدريب عام 2020.

فتحت سقف توجيهات سعادة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم التي قضت بأنه ممنوع المخاطرة بصحة اي عسكري وسلامته ولو بنسبة صفر فاصلة واحد في المئة. لذلك عملنا بشكل سريع في بداية ظهور الجائحة على تقسيم كل الدورات الى نوعين:

اول، يشمل الدورات التي لا تستوجب حضورا جسديا للعسكريين كتلك التي لها طابع تعليمي او تثقيفي وما شابه، بحيث تحولنا الى انجازها عبر المنصات الالكترونية، مما سهل علينا ذلك وجود عدد كبير من قاعات التدريب التابعة لدايرتنا، وهي قاعات مستحدثة منذ مدة من جراء خطة التطوير التي تشهدها المديرية ومجهزة باحدث

التعامل مع المواطنين، اسعافات اولية، كشف الوثائق المزورة وسواها.

■ اي عنوان يمكن وضعه لروزنامة تدريب عام 2021، وعلى اي نوع من الدورات كان التركيز الاساسي؟

□ مواجهة التحديات قد يكون العنوان الانسب لروزنامة التدريب في ظل هذه الظروف المعقدة من كل النواحي. بالنسبة الى الدورات التي تضمنتها الروزنامة، فهي شاملة لكل الاختصاصات ذات الصلة بمهمات الامن العام وصلاحياته القانونية الواسعة، كما لكل مجالات الحياة اليومية في مختلف وجوهها، كالمجالات العسكرية والامن، الرياضية، الادارية، التقنية، المعلوماتية، القانونية، العلاقة مع المواطنين، الطبابة والاسعاف، حقوق الانسان، العلاقات العامة، الصحافة والاعلام وسواها. كما تتضمن الروزنامة دورات مكثفة وشاملة لكل مجالات الحياة عموما.

مكاتب المديرية ودوائرها ومراكزها. كذلك بدأنا منذ مدة العمل على مشروع استحداث قاعات تدريب في مختلف الدوائر الاقليمية المنتشرة في المحافظات خلال الفترة المقبلة، اضافة الى استكمال تجهيز كل القاعات المتوفرة وتأهيلها بهدف استخدامها، وغيرها من الاجراءات المماثلة. اما بالنسبة الى الامر المتعلق بالعمل على تعديل تعليمات التدريبات في الامن العام بما يتناسب مع التدريبات عبر الانترنت، فهناك الكثير من الاجراءات النوعية التي ستترافق مع اطلاق مشاريع جديدة تواكبها نعمل على درسها ووضع الاقتراحات فيها، غير انه لا يمكن التطرق اليها الا بعد ان تقترن بموافقة سعادة المدير العام للأمن العام.

■ كيف يمكن تقييم انطلاق تطبيق روزنامة تدريب عام 2021 على ضوء ما انجزتموه مع بداية السنة؟

□ ممتازة جدا. على سبيل المثال، انجزنا خلال الشهر الاول منها ثمانية انواع من الدورات، وكل نوع خضعت له مجموعات من العسكريين بشكل متتال. اي ان انجاز كل دورة اصبح يعد بمثابة دورات عدة، قياسا بالمرحلة السابقة لجائحة كورونا. من ابرز تلك الدورات التي انجزناها حتى الان كانت في مجال علم الاسلحة، قوانين وانظمة،

والمنظمات والمؤسسات الرسمية، المحلية والدولية. علما انها الية توازن مرنة، كما اكد اللواء ابراهيم في كلمته التي توجه بها الى العسكريين في مناسبة اطلاق روزنامة تدريب 2021، بين حاجات كل مكاتب المديرية العامة للأمن العام ودوائرها من جهة، وبين التطور الحاصل في العالم في كل المجالات بهدف التطوير والتحديث من جهة اخرى، لأن من لا يتطور يكون قد تراجع، كما اكد اللواء ابراهيم في تلك الكلمة.

■ اي اجراءات اتخذتموها لمواكبة اطلاق روزنامة تدريب عام 2021 بشكل آمن بما يتناسب مع التدريبات عبر الانترنت، خصوصا انك رئيس لجنة تعديل التدريبات في الامن العام؟

□ بالنسبة الى الشق الاول من السؤال، من ابرز الاجراءات التي اتخذناها كدائرة تدريب في اطار مواكبة روزنامة تدريب 2021، على سبيل المثال، اعتماد كل اجراءات الوقاية الصحية التي اوصت بها منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة خلال جميع مراحل التدريب الحضوري. العمل بالتعاون مع المكاتب المختصة في المديرية على تعديل البرامج الالكترونية الخاصة بالتدريب الالكتروني وتطويرها، واعتماد الاحداث منها، تحضير اجهزة الكمبيوتر وشاشات التلفزة المتوافرة لاستخدامها في مجال التدريب سواء ضمن دايرتنا او في سائر

■ هل يمكن التطرق الى ابرز انواع الدورات في المجالات العسكرية، المعلوماتية، القانونية لناخذ فكرة عامة عن نوعيتها؟

□ هي تقع كالآتي:

- على الصعيد العسكري - الامني تضمنت الروزنامة مثلا دورات في مجالات الرماية، حماية ومواكبة الشخصيات الهامة، الحراسة والمدافعة، مدهامة سفينة او طائرة وتحرير مخطوفين، كشف المستندات المزورة، مكافحة الجرائم السيبرانية، كشف عملاء مزورة...
- على صعيد المعلوماتية: برنامج مكننة ضبط ادارة الحدود الجديد (SBMS)، برنامج تسجيل حركة دخول وخروج المواطنين الجديد (Gate Pass)، برنامج استقبال طلبات الجوازات/ الاقامات الجديدة، برامج مايكروسوفت Word, Excel, Powerpoint, Access, ...

• على الصعيد القانوني: كل القوانين التي ترعى مهمات الامن العام وصلاحياته، محقق عدلي، حقوق الانسان عموما، حقوق المرأة، حقوق الاشخاص ذوي الارادة الصلبة، حقوق الطفل وسواها. كذلك اصبح معلوما ان حقوق الانسان هي من ابرز اولويات المديرية العامة للأمن العام واللواء عباس ابراهيم.

اللواء ابراهيم: التدريب معبر اساسي للتطوير ومواجهة التحديات باحتراف



كلمة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى العسكريين في مناسبة اطلاق رोजनाمة التدريب السنوية لعام 2021:

"شهد لبنان خلال السنة المنصرمة احداثا مختلفة كان ابرزها جائحة كورونا، تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي نتيجة الازمة المالية وما اعقبها من تظاهرات واحتجاجات في الشارع. اما الطامة الكبرى فتمثلت في انفجار المرفأ في 4 آب 2020. هذه الاحداث اثرت على نحو سلبي على عمل المديرية العامة للامن العام لاسيما في ما يتعلق بتنفيذ برامج خطط التطوير والتحديث بشكل عام، وروोजनाمة التدريب التي كانت المديرية قد اقترتها للسنة المنصرمة، مما اضطرنا الى الغاء بعضها او تأجيل البعض الاخر.

ايها العسكريون،

قبل الحديث عن الروोजनाمة التدريبية لعام 2021، لا بد من التوجه اليكم بكلمة تقدير على الجهد الكبير الذي قمتم به خلال السنة المنصرمة، على الرغم من الصعوبات التي واجهت البلاد والتي كانت لها انعكاسات مباشرة على الامن العام في مسار التدريب. اتمنى ان تعود الامور الى نصابها الطبيعي، ونتمكن في هذه السنة من تنفيذ كامل بنود الخطة التدريبية.

ايها العسكريون،

عملية التدريب هي المنشط الاساسي والفعال لخطط التطوير والتحديث في اي مؤسسة، لانها تشكل المعبر الاساسي لكل عسكري كي يكتسب الخبرات والمهارات التي يحتاجها، وفي اي موقع كان. عدا انها تساهم في زيادة معدل الكفاية والمعرفة، وتحفز الفرد على تحقيق درجة عالية في ادائه العسكري والاداري، خصوصا عندما يتم اكساب العسكريين المعلومات والمعارف المرتبطة مباشرة بمجال تخصصهم.

بقدر ما تقع المسؤولية على المتدربين من اجل العمل على اكتساب المعرفة، فان المسؤولية الرئيسية هي على عاتق المدربين الذين يتوجب عليهم القيام بواجباتهم تجاه المتدربين بكل تفان واخلاص، من اجل تهيئتهم لمراحل متقدمة من المعرفة ليتمكنوا من اداء مهماتهم الوظيفية باتقان.

ايها العسكريون،

يقضي الواجب العسكري بأن تكونوا على قدر عال من المسؤولية، وان يقوم كل منكم، مدريا ومتدريا وقيادة، بما يلي:

- تعريف المتدربين بمسؤولياتهم، وتزويدهم بالمهارات والمعارف ليتمكنوا من القيام بادوارهم بفعالية.

- منح الفرصة للمتدربين كي يتمكنوا من ادراك العلاقة بين الدروس النظرية والدروس التطبيقية في المجالات المختلفة الادارية والعسكرية.

- رفع مستوى الادراك لدى المتدربين لتقبل عملية التدريب للانتقال الى مراحل اخرى.

- التكيّف مع المتغيرات المهنية والتقنية في كل المجالات.

- ان يكتسب المدربون المعارف الجديدة، وان ينموا قدراتهم ومهاراتهم، وان يتحملوا المسؤولية في المساهمة في تطوير اساليب التدريب لمزيد من التفوق والنجاح.

- على القيادات العليا اجراء تقييم مرحلي، وعندما تدعو الحاجة، لبرامج التدريب ومقارنتها مع التقييم السابق. بالاضافة الى تقييم المتدربين والمدربين ومعرفة مسار الامور مسبقا وادارتهم لها، والاستفادة من مهارات العسكريين الذين تم تدريبهم سابقا، ومراقبة الاسلوب التدريبي المناسب والافضل. عدا عن تقييم النتائج النهائية التي تم تحقيقها من اجل الاخذ بالملاحظات الناتجة من عملية التدريب الحالية، ومدى تحقيقها للاهداف المنشودة. كما يتوجب تقييم اداء المتدرب وسلوكه في وظيفته وملاءمة ما اكتسبه من معرفة مع موقعه الحالي.

اخيرا، لا بد من توجيه كلمة تقدير الى كل من اعد رोजनाمة التدريب لعام 2021، كما اهنيئ الامن العام على وضع الحجر الاساس لمعهد امن عام الدامور، الذي سيكون باكورة العمل التدريبي الحديث والمتطور، من اجل ان تبقى المديرية العامة للامن العام رائدة في عملها في خدمة المواطن وضمان الامن، والمساهمة في بناء اسس الدولة الحديثة".

Cours offerts en Français et en Anglais

- Faculté d' Ingénierie POLYTECH Beirut
- Faculté de Tourisme et de Gestion Hôtelière
- Faculté de Santé Publique
- Faculté d' Economie et de Gestion
- Faculté de Droit
- Faculté de Droit Canonique
- Faculté des Sciences Politiques et des R.I.
- Faculté des Sciences Religieuses et Théologiques
- Freshman Program

Université La Sagesse, Campus Principale, Furn El Chebbak, Liban
Tél: 01 291 091 / www.uls.edu.lb

تحقيق

رافدة صافي
Raghida.ss@gmail.comفي إطار إستراتيجية صحية متكاملة وتخفيفاً عن المختبرات
الامن العام يفتح مختبراً متطوراً لفحوص PCR

مع ظهور جائحة كورونا بدأت الاستعانة بفحوص طبية مختلفة للكشف عن الفيروس، لكن اختبار PCR بقي الاكثر اعتماداً حول العالم نظراً الى دقته العالية في الكشف عن العدوى النشطة. منذ ان طرق الوباء ابواب لبنان، بدأ اللبنانيون يتهافتون على اجراء هذا الاختبار سواء لارتياحهم بأنهم مصابون بالفيروس او لدواعي السفر

بعد ان تحول فحص PCR الى بطاقة لا يمكن السفر من دونها، بدأت المختبرات الطبية تواجه اكتظاظاً كبيراً لاسيما بعد فترة الاعياد، وفاق الوضع قدرتها الاستيعابية في كثير من الاحيان، ما اضطر معظمها الى تعزيز امكاناتها وتطوير تجهيزاتها لمواكبة التفشي الواسع والسريع للفيروس في لبنان. بازاء هذا الواقع، بادرت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع شركة Bioteck الى استحداث قسم للجزئيات البيولوجية والامراض الجرثومية، الى جانب مختبرها العام في بيروت. بدأ العمل في القسم الجديد في 10

سلوم: كواشف المختبر الوحيدة
تعرفت على كورونا المتحوّر

المدير العام لشركة Bioteck بيار سلوم تحدث عن هذه الخطوة التي تأتي في إطار استراتيجية طبية شاملة تعمل المديرية العامة للامن العام على تطويرها بشكل مستمر، فقال: "تأسس مختبر التحاليل الطبية في المديرية منذ 12 عاماً، وجّهت باحدث المعدات والتقنيات العالمية التي تمكنه من اجراء جميع الفحوص المخبرية، ما عدا عدداً محدوداً منها يتم ارساله الى شركة فرنسية عالمية معتمدة من السلطات الفرنسية تملك الامكانيات المطلوبة لاجرائها، علماً ان العمل فيه حالياً يسير بشكل ممتاز تحت اشراف مديره العميد المتقاعد الدكتور احمد ناصر".

■ كيف انطلقت الفكرة وماذا عن عملية تنفيذها لاحقاً؟
□ مع وصول جائحة كورونا الى لبنان وازدياد الضغط بشكل هائل على المختبرات المحلية، فكرنا في ما يمكن القيام به لتسهيل الامور نظراً الى كثرة الطلب على اجراء فحوص الكورونا. بعد ان لنا موافقة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، بأشرنا تجهيز مختبر جديد تابع للمختبر المركزي ليكون متخصصاً بجميع الامراض المعدية بما فيها وبشكل خاص فيروس كورونا. كما ان هذا المختبر، وبعد استكمال تجهيزه، سيصبح في امكانه اجراء جزء كبير من الفحوص الدقيقة التي كنا نرسلها الى الخارج.

■ ماذا عن المعدات التي ستستعمل في هذا المختبر؟
□ معدات المختبر اميركية الصنع ومصادق عليها من ادارة الغذاء والدواء الاميركية FDA وموافق عليها عالمياً، كذلك بالنسبة الى التجهيزات والكواشف المخبرية المستخدمة التي تتميز نتائج فحوصها بدقة عالية. فالكواشف الموجودة في هذا المختبر الوحيدة التي تمكنت من التعرف على فيروس كورونا المتحوّر وتحديدته، وقد شكلت نتائجها محورا لدراسات عدة قامت بها الجامعتان اللبنانية واليسوعية.

■ هل واجهتكم اي عراقيل خلال استيراد الالات الطبية نظراً الى الوضع الاقتصادي الذي نعيشه اليوم؟

□ ان الدعم الاستثنائي الذي يوليه اللواء عباس ابراهيم ملفف الطبابة ساهم في حلحلة الكثير من العقد التي واجهتنا، وهو لن يألو جهداً في سبيل توفير جميع المستلزمات الطبية المطلوبة للوصول بهذا المختبر الى مصاف المختبرات العالمية.

■ هل تواجهون صعوبات مادية حالياً في تعاملكم مع الدولة ومؤسساتها؟
□ عملنا في معظمه هو مع الدولة والمستشفيات الحكومية والمؤسسات الامنية، من ضمنها الامن العام. هناك صعوبة في تحصيل الاموال، لكننا دائماً نتكل على الجهود المستمرة التي تبذل للحصول على مستحقاتنا خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة التي نمر فيها لكي نتمكن من الاستمرار بعملنا. فحالتنا تشبه حال البلد ككل لجهة الصعوبات والمعوقات المالية التي تعترضنا، وخصوصاً في ما يتعلق بالاستيراد وتحويل الاموال. الا ان دعم اللواء ابراهيم وتعاون مصرف لبنان يساعدنا دائماً على الاستمرار في تلبية ما هو مطلوب منا. شعارنا هو "معا نبني عالماً اكثر صحة"، وهذا ما نقوم به ونسعى دائماً اليه. نحن نبذل كل جهودنا لخدمة المؤسسات الامنية في لبنان وتقديم الافضل لها، فهي التي تقوم بخدمة اللبنانيين والدفاع عنهم وعن عائلاتهم.

■ ما هو وضع العمل المخبري في لبنان حالياً؟

□ العمل المخبري عمل صعب ودقيق وهو يشكل اساساً لعملية التشخيص التي يقوم بها الطبيب. نحن حريصون على احترام اداب المهنة بكل ابعادها وعلى الجدية في العمل التي تخولنا الحصول

جبيلي: نفحص 19 نوعاً
من الفيروسات بعينة واحدة

المسؤولة عن المختبر الدكتورة نائلة جبيلي تحدثت عن اهمية استحداث هذا المختبر في هذا الوقت بالذات، وعن التقنيات الحديثة التي يستخدمها، فقالت: "اخضعت جائحة كورونا النظام الصحي برمته الى ضغط هائل. وبعد ان كثر الطلب في لبنان على اجراء فحوص PCR، رأينا انه لا بد من استحداث مركز جديد لاجراء هذه الفحوص للمدنيين والعسكريين بهدف التخفيف



المدير العام لشركة بيوتيك بيار سلوم.

على نتائج مخبرية دقيقة وسط الفوضى الكبيرة التي نعيشها، ويساعدنا في ذلك تعاوننا مع مؤسسات امنية تحترم القوانين والتزامنا الدائم الارشادات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة اللبنانية. اعتقد ان التخلص من كورونا لا يزال في حاجة الى وقت طويل على الرغم من كل الابحاث التي تجري. هذه الجائحة خرجت عن السيطرة ونأمل من خلال اللقاحات في الوصول الى بر الامان لتخفيف العبء عن العالم كله، وصولاً الى نظام صحي يكون اكثر تنظيمياً وسهولة للجميع.

فكرنا في ما يمكن
القيام به بعد وضرة الطلب
على اجراء فحوص كورونا

من الاعباء الملقاة على عاتق المختبرات في لبنان. نستقبل في المختبر ضباطاً وعسكريين في المديرية العامة للامن العام وافراد عائلاتهم الراغبين في اجراء الاختبار، فيما نوفر للمدنيين الخدمة

قسم الجزيئات البيولوجية والامراض الجرثومية



المسؤولة عن المختبر الدكتورة نائلة جبيلي.

المنزلية او خدمة Drive through ونأخذ منهم العينات المطلوبة لنقوم بنقلها مهنية عالية. ثم نعمل على تحليلها في المختبر قبل ان نتواصل مع المرضى او الجهات الصحية المختصة لاطلاعهم على النتيجة".

■ ما هي ميزة الكواشف المستخدمة لديكم؟

□ لدينا نوعان من الفحوص الكاشفة عن وجود الفيروس التاجي في الجسم، الاول هو The Multiplex Biofire Respiratory Panel is a Real-time PCR test لنا من خلال عينة واحدة فقط فحص 19 نوعا من البكتيريا والفيروسات المسببة لالتهابات الجهاز التنفسي او الرئتين هما في ذلك كورونا، حتى وان كانت اعدادها ضئيلة في الجسم. هذا الاختبار دقيق جدا ويعتمد الاسلوب المغلق في اجراء التحليل مما يحول كليا دون انتقال الفيروس او تلويث العينات، وميزته انه يعطي النتيجة خلال 45 دقيقة. النوع الثاني هو Real-time PCR COVID-19 by Thermofischer Scientific Platform using the Thermofischer kit وهو PCR العادي الذي نستخدمه في المختبرات لكشف فيروس كورونا الاساسي، كما انه يتيح لنا الاطلاع على ثلاث

اخضعت جائحة كورونا النظام الصحي برمته الى ضغط هائل

جينات وليس اثنتين فقط، من بينها S GENE التي تسمح لنا بتحديد السلالة البريطانية الجديدة.

■ هل تعتمدون الممكنة في عملكم؟
□ نعمت على الممكنة بشكل تام لتسهيل تسلم نتائج الفحوص في ظل صعوبات التنقل التي فرضتها علينا الجائحة، فترسل النتائج عبر البريد الالكتروني او الواتساب، او مباشرة الى الادارات المعنية.

فحص PCR او polymerase chain reaction اكتشفه العالم الكيميائي الاميري كاري موليس عام 1983. قال حينها انه تصور PCR في اثناء تجوله في احدى الليالي على متن دراجته النارية على طريق ساحل المحيط الهادئ. كان يفكر في طريقة جديدة لتحليل التغيرات او الطفرات في الحمض النووي، عندما ادرك انه اخترع بدلا من ذلك طريقة لتضخيم اي منطقة من الحمض النووي. حصل موليس بعد عشر سنوات على جائزة نوبل في الكيمياء بالشراكة مع مايكل سميث (1993). للمفارقة، توفي موليس عام 1993 باصابته ببكتيريا الالتهاب الرئوي (Pneumonia).

كاري موليس

اعلى المواصفات الطبية

بفضل الجهود المشتركة مع شركة Bioteck التي تتولى ادارة مختبر الامن العام، تمكن المختبر عام 2015 من حصد جائزة ايزو العالمية 2008 التي تؤكد ان ادارة المختبر وخدماته وتقنياته وتقدماته مطابقة لاعلى المواصفات والمعايير الطبية الدولية.

مقابلة

ممثل مركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن في لبنان:
الأمن العام أول مؤسسة أمنية تحترف حل النزاعات

مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن (DCAF) هو منظمة دولية تأسست عام 2000 بمبادرة سويسرية. مقرها الرئيسي في جنيف، وتضم 63 دولة من بينها لبنان الذي انضم اليها عام 2007. لها 15 مكتب تمثيل في العالم، ثلاثة منها في تونس، فلسطين، ولبنان الذي رخص لافتتاح مركزها على اراضيها عام 2008



ممثل مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن (DCAF) في لبنان المحامي ربيع قيس.

المقدم طارق الحلبي، اضافة الى الدقة والتنظيم الاستثنائيين. لقد شعرنا في تعاطينا مع المديرية العامة للامن العام اننا نتعاطى مع احدي اهم المؤسسات في اكثر الدول تحضرا، لناحية التطور والدقة والتنظيم والمستوى الراقي في التعامل، وهذا امر افخر به كمواطن لبناني.

■ ما ابرز العناوين العريضة التي تضمنها برنامج تلك الدورات؟

□ من ابرز المواضيع التي تضمنها برنامج التدريب بشكل معمق: تعريف التواصل ومكوناته ومراحله، تعريف النزاع وانواعه ومصادره، التواصل اللفظي وغير اللفظي، الاصغاء النشط، التواصل الفعال، التواصل الايجابي، التواصل السليبي، التواصل الموبوء، لغة الجسد في التواصل، انماط الشخصيات الانسانية وكيفية التعامل معها، انواع الذكاءات واهمية الذكاء العاطفي، ادارة النزاع واساليب حل النزاعات، مفاهيم عامة في علم الوساطة والتفاوض.

■ ما اهمية تلك الدورات عمليا بشكل عام؟
□ تساهم تلك الدورات في رفع مستوى تواصل الشخص المتدرب وقدراته مع الاخرين بشكل محترف، بما يجعله يحقق افضل النتائج الممكنة على صعيد العلاقات الانسانية، في مختلف الظروف، كذلك في تعريفه على افضل تقنيات واساليب حل النزاعات. وهي تساهم تاليا في تطوير علاقة العسكريين بالمواطنين وتعزيزها، وفي حلهم لأي نزاعات بافضل الطرق العلمية سواء كانت نزاعات فردية على صعيد العمل او المجتمع، او في اطار العلاقات العامة، او بين جهات سياسية وما شابه.

■ هل من مشاريع تعاون جديدة بينكم وبين الامن العام خلال الفترة المقبلة؟
□ بالتأكيد. هناك العديد من المشاريع التي نحضر لها ونأمل في ان تسمح الظروف العامة باستكمالها سريعا. بعضها يدخل ضمن اطار الوساطة وحل النزاعات، والبعض الاخر سيتمحور حول ملفات عدة ذات صلة بحقوق الانسان. من البديهي القول انه يستحسن عدم التطرق اليها الا بعد اقتراب تاريخ بدء تنفيذها.

الدورات لتعزيز قدرة التواصل
الفعال وحل النزاعات

على ان نتابع بقية الدورات لاحقا. في الاستنتاج، يمكن القول ان تلك الدورات استفاد منها حتى الان ما يقارب 169 ضابطا ورتبيا وعنصرا، سيقام حفل تخريجهم في اقرب وقت تسمح به ظروف جائحة كورونا.

■ كيف كان تأثير جائحة كورونا وظروفها الصعبة على موضوع انجاز الدورات؟
□ بصراحة، على الرغم من ظروف جائحة كورونا الصعبة، استمرنا في انجاز الدورات اما عبر تطبيق زوم في بعض الاحيان، واما حضوريا مع تقليص عدد المتدربين واتخاذ اقصى اجراءات الوقاية في احيان اخرى. على الرغم من الظروف القاهرة لم نوقف انجاز الدورات، بحيث انجزنا 80 في المئة من البرنامج تقريبا. الفضل في ذلك يعود الى التطور التقني الموجود في مركز التدريب الوطني التابع للامن العام والى الجهود التي بذلها رئيس المركز

في لبنان تطلق التدريب المحترف والمعمق في هذا الاختصاص النوعي.

■ ما عدد الدورات التي انجزت في هذا المجال حتى الان؟

□ في هذا الاطار، لا بد من استعراض مرحلتين. الاولى، هي اننا انجزنا حتى الان، في مجال التواصل وحل النزاعات، 17 دورة تدريبية موزعة على الشكل التالي:

• 7 دورات مخصصة للضباط من رتبة عقيد حتى رتبة ملازم، بلغ عدد المستفيدين منها 70 ضابطا.
• دورتان للرتباء والافراد من رتبة مفتش مؤهل اول حتى رتبة مأمور، بلغ عدد المستفيدين منها 31 رتبيا وعنصرا.

• دورة مخصصة للضباط من رتبة رائد حتى رتبة ملازم اول، بلغ عدد المستفيدين منها 8 ضباط.
• 7 دورات مخصصة للرتباء والافراد من رتبة مفتش مؤهل اول حتى رتبة مأمور، بلغ عدد المستفيدين منها 60 رتبيا وعنصرا.

شملت المرحلة الثانية بدء دورات متقدمة في هذا المجال، اي دورات اعداد مدرين سيتولون لاحقا مهمات التدريب ضمن المديرية العامة للامن العام. انجزنا حتى الان دورة واحدة متقدمة على الرغم من الظروف القاهرة التي يمر فيها الوطن،

■ تقديم برامج الدعم الاستشارية والمساعدات العملية للدول التي تسعى الى تعزيز الحوكمة الرشيدة في قطاعات الامن.
• دعم وتعزيز قدرات الادارات والاجهزة الامنية. اضافة الى اي برامج اخرى قد نجد مستقبلا، تبعا للظروف العامة والتطور الحاصل، انها تصب في مصلحة تحقيق ذلك الهدف السامي.

■ من هي الجهات التي تعاونتم معها في لبنان حتى اليوم، وفي اي مشاريع او برامج على سبيل المثال؟

□ حتى الان، تعاوننا مع كل من مجلس النواب، وزارة العدل، الجيش اللبناني، المديرية العامة للامن العام، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، المديرية العامة لامن الدولة. وقد تمحورت مجمل اطر تعاوننا حول برامج تطوير في المجالات الادارية او الحقوقية او التقنية، او دورات تدريبية في مجالات عدة كتعزيز العلاقة بين المواطنين والادارة، التعاون العسكري - المدني، مناهضة التعذيب، البيات التحقيق مع الموقوفين موقتا، وسواها. كذلك وضعنا بالتعاون مع ادارات العامة التمييزية والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي وسواها خارطة طريق لتطوير العمل في موضوع الطب الشرعي والمباحث الجنائية. في هذا السياق، بدأنا النقاش مع نقابة اطباء بهدف استكمال العمل حول هذا المشروع. ما تجدر الاشارة اليه، هو ان ابوابنا مفتوحة للتعاون مع اي جهة رسمية او جمعية مجتمع مدني لديها اهداف او اهتمامات ذات صلة باهدافنا والبرامج التي نعمل عليها. تاليا، تستطيع اي جهة التواصل معنا عبر البريد الالكتروني (r.kays@dcaf.ch) بهدف التنسيق والتعاون.

■ ماذا جرى بعد ذلك؟
□ خلال الاجتماع كلف اللواء ابراهيم العقيد ايلي الديك التنسيق معنا، فاتفقنا معه على انجاز دورات في مجال الوساطة وحل النزاعات، وبدأنا تنفيذها في مقر مركز التدريب الوطني التابع الى المديرية العامة للامن العام الذي يقع في الجديدة - المتن، وذلك بعدما اتفقنا مع جامعة القديس يوسف على ان يتولى التدريب في تلك الدورات مدربون اكاديميون تابعون للمركز المهني للوساطة في الجامعة. تعد المديرية العامة للامن العام اول مؤسسة أمنية

بدأ التعاون بين المديرية العامة للامن العام ومركز جنيف لحوكمة قطاع الامن (DCAF) في منتصف عام 2019، من خلال تنظيمها دورات تدريبية في مجال التواصل وحل النزاعات. تلك الدورات التي انجزت في مركز التدريب الوطني التابع للمديرية، وتولى التدريب فيها مدربان اكاديميان تابعان للمركز المهني للوساطة في جامعة القديس يوسف، تمحورت في مضمونها حول اسس التواصل وتقنياته، انماط الشخصيات الانسانية وكيفية التعامل معها، لغة الجسد في التواصل، ادارة النزاع واساليب حل النزاعات، وسواها.

"الامن العام" التقت ممثلا مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن (DCAF) في لبنان المحامي ربيع قيس، واجرت معه حوارا شاملا عن اهداف المركز ونشاطاته في لبنان، واطر العلاقة والتعاون بينه وبين الامن العام، ومضمون دورات الوساطة وحل النزاعات واهميتها.

■ بداية، ما هي ابرز اهداف مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن دوليا؟
□ يعمل المركز لجعل الدول والشعوب اكثر امانا في اطار الحكم الديمقراطي وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان. نعتد ونطبق برامج عدة لتحقيق هذا الهدف السامي، من ابرزها:

• مساعدة الدول والديموقراطيات المتقدمة والديموقراطيات الناشئة في ارساء الحوكمة الرشيدة في القطاع الامني، ضمن اطار من الديموقراطية واحترام سيادة القانون.
• مساعدة الدول الشريكة في تطوير القوانين، المؤسسات، السياسات، والممارسات لتحسين حوكمة قطاع الامن من خلال اصلاحات شاملة وتشاركية تستند الى المعايير الدولية والممارسات الجيدة.



المديرية العامة
للأمن العام



تضحية خالصة

اللواء إبراهيم راثياً مديرة مكتبه العميد عيد: الحياة لم تعد تستحق إخلاصك وتفانيك



غيب الموت العميد نور عيد مديرة المكتب الخاص للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، متأثرة بمضاعفات جائحة الكورونا بعدما غدرت بها، فاسقطتها وحرمتها القدرة على مقاومتها.

اللواء إبراهيم كتب في رثاء مديرة مكتبه الخاص: "لعشر سنوات خلت، في اليوم الاول لتسلمي مهماتي مديراً عاماً للأمن العام، دخلت الرائد نور عيد الى مكنتي فكانت اولي الزوار. وقفت وقفتها النظامية، ادت التحية وسألتنني: سيدي، فقط اريد ان اعلم، سابقى هنا، ام ان هناك من سيحل مكاني في عملي ليتحمل المسؤولية كاملة؟

نظرت اليها باحساس غريب، وشعرت ان في عينها شغفا وانتظارا عميقين لتتلقى جواباً فورياً لا انتظار فيه. قلت لها في اختصار: انت من تقررني وتبلغيني الجواب، وانت من تحددى دورك ومهماتك ومستقبلك في موقعك. جوابي لن يطول. مسألة وقت، ولن يكون بعيداً.

هكذا عبرت السنوات العشر بأشهرها واسابيعها وايامها وساعاتها من دون انقطاع، ونور الى جانبي تتحمل كامل مسؤوليتها مديرة لمكنتي الخاص من دون ان يفوتها شيء من المهمات المنوطة بها. لم تقصر يوماً في مهمة اوكلت اليها او تعهدتها، فكانت خير من تولاهها. دقيقة وحساسة من دون كلل او ملل، ولم تفارقها الابتسامة يوماً وهو ما يشهد عليه جميع المحيطين بي وزوارى، وكل من كانت لهم علاقة معي طيلة هذه السنوات.

ها هي نور، بعد عشر سنوات، قررت - وبالتأكيد من دون قصد - ان تنسحب من حياتنا، ومن هذه الدنيا وقد مارست عملها بصمت ورحلت.

لا انكر ان سؤالها عن احتفاظها بموقعها منذ تلك اللحظة ما زال بالنسبة الي من دون جواب.

استعيدت تلك اللحظة كأنها الامس القريب. ما اعرفه انها فرضت نفسها علينا وعلى موقعها. نفذت مهمتها كسمة عابرة، وما زلت اسأل نفسي: هل هناك من سيحل مكانها؟ هي من بررت عجزى عن توفير الجواب لانه من دون شك سؤال ما زال صعباً ولم يكن لدي اي جواب طيلة هذه الفترة.

نبذة

- من مواليد 1955/04/03 في بيروت، متأهله ولها ثلاثة اولاد.
- تطوعت في الامن العام في 1974/05/13.
- احييت الى التقاعد في 2013/04/03.
- المراكز التي خدمت فيها: مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب، امانة السر العامة، دائرة المطبوعات، مكتب الشؤون الادارية، دائرة العلاقات العامة، مكتب المدير العام.
- حائزة الاوسمة الآتية:
- وسام الاستحقاق اللبناني الدرجة الرابعة، وسام الاستحقاق اللبناني الدرجة الثالثة، وسام الوحدة الوطنية، وسام فجر الجنوب، وسام الارز الوطني من رتبة فارس، وسام الاستحقاق اللبناني الدرجة الثانية، وسام الارز الوطني من رتبة ضابط، ميدالية الامن العام.
- حائزة من المدير العام للأمن العام 4 مرات تهنئة خطية، وخمس مرات تنويها.

اما اليوم، وتزامناً مع غيابها، توفر لدي الجواب ولو جاء متأخراً عن هذه السنوات. هو في اختصار شديد ومن دون اي مبرر: من الصعب ان يحل احد مكانك.

اليوم اجد نفسي مخاطباً العميد نور عيد لأقول لها: سنتذكرك جميعاً كل يوم مع كل موعد يحدد لضيف، وعند تجهيز اي قرار او معاملة لتوقيعها، وفي كل مناسبة تحل علينا حزناً او فرحاً، تقفين

الى جانبنا حيث انت اليوم مظلمة بمشاركتك وحضورك الدائم لتذكرنا بحنان الام والاخت والجدة كما الزوجة والصديقة.

اضيف متوجها اليك: بصلاية الواثق والعارف والمخلص، ارحلي رحماً الحياة لم تعد تستحق اخلاصك وتفانيك في العمل، وقد اصبحت مرتعاً للفاجرين. لترقد روحك في سلام. انتظرينا، ربما لن يطول الفراق.

إحصاءات الشهر



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2021/01/16 لغاية 2021/02/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	27883	32984	16047	76914
مغادرة	44087	40065	29079	113231
المجموع	71970	73049	45126	190145

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2021/01/16 لغاية 2021/02/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
اردنية	2	مصرية	17
سورية	14	المجموع	33

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2021/01/16 لغاية 2021/02/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	7	عراقية	1	عراقية	1
ايرانية	2	فلسطينية	1	فلسطينية	1
برازيلية	2	فلسطينية من دون اوراق	2	فلسطينية من دون اوراق	2
بنغلادشية	6	فلسطينية سورية	2	فلسطينية سورية	2
بينية	1	فلسطينية لاجئة	15	فلسطينية لاجئة	15
سودانية	2	فنزويلية	2	فنزويلية	2
سورية	91	لبنانية	42	لبنانية	42
		المجموع	192	المجموع	192

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2021/01/16 لغاية 2021/02/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
غامبية	3	تشادية	1	اثيوبية	91
غانية	24	توغولية	9	افريقيا ج.	1
فلبينية	16	روسية	5	اميركية	1
كاميرونية	10	رومانية	1	اوكرانية	3
كينية	144	زامبية	2	بريطانية	1
هندية	75	سنغالية	3	بنغلادشية	14
المجموع	450	سيراليونية	26	بنينية	15
		سري لانكية	4	بوسنية	1

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2021/01/16 لغاية 2021/02/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	15	سيراليونية	1	اثيوبية	15
اردنية	1	عراقية	2	اردنية	1
ايرانية	2	غانية	1	ايرانية	2
برازيلية	1	فرنسية	1	برازيلية	1
بنغلادشية	14	فلسطينية	1	بنغلادشية	14
سودانية	4	فلسطينية من دون اوراق	2	سودانية	4
سورية	77	فلسطينية سورية	3	سورية	77
		المجموع	193	المجموع	193

الوثائق المزورة

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية كانون الثاني 2020	عدد المسافرين خلال كانون الثاني 2020	عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية كانون الثاني 2021	عدد المسافرين خلال كانون الثاني 2021	
503,338.00	503,338.00	57,140.00	57,140.00	المراكز الحدودية البرية
494,413.00	494,413.0	198,771.00	198,771.00	المطار

المركز	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2020	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2021	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
مطار	66	33	-50%	↙
مرفأ طرابلس	0	1		
المصنع	8	0		
مرفأ بيروت	0	0		
العريضة	1	0		
العبودية	0	0		

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر كانون الثاني 2021 والشهر نفسه من العام 2020

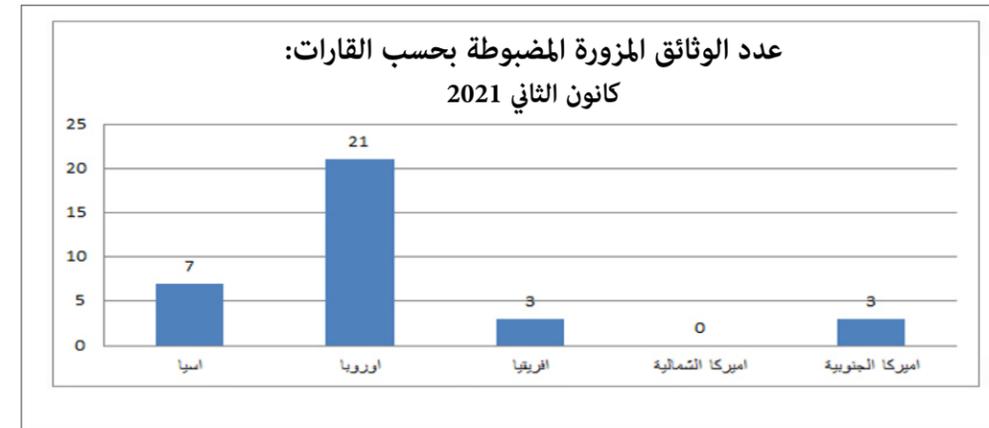
مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2020	حاملو وثائق مزورة كانون الأول 2020	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2021
المطار	62	45	33
مرفأ طرابلس	0	3	1
المصنع	7	4	0
مرفأ بيروت	1	0	0
العريضة	2	0	0
العبودية	0	1	0

ملاحظة: ان عدد الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة منخفض جدا بسبب تدابير التعبئة

جدول اجمالي بالوثائق المزورة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية في كانون الثاني 2021

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	1						5
لبنان				5			5
قبرص	2				1		4
السويد	1	1					3
تركيا			3				3
المجموع	4	1	3	5	1	6	20



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: كانون الثاني 2021



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: كانون الثاني 2021

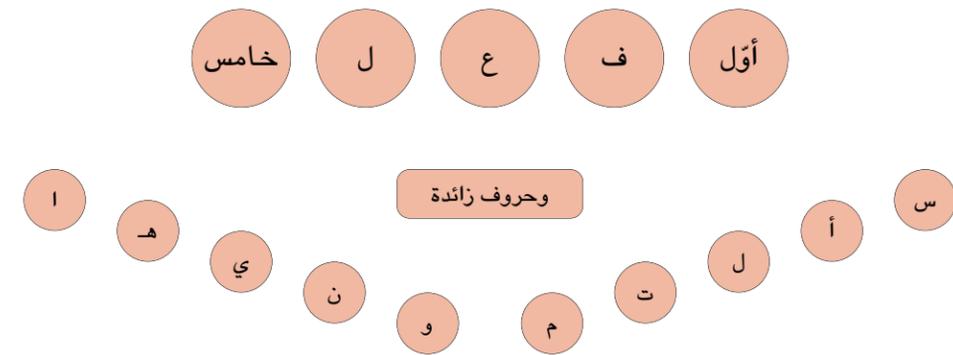


المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة الحرف الأصلي والحرف الزائد

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَاصِلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الرَّائِدُ مِثْلُ: تَا، آحْتَدِي

حروف أصلية: أسماء وأفعال



* الحرف الذي يلزم تصريف الكلمة هو حرف أصلي، والذي يسقط في بعض تصاريفها هو حرف زائد. وحروف الزيادة عشرة يجمعها لفظ «سألتمونيها» ولكل حرف منها علامة تساعد على معرفة أنه زائد:

١- السّين، في وزن الكلمة: فَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ وَحَرَّ زَاكِعًا (٣٨:٢٤). السّين زائدة للوزن.

٢- الهمزة، في أول الكلمة أو في آخرها: فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمُنْ (٨٩:١٥). الهمزة للتعدية.

٣- اللّام، في آخر بعض الأسماء: عَبْدٌ - عَبْدَلٌ، طَيْسٌ - طَيْسَلٌ، هَيْقٌ - هَيْقَلٌ... اللّام للوصل.

٤- التّاء، حرف تانيث ومضارعة: إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ (٧:١٧٦). التّاء للمضارعة.

٥- الميم، في أول الكلمة أو في آخرها: حَرَمْتَ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ (٤:٢٣). الميم للجمع.

٦- الواو، في وسط الكلمة: فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ (١٥:٢٢). الواو للإشباع.

٧- النّون، في آخر الكلمة: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (٥٥:١٧). النّون للعرض عن التّونين.

٨- الباء، في كلّ المواقع: إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (٢٦:١٧٧). الباء للتّصغير.

٩- الهاء، في آخر الكلمة: وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهٖ (٦٩:٢٦). الهاء للسّكت.

١٠- الألف، في آخر الكلمة: اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ (٣:٢٠٠). الألف للجمع، وتقع في وسطها.

* ويُعرّف الحرف الزائد بالاستغناء عنه في بعض التصريفات، أمّا الحرف الأصلي فلا يمكن الاستغناء عنه. والأدلة على الزيادة هي:

١- اختلاف وزن الكلمة مع الوزن المجرد، «كُفِّرَ - كَافِرِينَ»: كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (٤٠:٧٤).

٢- سقوط حرف من أصل الكلمة، «مَلِكٌ - مَلَكُوتٌ»: قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (٢٣:٨٨).

٣- دلالة الحرف الزائد على معنى جديد، «عَفَرَ - تَسْتَعْفِرُونَ»: لَوْلَا تَسْتَعْفِرُونَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٧:٤٦).

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَكْفِرِينَ مِنْكُمْ ﴾ (١٥:٢٤)

ولقد: الواو حرف قسم وجر متعلق بفعل محذوف والمقسم به محذوف، اللّام حرف جواب القسم المحذوف، قد حرف تحقيق.

وجملة القسم المحذوف استئنافية لا محل لها من الإعراب.

علمنا: فعل ماض للمعلوم مبني على السّكون لاتصاله بالضمير: نا، ونا في محل رفع فاعل.

وجملة: علمنا، جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

المستقدمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الباء لأنّه جمع مذكر سالم.

منكم: من حرف جر متعلق بـ: المستقدمين، الكاف ضمير في محل جر والميم للجمع.

شرح الفيّة ابن مالك أصالة الهمزة

وَهَكَذَا: هَمَزٌ وَ: مِيمٌ، سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحْقُقًا

كَذَاكَ: هَمَزٌ، آخِرٌ بَعْدَ: أَلِفٍ، أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظًا رَدِفٌ

أحكام الهمزة

موقع الهمزة	زائد	ف	زائد	ع	زائد	ل	اء	الكلمة	حكم الهمزة
١	أ	ك	ل	أكل	أصلية				
٢	س	أ	ل	سأل	أصلية				
٣	ج	ا	ء	جاء	أصلية				
١	أ	خ	م	د	أحمد	زائدة			
٢	إ	ك	ر	ا	ه	إكره	زائدة		
١	م	م	ء	ماء	أصلية				
٢	س	م	ء	سماء	أصلية				
١	ص	ف	ر	ء	صفرأ	زائدة			
٢	ا	ف	ت	ر	ء	افتراء	زائدة		

* يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزة والميم إذا دخلتا في وزن المجرد الثلاثي أو الرباعي:

١- أَكَلٌ: وَمَا أَكَلُ السَّبْعُ إِلَّا مَا نَكَيْتُمْ (٥:٣) ١- مَرَجٌ: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ (٢٥:٥٣)

٢- سَأَلٌ: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (٧٠:١) ٢- جَمَعَ: فَتَوَلَّى فَزَعَوْنَ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى (٢٠:٦٠)

٣- جَاءٌ: وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا (١١:٥٨) ٣- حَكَمٌ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (٤٠:٤٨)

* وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الهمزة والميم إذا سبقتا ثلاثة أصولٍ وما فوق:

١- أَحْمَدٌ: يَأْتِي مِنَ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦١:٦) ١- مَسْجِدٌ: قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٢:١٤٤)

٢- إِكْرَاهٌ: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ (٢:٢٥٦) ٢- مُسْتَطَرٌ: وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (٥٤:٥٣)

* يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزة المتطرّفة بعد ألف، إذا تقدّمتها حرف أو حرفين:

١- مَاءٌ: سَقْنَاهُ لِيَلْبَسَ مِيْتٌ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ (٧:٥٧). أصل «الماء» مؤه، تحرّكت الواو وانفتحت ما قبلها فقلّبت الواو ألفًا ثمّ أبدلت الهاء بهمزة، وليس بقياس.

٢- سَمَاءٌ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (٢:٢٢). أصل «السّماء» سمّو، قلبت الواو همزة، و«بِنَاء» بِنَائٍ...

* وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الهمزة المتطرّفة بعد ألف، إذا تقدّمتها أكثر من حرفين:

١- صَفْرَاءٌ: إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْعَ لَوْثُهَا (٢:٦٩). الهمزة مسبوقة بثلاثة أحرف.

٢- إِفْتِرَاءٌ: وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ (٦:١٣٨). الهمزة مسبوقة بأربعة أحرف.

﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٥٦:٧٧)

فلا: الفاء حرف استئناف، لا حرف زائد، أو حرف نفي والمنفي محذوف، أو لام الابتداء.

أقسم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا.

وجملة القسم: أقسم، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بمواقع: الباء حرف جر متعلق بـ: أقسم، مواقع مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف.

النجوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

بأقلامهم

الجنرال كورونا

في زمن وباء كورونا تعلمنا الكثير، وايضا دخلنا زمنا لم نكن نتوقعه، لذلك لم نعد عدتنا لمواجهة. كذلك ليس مفاجئا ان يخسر العالم جولات الحرب ضد هذا الوباء، وان يرتبك ويتأخر في عملية تنظيم صفوفه ليشن ضده هجوما ارتداديا لاحتوائه كمقدمة للاحق الهزيمة الكاملة به.

لكن في طريقنا الى هزيمة كورونا، يجب ان نعترف ونسجل لائحة الهزائم التي حققها بنا الجنرال كورونا.

على المستوى الشخصي، اشعر بأن كورونا اجبرني على التخلي عن اجمل ميزة عندي، وهي التواصل والتفاعل مع الناس، وذلك من خلال مهنتي كصحافي او من خلال علاقتي الانسانية. فكورونا منذ لحظة ظهوره اعلن بيانه الرقم واحد الفاشي، الذي يدعو على طريقة الانقلابيين الى منع التجول ومنع التجمعات واللقاءات لآكثر من ثلاثة اشخاص.

كمليارات الناس في هذا العالم، اشعر بضيق كبير لأن كورونا يتعاطى كأنه حاكم ظالم في يده قوة غاشمة، يستهدف حرיתי ويطرح امامي واحدا من خيارين: اما الاصابة او العزلة؟

ربما هذا الشعور هو اقصى نوع من العقاب الذي مارسه كورونا ضدي، فانا بطبعي كائن اجتماعي يعمل، هكذا اصف نفسي. اليوم في زمن كورونا ما زلت كائنا يعمل، ولكن من بعد، بفعل ضغط فاشية تهديدات كورونا. بذلك اكون قد فقدت نصف ميزتي المكتملة؛ اي الاجتماعي.

كصحافي اجد العمل من بعد اشبه بالحرب بالمنظار. فانا جندي ارتدي كمامة بدل ان احمل قلما، واسمع صوت الحدث بدل ان ارى وقائعه.

لاول مرة اخرج الى العمل وانا في مكاني، حيث طالما كنت اجد ان اجمل لذة لي هي تلك اللحظة التي كنت اعود فيها متأخرا الى منزلي بعد شقاء يوم من البحث عن المتاعب في الخارج.

بقلم
بسام عفيفي*

ضيف العدد

تربية النحل؛ فرص متاحة وتحديات

تعتبر مهنة تربية النحل من ارقى الممارسات البيئية، بحيث تعنى مباشرة بالانتاج من خلال الحفاظ على الطبيعة واستخدام افضل الممارسات في ادارة الخلية. تشير الارقام الى وجود نحو 6000 نحال في لبنان يهتمون بما يزيد عن 250 الف خلية، ويتراوح انتاجهم بين 1500 و2000 طن من العسل سنويا. مع ذلك، يبقى ميزان الواردات والصادرات سلبيا لناحية استيراد كميات كبيرة من العسل كل عام لتغطية حاجات السوق. يؤشر ذلك الى اهمية تربية النحل لانتاج العسل، الشمع، العكبر، حبوب اللقاح، الغذاء الملكي وسمّ النحل. كما ان تربية النحل مهمة جدا لتلقيح الازهار وزيادة الانتاج في اشجار الفاكهة.

هناك اسباب واهداف عدة تدفع الى المحافظة على التربية السليمة للنحل:

- هدف ثقافي: استخدمت منتجات النحل منذ اقدم العصور عند العديد من الشعوب والحضارات لما لها من قيمة صحية وغذائية. كانوا يراقبون ويفيّمون التنظيم الداخلي للخلايا والحياة الاجتماعية التي تعيشها النحلة للاستلها من الاقضاء بها.
- مصدر للغذاء: لمنتجات النحل تاريخ طويل في الاستهلاك البشري، تستخدم في العديد من التوابل والاطعمة والمشروبات. يعتبر العسل مصدرا قويا للطاقة، اما غبار الطلع والغذاء الملكي فهما مصدران للبروتين.
- مصدر للمكونات الطبية: تستخدم منتجات النحل لعلاج العديد من الحالات المرضية عند الانسان لما تحتويه في مكوناتها، كما انها تدخل في تركيب العديد من مستحضرات التجميل والادوية. تعتبر النحلة من الناحية العلمية صيدلية متنقلة، لانها تجني الرحيق من مختلف النباتات الطبية والعطرية والاشجار المثمرة.
- مصدر دخل: يمكن تسويق منتجات النحل محليا او في الخارج للحصول على المال. فيستفيد منه المزارعون، مربو النحل، صانعو الادوية والمواد الغذائية، صانعو المشروبات والتجار. العسل المنتج في لبنان يعتبر

بقلم الدكتور
شادي الحصري*

ذات جودة عالية للتنوع الكبير في الازهار والموارد التي تجمع منها النحلة الرحيق والندوة العسلية، فيؤدي ذلك الى التميز في النوعية.

• تلقيح الازهار: يحقق النحل خدمات مهمة للمزارعين، ويعتبر الاكثر فعالية في عملية تلقيح الازهار لانه ينقل غبار الطلع في تجواله بين الاف الازهار في يوم واحد.

على الرغم من التطور العالمي الملحوظ في علم تربية النحل وتقنياته، من المؤسف ان نرى اعداد الخلايا في انخفاض مستمر خلال العقود الثلاثة الاخيرة. هذا التدني في اعداد النحل من شأنه ان يؤثر سلبا على سلسلة انتاج الغذاء وعلى الامن الغذائي.

المسؤول الاول عن هذا السياق الانحداري، قد يكون الانسان بما يقوم به من تطبيقات غير مسؤولة تؤدي الى خلل في توازنات الطبيعة، وبالتالي في خلق بيئة غير سليمة للنحل، فينهار.

اظهر برنامج الامم المتحدة للمحافظة على البيئة، العديد من العوامل المتعلقة بنشاط الانسان لتفسير خراب النحل وتدني اعداد الخلايا، نذكر منها:

- تدني نسبة المراعي والازهار.
 - الاستعمال المتزايد للسموم والادوية في الانتاج الزراعي.
 - تلوث الهواء الذي لا يساعد النحل في ايجاد الغذاء المناسب.
 - المنافسة بين النحل والنحالة على المراعي المحدودة.
 - التغير المناخي الذي يؤدي الى تفاقم المشكلة من خلال تعديل مراحل الازهار او هطول الامطار.
- "مناحلنا ليست هبة من اجدادنا فحسب، انما هي امانة علينا ايصالها سليمة الى احفادنا، لذا علينا العمل للمحافظة عليها". هذه النظرية تدفع بمربي النحل الى التوجه الى تطبيق اسس التربية المستدامة التي تهدف الى تنمية انتاج اقتصادي مع مراعاة الجانب الاجتماعي للنحال والظروف البيئية المحيطة بالنحلة.

* الجامعة اللبنانية - كلية الزراعة

* صحافي

تحقيق

جورج شاهين

ترجمة لتوصية المجلس الأعلى للدفاع لضمان أمن المرفأ
وزير الأشغال: نحو تطبيق معايير السلامة الدولية

بعد شهر وستة أيام على انفجار مرفأ بيروت في 4 آب، وفيما البحث جار في اجتماع للمجلس الاعلى للدفاع في كيفية مواجهة تداعياته، طرح ملف أمن المرفأ وسبل تعزيز السلامة العامة لمنع تكرار ما حصل، وتجنب ما يمكن ان يهدد سلامة منشآتة والعاملين فيه والمناطق السكنية المحيطة به

كان ذلك في 10 ايلول عندما اوصى المجلس الاعلى للدفاع بتشكيل لجنة برئاسة وزير الاشغال العامة والنقل ميشال نجار تضم مندوبين من الاجهزة العسكرية و الامنية المعنية بامن المرفأ ومداخله ومحيطه بالاضافة الى ادارة المرفأ، مهمتها "وضع التعليمات العامة للاشغال و/او الخدمات التشغيلية الواجب التقيد بها خاصة مع الاخذ في الاعتبار سبل المحافظة على السلامة العامة".

لم تبق توصية المجلس من دون تنفيذ، فاطلق نجار فور تسلمه ورشة عمل دعا اليها جميع المعنيين بالمهمة، وخصص الاجتماع الاول في 12 كانون الاول لتوضيح المهمة وشرحها على خلفية ما ارادته التوصية. فهي قالت بالعناوين، ولم تدخل في تفاصيل المهمات المنوطة بكل ادارة وجهاز، وطلب الى جميع المشاركين في الاجتماع وضع التصور الذي يوضح دور كل جهاز لاتمام المهمة في افضل الظروف. عملية لا تكتمل قبل اتخاذ

التدابير والاجراءات الواجبة عند العودة الى المراجع المختصة سواء احتاج الامر الى قرارات وزارية او الى قانون جديد، او اي شكل يدفع الى ترجمة ما يتم التفاهم في شأنه الى امر واقع يؤدي الغاية المطلوبة. يتحدث وزير الاشغال العامة والنقل الى "الامن العام" عن هذه المهمة.

■ لاحظتم ان توصية المجلس الاعلى للدفاع لم تكن واضحة بما يكفي، فهل تبلورت الفكرة النهائية في ضوء ما طلبته من ممثلي الاجهزة الامنية؟

□ قرر المجلس الاعلى للدفاع تكليف تروس لجنة من ممثلي الاجهزة العسكرية والامنية والادارية والجمركية المعنيين بأمن وتشغيل المرفأ والمسؤولين من وزارة الاشغال وادارة المرفأ وواوصى باتخاذ القرارات الهادفة الى سلامة منشآت المرفأ ونشاطه ضمانا للمصلحة العامة. لتأدية ما هو مطلوب مني قرنا بعد اول اجتماع لممثلي المؤسسات المعنية التي حددها المجلس الاعلى في

■ لاحظتم ان توصية المجلس الاعلى للدفاع لم تكن واضحة بما يكفي، فهل تبلورت الفكرة النهائية في ضوء ما طلبته من ممثلي الاجهزة الامنية؟

□ قرر المجلس الاعلى للدفاع تكليف تروس لجنة من ممثلي الاجهزة العسكرية والامنية والادارية والجمركية المعنيين بأمن وتشغيل المرفأ والمسؤولين من وزارة الاشغال وادارة المرفأ وواوصى باتخاذ القرارات الهادفة الى سلامة منشآت المرفأ ونشاطه ضمانا للمصلحة العامة. لتأدية ما هو مطلوب مني قرنا بعد اول اجتماع لممثلي المؤسسات المعنية التي حددها المجلس الاعلى في

■ لاحظتم ان توصية المجلس الاعلى للدفاع لم تكن واضحة بما يكفي، فهل تبلورت الفكرة النهائية في ضوء ما طلبته من ممثلي الاجهزة الامنية؟

□ قرر المجلس الاعلى للدفاع تكليف تروس لجنة من ممثلي الاجهزة العسكرية والامنية والادارية والجمركية المعنيين بأمن وتشغيل المرفأ والمسؤولين من وزارة الاشغال وادارة المرفأ وواوصى باتخاذ القرارات الهادفة الى سلامة منشآت المرفأ ونشاطه ضمانا للمصلحة العامة. لتأدية ما هو مطلوب مني قرنا بعد اول اجتماع لممثلي المؤسسات المعنية التي حددها المجلس الاعلى في

توصيته. فضممنا لاحقا ممثلين عن وزارتي البيئة والعدل الى عضوية اللجنة التي شكلت من وزير الأشغال بشخصه والمستشارين والمديرية العامة للنقل البحري فيها، الجيش اللبناني، الجمارك، أمن الدولة، ادارة مرفأ بيروت والشركة المشغلة لرصيف الحاويات في مرفأ بيروت. قبل دخول البلاد مرحلة

الاجلاق الشامل عقدنا اجتماعين ومنتظر استكمال البحث في ما تقرر اعتماده من اجراءات بعدما عبر معظم المدعويين عن تصورهم للمهمة الموكلة اليهم، وما يمكن القيام به من تنسيق بات ملحا بين مختلف الأجهزة العسكرية والامنية والادارية والمالية والجمركية من اجل خلق الجو المؤاتي الذي يضمن العمل في المرفأ في افضل الظروف وعدم تكرار ما حصل.

■ ما هي الاهداف الحقيقية للمشروع وما هي الافكار المطروحة للبحث؟

□ تركزت الاهداف الرئيسية للفكرة منذ انطلاقها على ضرورة تأمين مجموعة من المعطيات والتي يمكن تحديدها تحوطا لأي امر استثنائي وغير طبيعي وفق الآتي:

• استعراض المخاطر التي تتعرض لها المرافق البحرية بشكل عام ومرفأ بيروت وما يتميز به عن غيره من المرفأء بشكل خاص.

• تفادي حصول اي مخاطر بكل الاشكال المحتملة والتي تهدد المرفق العام في المستقبل وكيفية التعامل مع كل منها.

• تأمين التنسيق التام بين الاجهزة الادارية والامنية والذي يضمن التعاون في ما بينها وصولا الى التكامل في ما بينها.

• خلق خلية عمل مؤسسية تكون مثابة نواة لمعالجة اي طارئ في اي وقت محتمل.

• تحديد العوامل والمعطيات التي ادت الى انفجار مرفأ بيروت لأخذ العبر منها ومعرفة حجم الثغرات والاطفاء التي ارتكبت ادارية كانت ام

لوجستية عن قصد او غير قصد لتفادي حصول المخاطر في المستقبل.

■ ناقشتم اقتراحات تحت عنوان "قواعد السلامة العامة" كما تقول بها المنظمة البحرية الدولية فما هي؟

□ ناقشت اللجنة حتى اليوم مجموعة من القواعد الدولية وتوقفنا امام ثلاثة انواع معتمدة من المنظمة البحرية وهي تلخص في الآتي: القاعدة الاولى مرتبطة بالتعاطي مع المواد الخطرة والمحددة في "المدونة الدولية" المعروفة بـ(IMDG code). والثانية مرتبطة بالتعاطي مع مسألة أمن المرفأ والمحددة من خلال "المدونة الدولية لأمن المرفأئ" (ISPS code). كما ارتبطت الثالثة بمواضيع السلامة البحرية والمحددة في "الاتفاقية الدولية للسلامة" (SOLAS).

■ وما الذي انجز حتى اليوم؟

□ اولاً، كان لا بد من تحديد اصول التعاطي مع المواد الخطرة وآلية تفادي انعكاساتها. ولهذه الغاية اجريت سلسلة من الاتصالات مع عدد من الدول الصديقة ممن سبقنا الى التقنيات والإجراءات المعتمدة والمجربة دولياً. وبالتعاون والتنسيق مع الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في جمهورية مصر العربية، نظمنا دورتين للتعاطي مع المواد الخطرة من اجل تطبيق "المدونة الدولية" المعنية، والتدريب على ما قالت به من اجراءات احتياطية في كل من مرفأ بيروت وطرابلس. ودعوت الى المشاركة فيها عناصر ومسؤولين من جميع الاجهزة المعنية الامنية والادارية الذين خضعوا حتى اليوم لدورتين استمرت كل واحدة منها مدة اسبوع واستحصل المشاركون في نهايتها على شهادات تؤكد حصولهم على جميع المهارات الواجبة للتعاطي مع المواد الخطرة، لا سيما كيفية تحديد كل نوع



وزير الاشغال العامة والنقل ميشال نجار.

من هذه البضائع، وتصنيف درجات المخاطر وترقيمها وكيفية التعامل معها في افضل الوسائل والاجراءات الممكنة. وفي مجال آخر، انجزت اللجنة في اجتماعها للذين عقدا حتى اليوم ثلاث قضايا اساسية لا بد من مواجعتها لتفادي اي خطر في المستقبل وفقاً لما يلي:

• تطبيق الجهات والاطراف المعنيين ولا سيما الشركة المشغلة لرصيف الحاويات متطلبات المدونة الدولية (IMDG code).

• تحديد فترة مكوث البضائع في المرفأ على قياس مخاطرها وفق التصنيف العلمي ومكوناتها.

• تحديد آلية جمعها وحفظها وتلفها من ضمن المعايير المتصلة بنوعيتها ووفق المهل التي يجب اعتمادها في حدودهما والمهل الدنيا والقصى.

• تعديل الآليات لصدور القرارات القضائية الضرورية المتناسبة وحجم المخالفة في حال حصول نزاع بالسرعة القصوى التي تقتضيها كل حالة في حالتها.

ومن جانب آخر، وفي ما يتصل بتطبيق المدونة الدولية لأمن المرفأئ ISPS code، فقد خاطبت جميع الادارات المعنية لترشيح ممثلها لعضوية اللجنة المعنية والتي يجب تشكيلها، وبالفعل فقد تبلغنا بجميع الترشيحات. واعدنا مشروع المرسوم الخاص بتشكيلها في انتظار توقيعه من الجهات المعنية، لتنتقل في عملها وتنفيذ المهمة المنوطة بها للبت والمصادقة على مجموعة الخطط

■ من الواضح ان هناك شكوى من تعدد الصلاحيات في المرفأ، فليس هناك قيادة تعطي تعليمات موحدة، لكل جهاز فيه دوره وله قيادته ومرجعيته. كيف يمكن تجاوز ذلك واعادة تنظيمه؟

□ صحيح لقد ظهر ذلك واضحاً، ومن واجبتنا تدارك الامر. فهو وضع غير سليم وامكان معالجته وتجاوزه ليس صعباً. نسعى الى تدارك مخاطر ذلك وتلافي الاخطاء المقدره والمخاطر التي عشناها من خلال تشكيل لجنة من اجهزة المرفأ المدنية والعسكرية تجتمع دورياً لعرض المشاكل وحلها وفق خطة كاملة وشاملة تتناول المعوقات كلها وتعالجها.

■ بعد انفجار المرفأ واجهتم مشكلة العثور على كميات من المواد الخطيرة؟ وبعدها كلفت احدي الشركات الالمانية معالجتها كيف يمكن تفادي عدم تكرار ذلك؟

□ عند اكتشاف هذه الحاويات، تم تحديد مخاطرها وكلف الجيش التحقيق فيها بعد الكشف على محتوياتها وسعيها الى تحديد مصادرها. وقامت فرق من الجيش اللبناني بالتفتيش عنها وتحديد عددها وجمعها في مكان آمن. بعدها قامت الشركة الالمانية المتخصصة التي كلفت هذه المهمة بتوضيها طبقاً للمعايير والمتطلبات الدولية في انتظار ترحيلها قريباً جداً الى خارج لبنان بعد اتمام الاجراءات المالية والادارية الضرورية لترحيلها خارج حرم المرفأ والاراضي اللبنانية.

■ هل من اجراءات لتفادي مخاطرها وحصرها بعيداً من الاحياء السكنية والمدن؟

□ نترقب كل هذه الامور ونحتسبها. فمجرد ان نلتزم بتطبيق المدونة الدولية IMDG code للتعاطي مع المواد الخطرة كقيل برد اي خطر مرتبط بتلك المواد في المرفأئ. لكن ذلك لا يعتبر كافياً ما لم تحل المشاكل المرتبطة بفترة مكوث تلك البضائع في المرفأ وكيفية تخزينها، وتسريع عملية ابعادها او تلفها. ونعطي الاهمية ليكون القضاء جاهزاً لاصدار القرارات الحاسمة والسريعة في حال وقوع اي نزاع قضائي، وهو ما نعمل على ايجاد الحلول الناجحة له من خلال اللجنة التي كلفت المهمة كاملة.

■ هل ستقود هذه الجهود الى ولادة "جهاز أمن المرفأ" على غرار تجربة "جهاز أمن المطار"؟

□ ليس من المهم التوقف عند الاسماء والتوصيفات ان توصلنا الى تنفيذ ما نسعى اليه من اجل تعزيز كل اشكال التعاون والتنسيق والتكامل بين مختلف الاجهزة المعنية بالمرفأ بجمع اختصاصاتها. وان نجحنا بالاستعانة بمعدات السكانير المتطورة للكشف والمراقبة على البضائع التي تدخل الى المرفأ. كما بالنسبة الى تغطية المساحات الارضية والبحرية بكاميرات المراقبة وطبقنا المتطلبات الدولية المطلوبة وبالمواصفات المتبعة في المرفأئ الدولية بوجوهها المختلفة، فإن ذلك سيؤدي بالغرض، وهذا ما نسعى الى تحقيقه حالياً.

■ هل من اجراءات لتفادي مخاطرها وحصرها بعيداً من الاحياء السكنية والمدن؟

□ نترقب كل هذه الامور ونحتسبها. فمجرد ان نلتزم بتطبيق المدونة الدولية IMDG code للتعاطي مع المواد الخطرة كقيل برد اي خطر مرتبط بتلك المواد في المرفأئ. لكن ذلك لا يعتبر كافياً ما لم تحل المشاكل المرتبطة بفترة مكوث تلك البضائع في المرفأ وكيفية تخزينها، وتسريع عملية ابعادها او تلفها. ونعطي الاهمية ليكون القضاء جاهزاً لاصدار القرارات الحاسمة والسريعة في حال وقوع اي نزاع قضائي، وهو ما نعمل على ايجاد الحلول الناجحة له من خلال اللجنة التي كلفت المهمة كاملة.

■ هل ستقود هذه الجهود الى ولادة "جهاز أمن المرفأ" على غرار تجربة "جهاز أمن المطار"؟

□ ليس من المهم التوقف عند الاسماء والتوصيفات ان توصلنا الى تنفيذ ما نسعى اليه من اجل تعزيز كل اشكال التعاون والتنسيق والتكامل بين مختلف الاجهزة المعنية بالمرفأ بجمع اختصاصاتها. وان نجحنا بالاستعانة بمعدات السكانير المتطورة للكشف والمراقبة على البضائع التي تدخل الى المرفأ. كما بالنسبة الى تغطية المساحات الارضية والبحرية بكاميرات المراقبة وطبقنا المتطلبات الدولية المطلوبة وبالمواصفات المتبعة في المرفأئ الدولية بوجوهها المختلفة، فإن ذلك سيؤدي بالغرض، وهذا ما نسعى الى تحقيقه حالياً.

■ هل من اجراءات لتفادي مخاطرها وحصرها بعيداً من الاحياء السكنية والمدن؟

□ نترقب كل هذه الامور ونحتسبها. فمجرد ان نلتزم بتطبيق المدونة الدولية IMDG code للتعاطي مع المواد الخطرة كقيل برد اي خطر مرتبط بتلك المواد في المرفأئ. لكن ذلك لا يعتبر كافياً ما لم تحل المشاكل المرتبطة بفترة مكوث تلك البضائع في المرفأ وكيفية تخزينها، وتسريع عملية ابعادها او تلفها. ونعطي الاهمية ليكون القضاء جاهزاً لاصدار القرارات الحاسمة والسريعة في حال وقوع اي نزاع قضائي، وهو ما نعمل على ايجاد الحلول الناجحة له من خلال اللجنة التي كلفت المهمة كاملة.

قطاع الكهرباء، استنزاف الموازنة والمواطن اتفاق النفط مع العراق، إستعادة فرصة ضائعة

قطاع الكهرباء مدمك اساس لاقتصاد مزدهر ونام في شكل مستدام. اما في لبنان فكان مدمكا لدمار الاقتصاد على مدى عقود. لا يزال بادارة السلطة عصيا على الاصلاح، مستنزفا الموازنة بمبلغ 45 مليار دولار، ومشكلا 42 في المئة من الدين العام، فيما المواطن يدفع فاتورة ثانية باهظة للحصول على التغذية بالتيار

وصل تمويل استيراد النفط الى طريق مسدود بسبب عجز الدولة عن تأمينه، وتوقف العمل بالاتفاق مع الجزائر. وسط هذا التخبط، تحرك المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم صوب العراق، فانجز مهمة اضافية الى ملفات سياسية وامنية اوجد لها حلولا، حيث نجح في

عجر: الاتفاق مع العراق ليس حلا مؤقتا

ما هي ابرز الخطوط الاساسية للاتفاق اللبناني العراقي لتزويد لبنان مادة الفيول؟ ما هو مداه الزمني وهل هو قابل للتجديد؟
يشمل الاتفاق مع دولة العراق الشقيق تزويد لبنان 500 الف طن من مادة الفيول الثقيل لمدة سنة، علما بأن حاجتنا السنوية من الفيول الثقيل هي 2 مليون طن. من الممكن ان يعدل هذا الاتفاق مستقبلا، سواء لناحية الكميات او حتى التجديد. مواصفات هذا الفيول الثقيل ليست مشابهة لذلك المستعمل في معاملنا الكهربائية، وهو يحتاج الى تكرير او استبدال لكي يصبح مطابقا للمواصفات المستعملة. وهذا التكرير سيحصل في العراق او في بلد آخر. لكن سيصلنا الفيول الذي يناسب معاملنا وفي الوقت الذي نريده، ووفق الكمية التي ستزودنا بها دولة العراق.



وزير الطاقة والمياه ريمون غجر.

هل سيتقاضى العراق ثمن النفط نقدا بالعملة الاجنبية ام بالمقايضة على منتجات زراعية وصناعية وخدمية؟ في حال كان الثمن نقدا من اين ستؤمن الدولة السيولة، وفي حال كانت عملية مقايضة بمنتجات، هل استشرت القطاعات المعنية وبأي عملة ستقاضي هذه القطاعات ثمها؟
في قرار مجلس الوزراء العراقي، ستزودنا دولة العراق 500 الف طن من الفيول الثقيل، وسيتم دفع ثمنه لصالح وزارة المال العراقية عبر وضع القيمة في حساب في مصرف لبنان بالدولار الاميركي، علما انه

توجد فترة سماح لتسديد المبالغ المستحقة من تاريخ تسلم الشحنات. وزارة المال العراقية حرة بالتصرف بهذا المبلغ لشراء خدمات واستشارات ومواد زراعية وطبية وصناعية من لبنان تصدر الى العراق.

الا تعتقد ان الاستيراد من العراق وبهذه الكمية حل مؤقت ويبقى باهظ الثمن، خصوصا وان النفط المستورد غير مكرر ومعالج ولا يناسب معامل لبنان؟

غير صحيح. هذا الحل ليس مؤقتا لأن الاتفاق يمتد الى سنة ويؤمن بعض الكميات التي نحتاج اليها. نحن اليوم نؤمن الفيول عبر تقنية ال Spot Cargo (الشحنات الفورية) وهي شهرية. اما في موضوع المعالجة، فنحن نحتاج الى مواصفات معينة للمعامل التي تملك مواصفات مختلفة. كما ان النفط الذي نشتره يكون اصلا معالجا ووفق مواصفات نطلبها نحن، وهو ليس باهظ الثمن، اذ حتى لو كان وفق الاسعار العالمية يمكن ان يلحظ حسنا ما، او احيانا من الممكن ان يكون سعر Premium اقل من سعر النفط الذي نشتره.

من سيؤمن النفط الى لبنان من العراق وعبر اي طريق؟

سيصل النفط الى لبنان من العراق عبر البواخر انطلاقا من ميناء البصرة، وهي الطريقة الاجدى، علما اننا لا ن فكر بنقله عبر الناقلات بالبر او عبر الانابيب.

هل ستعتمد الطريق الثالثة اي مقايضة النفط العراقي مع شركات عالمية في مقابل فيول جاهز للاستخدام، وهل ستنتج من هذه العملية كلفة اضافية؟

من الممكن ان تحصل مقايضة بنوع اخر من الفيول اذا كان التكرير غالي الثمن، فتكون المقايضة ارحص واسهل بالنسبة الينا. هذا الامر طبيعي وليس غريبا، اذ ان الاستبدال هو تجارة قائمة في سوق النفط العالمية. كما ان لا كلفة اضافية ابداء، لأن المقايضة تكون على الكميات.

لبنان يحتاج الى نحو 21 مليون برميل سنويا لتشغيل معامل الكهرباء. كيف ستؤمن هذه الكمية واموالها؟

لبنان يحتاج الى 3 ملايين طن سنويا لتشغيل معامل الكهرباء، وستزود من العراق 500 الف طن، اي 6/1 (السدس) من الكميات التي نحتاج اليها. ان شاء الله نستطيع في المستقبل ان

أين حقوق المودعين في إعادة الهيكلة؟

فجأة، بين غمضة عين وانتباهتها، انزل القطاع المصرفي في لبنان من درجة انه لكل الناس الى منزلة سارق اموال الناس. هبوط المصارف الى تلك الدرجة جاء نتيجة تراكمات طبيعية صنعتها العمليات المصرفية والهندسات المالية والدين السيادي الذي استثمرت فيه المصارف ما يقارب 70% من موجوداتها. سريعا، ولاسباب باتت معلومة، تحولت نظرة الدولة الى القطاع المصرفي الذي اصبح عبئا بعدما كان المنجم الذي يؤمن لها الدعم، وتصبح مسألة اعادة هيكلة مسألة وقت، خصوصا وان الرئيس حسان دياب لم يخف هذا التوجه حين سأل في وقت ما عن جدوى وجود قطاع مصرفي يبلغ حجمه اربعة اضعاف الاقتصاد المحلي. واعلن عن حاجة البلاد الى اعادة هيكلة القطاع باسره.

يؤكد خبراء في الشأنين المالي والمصرفي، في اكثر من مناسبة وتصريح، ان اعادة الهيكلة لن تكون خيارا بالنسبة الى المصارف او الى الدولة. "مشكلة السيولة التي يعاني منها القطاع اليوم ترتبط بشكل وثيق بواقع توظيفاتها في الدين العام مختلف اشكاله. لذا، من المتوقع ان يؤدي التطور الاخير المتمثل بتعثر الدولة عن تسديد ديونها، الى مفاقمة هذه المشكلة باشكال عدة. عمليا، كل ما كان يتم الافتخار به في السنوات الماضية من تنام للودائع والموجودات المصرفية، لم يكن سوى تنام لعبء القطاع المصرفي على الاقتصاد عبر اعتماد نموه على نمو الدين العام. لم يكن ذلك سوى تضخيم للقنبلة الموقوتة التي انفجرت خلال سنة 2019، سواء على شكل مشاكل سيولة القطاع او مشكلة تعثر الدولة في سداد التزاماتها".

يرى الخبير الاقتصادي الدكتور جو سروع ان اي اعادة هيكلة للمصارف معقولة وذات معنى، تتعدى تأمين زيادة رأس مال المصارف العشرين في المئة المطلوبة من المصرف المركزي، والثلاثة في المئة لاعادة تكوين ارصدة حسابات المصارف لدى البنوك المراسلة، وكذلك تتجاوز تقليص حجم المصارف ماديا وماليا والهيكلية التنظيمية الى ما هو اهم: السيولة التشغيلية، مصير الودائع، متى سيتسنى للمودعين الوصول الى ودائعهم وكيف؟ ما هو دور المصارف الذي ستتمكن من الاضطلاع به في الاقتصاد الوطني؟

السيناريوهات عدة لاعادة الهيكلة. كلها تجمع على وجود خسائر، لكنها تختلف على هوية الذين سيدفعون الثمن وفق كل سيناريو.

فاذا كان خيار اعادة الهيكلة يعني انقاذ المصارف من مشاكلها، من ضمن استعادة الثقة بهذا القطاع التي لم يفتردها ايام الحرب اللبنانية؟ من ضمن ان المصارف لن تجد نفسها مستقبلا في وضع مماثل مرة اخرى؟ تاليا، من يضمن ان يستعيد المودع امواله وتحديدا بالعملة الصعبة، خصوصا وان ديون القطاع العام المتعثر ستبقى العائق الاكبر في استعادة الناس لودائعهم، ومصدرا اساسيا لمشاكل السيولة في المصارف؟

عمليا، اي اعادة لهيكلية القطاع المصرفي والدين العام لن تشكل حلا ما لم يتم التعاطي بشكل حاسم مع حقوق المودعين.

اقتصاد

◀ تزود كميات اضافية وفق الطريقة عينها.

■ ثمة من اشار الى ان قيمة الكميات المستوردة من العراق ستوضع في حساب خاص في مصرف لبنان. اذا ما تم الاتفاق على المقايضة، هل ستسد قيمة المنتجات اللبنانية من هذا الحساب؟
□ كما قلت سابقا، سندفع قيمة المحروقات التي سنحصل عليها من العراق وسنضعها في حساب في مصرف لبنان لصالح وزارة المال العراقية، ويمكن ان تحصل المقايضة بنوع اخر، وستصلنا كميات من الفول بالمواصفات التي نريدها وبكلفة النفط العراقي نفسه. لن ندفع اي شيء الى الطرف الثالث، بل سنأخذ الكمية المقابلة او التي تمت مقايضتها. ما سندفعه هو ثمن النفط العراقي فقط، في الحساب الذي سيفتح في مصرف لبنان.

■ ما هو موعد الشحنة الاولى؟

صراف: قرار دعم العراق للبنان

■ ما هي النتائج المحتملة للاتفاق اللبناني - العراقي لتزويد لبنان النفط لصالح كهرباء لبنان؟
□ اهنت الدولة على التفكير في التعاون مع العراق عبر "النفط مقابل الدواء والغذاء"، وهو اتفاق تم مع الامم المتحدة عام 1996، واستفاد منه لبنان بعد الاردن، بزيادة صادراتنا. هذا الاتفاق مهما حمل من خلفيات، سيحصل لبنان على النفط لصالح مؤسسة الكهرباء. ولأن للنفط المستعمل في معامل الكهرباء مواصفات معينة، فسيتم التعامل مع هذا الموضوع عبر وسيط يستبدل النفط العراقي الثقيل بنفط يلائم حاجات لبنان. على الرغم من وجود بعض الامور غير الواضحة، فالمهم ان لبنان لن يسدد ثمن هذا النفط بالعملة الصعبة، وسيحصل تاليا على كميات مدعومة من العراق الذي يسد نقضا اضاعه لبنان. المهم في هذا الموضوع ان القرار ليس تجاريا، بل هو قرار دعم العراق للبنان. هذا الامر ليس جديدا، اذ ليس لدينا سوى العراق، وللبنان ميزة لديه منذ فترة طويلة.

النفط العراقي سيصل الى لبنان من ميناء البصرة عبر البواخر

□ لم يتم توقيع العقد بعد.
■ هل سيتم استبدال الفول الثقيل بالفول المعالج في ايران كما يقال؟
□ نحن لم نتكلم الا مع العراق واتفاقنا مع العراق دون سواه.
■ اذا لم يجدد الاتفاق ما هي الخطة البديلة؟
□ اضافة الى الاتفاق مع العراق، وكي لا نقع في

العتمة، تعمل وزارة الطاقة بالتوازي على مسارين، علما ان لبنان يملك مخزونا استراتيجيا للفول يكفي لمدة شهرين من التغذية، بحسب الجداول المعمول بها حاليا. بدأنا منذ اشهر عمليات شراء النفط مباشرة من السوق، عبر تقنية Spot Cargo، وقد تم توفير زهاء نصف مليون دولار في كل شحنة. بالتوازي، وضعت الوزارة مع ادارة المناقصات دفتر شروط مطابقا للمواصفات اللبنانية، يتم من خلاله توقيع عقود طويلة الاجل مع شركات نفطية، ونحن في انتظار استكمال الاجراءات لاطلاق المناقصة.

■ متى ستعود التغذية الى حالتها الطبيعية؟
□ تراجعت التغذية قليلا احترازيا في انتظار وصول شحنات ال Spot Cargo. لكن بمجرد وصولها تباعا وفق مناقصات ال Spot Cargo ستعود التغذية الى طبيعتها، ومن المرجح ان تكون قبل نهاية شباط.

■ هل هناك شروط للصناعيين للدخول في هذا الاتفاق؟
□ العراقي يحب لبنان وبتنا مقتنعين بذلك. الشرط الوحيد المطلوب هو ان يعمل اللبناني بشفاافية وبيتعد من المصالح الفردية الضيقة، وخصوصا السياسية.

■ هل يمكن ان تغطي المؤسسات ما هو مطلوب في العراق؟

□ على الرغم من صعوبات النقل، ومحاولة العراق حماية عملية مستورداته، فان السوق العراقية استهلاكية. المهم ان نقدم اليهم السلع التي يحتاجون اليها. وضع العراق روزنامة تصدير واستيراد مع الاردن يحتاج لبنان الى مثلها. هنا يأتي دور رئيس الحكومة الذي يعتزم زيارة العراق قريبا، ويفترض بوزير الاقتصاد الذي سيرافقه البحث في جدول يحدد السلع والخدمات المطلوبة.

■ من اين ستؤمن الدولة اموال هذا النفط، وهل سيوضع بروتوكول لدفع ثمن المنتجات المصدرة؟
□ لدى مصرف لبنان حساب مخصص لمشتريات النفط، وسيخصص المبلغ المطلوب لحساب مالية العراق. اما السلع المصدرة من لبنان فستدفعها وزارة المال اللبنانية، وعلى الصناعي القبول بذلك.

■ هل سيتم قبض ثمن المنتجات بالدولار ام بالليرة؟
□ لا اعرف. اذا كان سيتم دفع ثمن المنتجات بالدولار لن يستفيد مصرف لبنان، لذا اعتقد ان الليرة هي التي ستعتمد.

■ كيف ستتمكن صناعة الدواء الوطنية من تأمين حاجة العراق في ظل ازمة شح العملات الصعبة؟
□ نحن نستورد الدواء مدعوما من مصرف لبنان، وعندما يستورد لبنان النفط سيتم دفع ثمنه بالدولار. اليوم، وفق عملية تبادل النفط مقابل الدواء والغذاء مع العراق، سيستفيد منها لبنان بشكل كبير جدا. عندما تصدر سلعة معينة، فان ثمنها يشكل 40 من المئة بالعملة الاجنبية، واليد العاملة 60 في المئة هي قيمة مضافة. هنا يأتي دور المقاصة في مصرف لبنان والمراقبة من وزارة المال. لذا علينا كصناعيين ربط العلاقة مع العراق كمنافسين، وبدلا من اخراج العملة الاجنبية من لبنان علينا المحافظة عليها داخله.

■ ماذا عن خدمات الاستشفاء؟
□ تحولت اليوم الى الاردن ودبي. لكن مع الاتفاق الجديد، يمكن ارسال من يريد الاستشفاء بعد الاتفاق مسبقا على الكلفة، اي ان تدفع الحكومة اللبنانية كلفة العمل الاستشفائي وفق نظام صندوق الضمان الاجتماعي، ويعامل المواطن العراقي اسوة بالمواطن اللبناني. نحن في القطاع الخاص نملك كل التجارب، ومررنا بمختلف الصعوبات، لكن القطاع العام لا يملك الافكار السليمة التي تساعد على ايجاد الحلول لكل القضايا المطلوبة. نحن نملك الخبرة ولدينا المعرفة الكاملة من جراء عملنا باتفاق "النفط مقابل الدواء والغذاء" مع الامم المتحدة.

■ ما هي الادوية المطلوبة في السوق العراقية؟

□ كلمة حق تقال زار وزير الصناعة السابق حسين الحاج حسن العراق برفقة الصناعيين، وعقد لقاء مع وزير الصناعة والصحة العراقي، وضع خلاله اتفاقا ينص على تسجيل الادوية اللبنانية المسجلة في منصة الادوية في لبنان على المنصة العراقية. منذ ذلك الوقت، تدخل كل الادوية المصنعة في لبنان الى العراق وفق الحاجة اليها، شرط ان تكون منافسة. العراقي ليس سهلا، فهو رجل اعمال من الطراز الاول وعلى دراية تامة بما يريد وكيف يريده. لذلك يمكن ان تدخل كل الادوية اللبنانية الى السوق العراقية الواسعة جدا والمستهلكة لكل السلع. لذلك اقترح التعاون بين المصانع العراقية ونظيرتها اللبنانية، وان يتم تبادل الزيارات للوقوف على اوضاع الصناعات وايجاد شراكة حقيقية. هذا التعاون قائم اليوم مع الاردن

قيمة النفط العراقي ستدفع سلعا صناعية وخدمات



رئيس اتحاد المستثمرين اللبنانيين جاك صراف.

مع ميزة وجود حدود مشتركة بينهما، الامر الذي يفتقده لبنان كونه يحتاج الى عبور سوريا. ونظرا الى ما تعيشه سوريا اليوم من صعوبات، لا يمكننا التصدير بسهولة.

■ والطرق الاخرى؟
□ هناك طريق تركيا - مرسين - اربيل، ثم بغداد، او عبر مرفأ البصرة.

■ هل يمكن ان تنافس الصناعات الغذائية في السوق العراقية في ظل الاكتفاء الذاتي الزراعي للعراق؟
□ يطلبون كل الماركات اللبنانية ويريدون كل شيء، وغرف التجارة العراقية تصر على ذلك. على الصناعيين اللبنانيين زيارة العراق ودرس السوق من كل جوانبها، خصوصا لجهة الاسعار نظرا الى ارتفاع كلفة النقل فقط من لبنان. يجب تصدير صناعات غذائية منافسة في سوق العراق، خصوصا مع وجود سلع اجنبية ارض من السلع اللبنانية. لدى اللبناني حاليا الفرصة للمنافسة، خصوصا مع انخفاض قيمة العملة الوطنية، وعلى الصناعي اللبناني اعادة درس الكلفة والاكتفاء بهامش ربح مقبول. ع. ش.

مكارم: شراء العقار افضل من ابقاء المال في المصارف



الخبير العقاري رجا مكارم.

■ هل انتهت حالة الغليان التي شهدتها القطاع العقاري منذ 17 تشرين الاول 2019 وطيلة عام 2020؟

□ تبدلت ولم تنته. تراجع وتيرتها عما كانت عليه عام 2020. اذ شهد القطاع العقاري خلاله موجة طلب غير مسبوقه بعد فترة من الثبات امتدت سنوات عدة، مع ترف ملحوظ في اسعار الشقق السكنية. يعود سبب هذه الهجمة على الاستثمارات العقارية الى الازمة المصرفية المالية والنقدية التي اخافت المودعين، ودفعتهم الى اختيار القطاع ملجأً آمناً لاموالهم بدلا من المصارف. وقد تميزت منطقة بيروت باسعارها المرتفعة، فمَن كان يملك نحو 5 ملايين دولار، لجأ الى شراء الشقق السكنية، كذلك فعل مَن يملك ارصدة مالية اقل بكثير. بذلك، نفذ مخزون الشقق السكنية الموجودة عند المطورين العقاريين بوتيرة سريعة، وكانت في حدود 4 الاف شقة وصلت قيمتها الى نحو مليار دولار. اللافت ان مَن اشترى يحاول اليوم بيع ما اشتراه، لكنه يطلب الثمن بالدولار النقدي الطازج، ما دفع هذا الامر بالسوق الى التراجع تدريجاً.

■ هل كانت خطوة المودع سليمة وما هي مخاطرها؟

□ المخاطر موجودة في كل شيء، لكنها في هذه الخطوة اقل بكثير من ابقاء المال تحت رحمة المصارف ومشاكلها. خطر القطاع العقاري محدود، يتمثل في هبوط الاسعار بنسبة 5 او 10 في المئة، واسعار الشقق تبقى ثابتة طالما لا يوجد تهاافت على الشراء. حتى لو حصل ذلك، فان الانخفاض لن يتجاوز في حده الاقصى 10 في المئة. نلاحظ اليوم، بعدما خفت هجمة الشراء، ان اسعار الشقق ارتفعت بنسبة تراوحت بين 30 و40 في المئة خلال سنة 2020.

الدين المتوجبة عليه للمصارف لتسديدها، في حين ان مَن لم يكن مضطراً لذلك استفاد من تلك الفترة ورفع اسعاره.

■ مَن هو المستفيد الاول من ذلك، المطور والتاجر ام المصرف والمواطن؟
□ القطاع العقاري هو المستفيد الاول، اذ عادت الحياة اليه وتم ضخ نحو مليار دولار فيه. كذلك استفادت كل المهنة المرتبطة بهذا القطاع.

■ يلاحظ ان القطاع المصرفي دخل شريكا مضاربا على العملية، ما مدى صحة هذا الكلام وهل يحق له ذلك؟

□ نعم دخل كشريك مضارب، واعتقد ان له الحق في التصرف بما يملكه من عقارات. جاءت عملية استحواد المصارف على عقارات عادة الى زبائنها بعد شروط قاسية وضعتها لاسترداد ديون معين. فمَن لم يستطع الدفع طلب منه بيع

■ هل استغل اصحاب العقارات خوف الناس من فقدان اموالهم وبعوا شققهم باسعار مرتفعة؟
□ لم يلجأوا الى البيع بطريقة عشوائية وباسعار مرتفعة. عندما عرض المطور الشقة بسعر معين ولم يتمكن من بيعها في الفترات السابقة، استطاع في المرحلة الاخيرة بيعها بالسعر ذاته الذي كان قد طلبه، حتى انه رفعه، اذ مَن طلب سابقا 3500 دولار ثمنا للمتر المربع تمكن من بيعه، وارتفع احيانا الى 5 الاف دولار. وقد لوحظ ان المطور العقاري الذي اسرع في البيع، كان محكوما بقيمة

الرسوم العقارية شكلت مدخولا للخزينة بعدما سجلت معظم العقارات

العقار ملاذ آمن في الأزمات الاقتصادية أسعار الشقق ارتفعت بين 30 و40%

هجمة المودعين على شراء العقارات، على الرغم من بعض الخسائر التي يتحملها طرفا العقد، اخرجت القطاع من سباته الممتد منذ بضع سنوات، وافادت خزينة الدولة بتحقيقها مداخيل مهمة من رسوم البيوعات. الخبير العقاري رجا مكارم والخبير الاقتصادي الدكتور نسيب غبريل اكدا لـ"الامن العام" ان الخطر العقاري محدود وقد ضخ في السوق نحو مليار دولار، وان المستفيد الاساسي هو الخزينة التي امنت ايرادات غير متوقعة من رسوم البيع العقارية.

الملاذ الآمن هو الملجأ الى اصول مثل الذهب والعقار والارض لحماية الاموال في اوج الازمات الاقتصادية. شكل هذا الملاذ سبيلا للبنانيين كثيرين لحماية مدخراتهم، فاختاروا العقار لانقاذ ودائعهم من فك الحجر القسري في المصارف، وان كان البعض لا يوافق على هذا الخيار بسبب ما يحوط البلد من مخاطر تغلف مصيره



اقتصاد



الخبير الاقتصادي الدكتور نسيب غبريل.

ذلك، بلغ معدل قيمة كل عملية بيع 175.015 دولارا اميركيا في العام 2020، ما يشكل ارتفاعا بنسبة 29% عن معدل مقداره 135.828 دولارا في العام 2019، ومقارنة بـ 133.977 دولارا في العام 2018.

■ ماذا عن العمليات العقارية التي نفذت من المستثمرين الاجانب؟

□ تم تنفيذ 1257 عملية بيع عقارات للاجانب عام 2020، مقارنة بـ 993 عام 2019، و1214 عام 2019. شكل عدد عمليات بيع العقارات للاجانب 1.5% من عمليات البيع الاجمالية عام 2020، اي بانخفاض 2% في عامي 2018 و2019. علاوة على ذلك، فان 26.3% من عمليات بيع العقارات للاجانب عام 2020 كانت في بيروت (20.8%)، ثم الامتن (16.5%)، والجنوب (12.6%)، وكسروان (8.1%)، والشمال (7.6%)، وزحلة (6.4%)، والنبطية (1.5%)، استحوذ المواطنون السوريون على نسبة 29.6% من قيمة عمليات بيع العقارات للاجانب في كانون الاول 2020، يليهم العراقيون (6.4%)، والاردنيون (4.1%)، والفرنسيون (3.4%) والاميركيون (3%).

قيمة المعاملات العقارية بلغت 14.4 مليار دولار عام 2020

بيروت 4.77 مليارات دولار ما يشكل 33.2% من الاجمالي في العام 2020، تلتها الامتن بـ 2.53 مليار دولار (17.6%)، ثم بعبدبا 2.52 مليار دولار (17.5%)، وكسروان بـ 1.66 مليار دولار (11.5%)، والجنوب بـ 1.18 مليون دولار (2.8%)، والشمال بـ 761.6 مليون دولار (5.3%)، وزحلة بـ 450.5 مليون دولار (3.1%)، والنبطية بـ 412.6 مليون دولار (2.9%). اللافت هو ارتفاع قيمة عمليات بيع العقارات بنسبة 153% في كسروان في العام 2020، تليها النبطية (113.6%)، والامتن (112.3%)، والجنوب (109.5%)، وبيروت (105.5%)، وبعبدبا (103%)، وزحلة (99.5%)، والشمال (94.7%)، هذه المؤشرات تعكس عملية الجمود التي كانت سائدة في السنوات الماضية. في موازاة

■ المصارف تملك محفظة عقارية وتعتبر من المالكين الكبار. هل مارست ضغوطا على المودعين لبيع عقاراتهم تسديدا للدين؟
□ لا تملك المصارف محفظة عقارية كبيرة بعدما نجحت في التخلص من المحفظة التي كونتها اواخر التسعينات. الا انها تحاول اليوم ايجاد حلول للمقترضين، حتى وان كانت لمشاريع غير عقارية. لكن اذا استنفدت كل الوسائل، ستضطر المصارف مرغمة الى اللجوء الى العقار على الرغم من التعقيدات القانونية.

■ ما هو حجم هذه المحفظة؟
□ الرهونات العقارية تختلف عن المحفظة العقارية. القروض السكنية مرهونة، لكن الدفع مستمر وبالعلة الوطنية. المصارف لا تريد التملك بل مساعدة المقترض على دفع قرضه. بعض المصارف سئلت عقاراتها سابقا، والبعض الاخر تملك حديثا عقارات نتيجة الازمة. الارقام تؤكد ما اقله، فقد تراجعت الودائع بقيمة 19 مليار دولار عام 2020، والقروض المصرفية بنحو 14 مليار دولار. منذ مطلع عام 2019 تراجعت الودائع المصرفية 34.4 مليار دولار، والقروض المصرفية بنحو 22.300 مليار دولار حتى نهاية تشرين الثاني 2020. مرد ذلك الى قيام المودعين والشركات بتسديد قروضهم بالدولار، وتراجعت الودائع لأن جزءا منه ذهب الى القطاع العقاري، وجزءا آخر سحب نقدا بنحو 8 مليارات دولار، وجزءا ثالثا لتسديد القروض.

■ ما هي ابرز المناطق التي شهدت مبيعات عقارية؟
□ بلغ عدد عمليات بيع العقارات 16.169 في بعبدبا في العام 2020، ما يشكل 19.7% من اجمالي عدد عمليات البيع. يليها الجنوب بـ 10.996 عملية بيع (13.3%)، ثم الشمال بـ 10.509 عمليات بيع (12.8%)، والامتن بـ 9.796 عملية بيع (11.9%)، وكسروان بـ 9.467 عملية بيع (11.5%)، وزحلة بـ 8.425 عملية بيع (10.2%)، والنبطية بـ 7.699 عملية بيع (9.4%)، وبيروت بـ 6.876 عملية بيع (8.4%)، بلغت قيمة عمليات بيع العقارات في

الاكتفاء بعقد بيع مسجل لدى كاتب العدل.
■ هل ثمة خوف من فقاعة عقارية من خلال موجة البيع والشراء هذه؟
□ اخشى من تكرار عملية شراء في مناطق جبلية سياحية كمنطقة كفرديان وفقرا وفاريا التي حصلت بين اعوام 2007 و2010 بأسعار خيالية. هذا السيناريو اعيد تطبيقه في السنة الماضية وبارتفاع اسعار غير مسبوق. هذه الزيادة غير الطبيعية هي التي اخشاها، وهي الفقاعة الوحيدة التي اخاف منها. اذا استقر الوضع وعاد الى طبيعته، يتراجع الطلب وتهبط اسعار العقارات في تلك المنطقة، فيما استعد نوعا ما حصول فقاعة على المستوى العام. الخوف عند استتباب الوضع، في حال عدم التمكن من ايجاد الحل المطلوب للاوضاع الاقتصادية والنقدية والمصرفية، ان البعض سيضطرون الى البيع لتأمين امكانات معيشتهم. علما ان هذا الامر لن يتحقق في القريب العاجل، وبالتأكيد سيجد اصحاب الشأن الحلول لمشاكلنا وتستتب الامور.

العقارية، والضرائب على الاموال المنقولة.
■ هل تراجع حجم الدين العقاري المتوجب على المطورين العقاريين للمصارف؟
□ المصارف لا تعيش على جزيرة منعزلة، وهي على دراية تامة بوضع المطورين العقاريين. فقد قامت بتسهيل الحركة ما مكن عشرات شركات التطوير العقاري من تسديد ديونها بالكامل خلال اشهر قليلة. على الرغم من عمليات البيع، لا تزال هناك ائنة غير مباحة نظرا الى توقف غير المديونين عن البيع، والعودة الى طلب الدفع بموجب مال نقدي. لا بد من الاشارة الى ان الاسعار اليوم مرتفعة اصطناعيا، لأن المطور يعلم انه سيخسر نحو 25 في المئة من قيمة الشيك المصرفي عند سحبه.

□ توزعت في كل لبنان، لكن الاقبال كان على مناطق اكثر من اخرى. تم التوجه نحو المناطق المرغوبة من كل الفئات، والمحررة من قيود طائفية او سياسية معنية.
■ ثمة توجه نحو البيع للايجار فهل يحل مشكلة ائنة المكاتب مثلا؟
□ هذا التوجه غير موجود اليوم، خصوصا مع تراجع الطلب على المكاتب في شكل كبير جدا، فيما الاقبال ضئيل على المحال التجارية اي ما يعرف بالدكاكين. عمليات الاجار تناول ايضا الشقق السكنية.

■ هل حققت الدولة عائدا من عمليات البيع، وهل سجل تقدم في تسجيل العقارات؟
□ طبعاً، تم استيفاء نسبة 6 في المئة المفروضة على عمليات التسجيل، كما شكلت الرسوم العقارية مدخولا لا بأس به للخزينة، وتم تسجيل معظم العقارات. هناك حرص كبير على التمسك بالملكية وعلى تملك السند الاخضر، من دون

العقار موضع الرهن، وعندما يتوافر الشاري يتم الضغط فتحصل عملية البيع والشراء. اعتقد ان هذا الاسلوب غير مهني، وقد وضعت المصارف لوائح بالعقارات الموجودة لديها والمعروضة للبيع من زبائنها. هذا الاجراء طبيعي، لكنه يعتبر تعديا على عمل الوساطة العقارية، وهو يحصل منذ نحو 3 سنوات من المصارف. اذ ربما كان مديرو المصارف يتصرفون من دون علم اصحابها للاستفادة من العمولة. عندما يتغير المصرف وجهة عمله الاصلي، يصل الى ما وصل اليه اليوم.

■ هل هناك تفكير في مشاريع اخرى للصمود في وجه الازمة الاقتصادية؟
□ لا امكانات في الوقت الحاضر لاعادة القطاع الى ما كان عليه، لذلك اعتقد انه سيعود الى مرحلة سيأت يمكن ان تطول. سندخل في عملية التجارة العقارية اكثر من التطوير العقاري.

■ هل انحصرت عمليات البيع والشراء في بيروت وضواحيها؟

غبريل: نسبة المعاملات العقارية ارتفعت 63% عام 2020

وبلغت قيمة المعاملات العقارية 14.4 مليار دولار عام 2020، وعدد العمليات 82200 عملية. ان جمود السوق منذ سنوات طويلة وتراجع الطلب العقاري نتيجة توقف القروض السكنية المدعومة من مصرف لبنان، عكسا ازمة لبنان الاقتصادية على كل الصعد. لم تتحرك السوق العقارية الا في نهاية عام 2019 وتحديدًا عند المطورين العقاريين المقترضين من المصارف، وارتفع الطلب على العقارات المبنية وغير المبنية لأن المودعين فضلوا تقليص اموالهم الموجودة في المصارف واللجوء الى العقار. كذلك تمكن صاحب العقار من تسديد دينه للمصارف، وقبوله بشيكات مصرفية او تحويلات الى حسابه المصرفي. المستفيد الثالث والاساسي هو الخزينة التي امنت ايرادات غير متوقعة من رسوم البيع

يقال ان عمليات بيع عقارية حصلت من المصارف للمودعين في مقابل ودايعهم، فهل هذا صحيح؟
□ امر غير صحيح على الاطلاق. نحن نعيش ازمة اقتصادية عميقة من مختلف الجوانب ادت الى ازمة سيولة في البلد وفي القطاع المصرفي، ما افضى الى وضع بعض القيود على السحوبات والتحويلات في غياب اجراءات رسمية او ما يعرف بالكابيتال كونترول. ما قام به عدد من المودعين، هو ايجاد وسائل لسحب قسم من ودايعهم من المصارف والاتجاه نحو القطاع العقاري. لذلك شهدنا فورة عقارية غير مسبوقة بدأت في الشهرين الاخيرين من عام 2019 وطيلة عام 2020. ارتفع عدد المعاملات العقارية بنسبة 63%، وحجم المعاملات العقارية 110%.

ميشال تابت "الطاغية" المحبوب شاهدٌ على العصر الذهبي للدراما اللبنانية

يواصل وباء كورونا حصد رموز فنية وثقافية من الرعيل المؤسس للفن اللبناني. الممثل ميشال تابت (1930 - 2021) استسلم الشهر الماضي امام "طاغية" غير مرئي، سبب شللا كاملا للكوكب، وحصد ملايين الارواح



الممثل الراحل ميشال تابت.

يبقى الممثل ميشال تابت مخلداً في الذاكرة الجمعية، هو الذي قدّم طوال مسيرته حوالي 2600 حلقة تلفزيونية غالبيتها غير مسجلة، بل كان يتم تمثيلها بشكل حيّ على الشاشة في بدايات الدراما اللبنانية وتلفزيون لبنان، الى اربعين فيلماً والفي حلقة دوبلاج طبعها بصوته على شخصيات كرتونية تربت عليها اجيال الزمن السعيد.

رافق تابت العصر الذهبي للدراما اللبنانية مع مجموعة من الاسماء التي شكلت الرعيل الاول لهذا الفن، وصنعت مجده على رأسهم انطوان كرجاج (مسلسل "بربر آغا" الذي شارك فيه تابت)، وليلى نمري، وهند ابي المص، وابراهيم مرعشلي، وعبد المجيد مجذوب، وسمير شمس وغيرهم...

بصوته القوي ونظرته المخيفة، تقمّص تابت ادوار الشر التي التصقت به. ابدع فيها الى درجة انه صار مخيفاً بعض الشيء بالنسبة الى الناس في الشارع وفق ما قال مرة، بل ان زوجته الثانية كانت تخشاه قبل ان تتعرّف عليه. كل هذا للدلالة على مدى براعته في تجسيد هذه الادوار. لكن ذلك لا يلغي براعته في الادوار الكوميديّة ايضا، هو الذي شاهدناه في مسلسل "ابراهيم افندي" (1985) وغيره، وقد تحدث مرارا عن تلك الكيمياء وذلك الرابط الروحي الذي جمعه بمرعشلي الذي شاركه بطولة المسلسل.

يعتبر تابت من تلك الطينة من الفنانين الذين كانوا ينظرون الى فن التمثيل بوصفه رسالة تعلق فوق المصالح والحسابات الضيقة. رحلته في هذا المجال لم تكن مفروشة بالورود. تفتّح وعيه على حب التمثيل باكراً في "مدرسة مار نوهرا" في فرن الشباك حيث اختبره على مسرح

كان ميشال تابت
يتمرّن على ادواره امام
المرآة في منزله

المدرسة، الا ان ضرورات الحياة اجبرته على التخلي عن مقعد الدراسة ليلتحق بسوق العمل ويمتهن الحلاقة سبيلاً الى العيش. منذ عام 1943، سيبدأ رحلة التمثيل عبر "فرقة النهضة الفنية" ومعهد الفنون، الى ان اسس مع رفيقيه ميشال تامر وجورج قاعي "فرقة الارز الفنية" سنة 1966 لتتقدم عملها المسرحي "العاشق الشارد" وغيرها من المسرحيات. بعدها ستتحول الفرقة الى

السينما، لتقدّم فيلم "عذاب الضمير" عام 1957 وافلاما اخرى شارك ميشال تابت فيها كإداري. بعدها، ترك الفرقة ليعمل في مهنته الحلاقة الى جانب مكياج الافلام، مجتهداً في الوقت عينه لترسيخ حضوره كممثل في السينما والتلفزيون والمسرح. في موازاة عمله التمثيلي، كان نشطاً على المستوى النقابي، اذ ترأس نقابة ممثلي المسرح والسينما وكان من مؤسسيها، وساهم في اعلاء شأن الدراما اللبنانية. لم تمنعه انشغالاته الكثيرة من لعب دوره الوطني عام 1968، حين تولى مسؤولية الاعلان المرئي في مديرية التوجيه التابعة للجيش اللبناني. تحديات كثيرة وقفت امام مسيرته المهنية، لكن ايضا الشخصية. فهو الذي فقد ولدين عام 1959 بفارق اسبوع فقط بينهما، لكنه لم يستسلم لهذا الالم الذي خبره ايضا عند وفاة زوجته الاولى. لم يترك مصاعب الحياة تتغلب عليه، حتى عندما تعرّض لنكسات صحية كثيرة في السنوات الاخيرة من حياته. زوجته منحتة حياة ثانية حين تبرّعت له بإحدى كليتيها، كما منحتة "لعبة" كما كان يحب ان يوصف ابنته الصغرى ليلى.

"الامن العام" التقت نقيب الممثلين جان قسيس للتحديث عن مسيرة تابت التمثيلية والنقابية والاثّر الذي تركه في المجالين.

■ كيف تصف تجربة ميشال تابت النقابية؟
□ لا شك في ان خسارة ميشال تابت كرجل نقابي وكفنان كانت كبيرة علينا جميعاً. ميشال تابت الذي شغل سدة رئاسة "نقابة ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون" في لبنان، لمدة تتراوح بين 25 و27 سنة بمراحل متقطعة، ترك بصمة كبيرة في الجسم والعمل النقابيين. يوم كان نقيباً، من اهم الانجازات التي حققها ربما ان هذه النقابة لم تنقسم طائفاً رغم كل الظروف التي سادت لبنان ابان الحرب. الفضل في ذلك يرجع اليه والى المرحوم علي شمس الدين الذي كان امين سر النقابة. نقابتنا كما يعلم الجميع يقع مقرها في حرج تابت في بدارو، وكانت نقطة التقاء بين ما كان يعرف بالمنطقتين الشرقية ◀

نقطة على السطر

حياتنا بالأبيض والأسود

يدعونا بعض العقلانيين والبراغماتيين والليبراليين الى الرهان الاعمى على المستقبل، وعدم الالتفات الى الماضي... وهي فكرة قد تكون سديدة، اذا نظرنا اليها فعل رفض للدعوات السلفية، ونقدا للعاقين في الزمن الغابر كسجناء في زنزانة، يتحصنون فيه، غير قادرين على مغادرته.

اسرى الماضي يخافون مواجهة زمانهم، او لا يعرفون الطريق الى المستقبل. اللجوء الى الماضي قد يكون ايضا تعبيراً عن ازمة وجودية او سياسية او حضارية عميقة. قد يفصح تشكيكا في الذات، عجزاً عن التعامل مع اللحظة الراهنة، خوفاً من مواجهة المستقبل.

لكن السخرية من "الواقفين على الاطلال" على طريقة ابونواس (قُلْ لِمَنْ يَبْكِي عَلَى رَسْمِ دَرَسٍ / واقفاً ما صرّ لو كان جالساً)، يمكننا ان نعكسها تشكيكا بالمعترّبين عن الواقع، بالهاربين من الماضي بالاحرى، خوفاً وجهلاً وكسلاً، وخضوعاً للنموذج الاستهلاكي، واوهام التقدم السطحي.

هل يمكن حقاً "الهروب" الى المستقبل؟ أم انها رحلة منظمة، مخطط لها، يجب ان نستعد لها، افراداً وجماعات وشعوباً، تحتاج الى ادوات وجهوية وخريطة طريق؟ والا ضللتنا السبل، وخرجنا عن سكة الحضارة، وتبددت احلامنا بالتقدم والارتقاء، وتدرجنا الى هوة سحيقة قوامها الردة والتخلف.

والتحضير للمستقبل لا بد من ان يبدأ من التصالح مع الماضي، واعادة تملكه، وحمل كل انجازاته وعصوره الذهبية، سلاحاً لمواجهة تحديات الراهن، واختراع الغد السعيد، المستقر، المتطور، المزدهر... اي كل ما نفتقر اليه اليوم في لبنان.

في قلب هذه الازمة الحادة التي نعيش، اجتماعياً وثقافياً ايضا، وليس فقط اقتصادياً وسياسياً وخارجياً، ما احوجنا الى الثوابت، الى المثل العليا، الى استعادة الثقة بالنفس، بالوطن، بالدولة، بقدرة الشعب على التماسك والالتحام في مواجهة العدم! كل ذلك يكون بالالتفات الى الخلف قليلاً، لاستعادة الانجازات والمحطات المضيئة.

رحيل ميشال تابت اعادنا الى احدي تلك المنارات. الى حياتنا المطمئنة، البريئة، المتفائلة بالمستقبل. حياتنا بالأبيض والأسود على شاشة تلفزيون لبنان، حين لم يكن هناك سواه لصياغة ثقافتنا الشعبية. كلا، ليس حيننا عقيماً الى ماضٍ متخيّل، بل حاجة الى الغرف من معين البدايات، علنا نفهم ماذا ينقصنا الآن؟

من منا سيذكر اسماً، او حواراً او مشهداً او وجهاً من تلك المسلسلات الاستهلاكية التي تجتاحنا، وتغزو شاشاتنا بالملئات كل موسم؟ بشكل عام، الصورة هزيلة، والحوار عقيم، والاخراج فقير، والتمثيل بائس، ومعالجة الواقع سطحية ومزيفة.

اسمحوا لنا اذا ان نحتفل بالماضي، ان نبحت عن سر الطمأنينة والازدهار والتقدم.

الذي مهما كان حجم الدور، يرتفع به الى مصاف الاداء الكبير. انه علامة فارقة في الدراما اللبنانية من دون شك.

■ لم يلعب ميشال ثابت ادوار بطولة، في رأيك ما هي البصمة التي طبعها في تاريخ الدراما اللبنانية؟

□ ربما ليس صحيحا ان ميشال ثابت لم يؤد دور بطولة مطلقة. وبالاسف القول بأن المنتجين في الآونة الأخيرة كانوا يفضلون دائما تقديم الاسماء الشابة على اسماء الممثلين الكبار. هذا لا يعني ان ميشال ثابت لم يرق بدور بطولة مطلقة. اصلا، أنا شخصيا ضد ما يسمى بطولة مطلقة. حين اكتب عملا دراميا، اركز على ان لا يكون هناك بطل مطلق. مثلا في مسلسل "من اجل عينها" الذي ذكرته، كنا ميشال ثابت وانا البطلين الرئيسيين لهذا المسلسل، لكن المنتج اصر يومها على وضع اسماء الشبان قبلنا.

وهذه مشكلة نعانينا في الوسط الفني. ادى ميشال ثابت ادوار بطولة كثيرة. في "القفورة"، كان بطل المسلسل وفي "الطاغية"، إلى جانب اعمال كثيرة. هو تعاطى مع الدراما بجدية مختلفة، مثله مثل الكثير من الفنانين لكبار، الرعيل الاول الذي لم يتخصص ولم يدرس في المعاهد والجامعات. رغم دراستنا نحن في الجامعات، تعلمنا من هذا الجيل الكثير. تعلمنا الصدق في التعامل مع الفن والشغف الفني، اي ان الفن ليس للتجارة وقبض الاموال، كما اصبح اليوم. كان صديقي جان ابن ميشال ثابت يخبرني بأنه حين يُسند احد الادوار التمثيلية الى والده، كان يتمرن عليه في المنزل ويقف امام المرأة ويؤدي الدور قبل ان يأتي الى التصوير. اؤكد واجزم بأن اي ممثل من ممثلي اليوم لا يفعل امرا مماثلا. تسعون في المئة من الممثلين والممثلات اليوم يأتون الى التصوير وهم غير حافظين ادوارهم. ميشال ثابت ورعيله كانوا يأخذون الامور بجدية مطلقة، ويأتون إلى موقع التصوير وقد حفظوا ادوارهم ورتبوا الثياب والاكسسوارات التي يحتاجون اليها بغض النظر عن دور المسؤولين عن هذا العمل، لأنهم كانوا يعتبرون انه لا يجوز التعاطي مع الفن باستسهال ولامبالاة.

س. م



من اليمين: جوزف جبرائيل وفيليب عقيقي وميشال ثابت ووفاء طريبه واحسان صادق وكمال الحلو وعلي شمس الدين.



مع الراحلة هند ابي المرح.

يعرف كيف يختار ادواره، واذا اضطر لأداء دور لم يقتنع به، كان في الحقيقة يعطيه حقه في الاداء. لم يكن يستهتر بأي عمل. كان ممثلا فذا ومبدعا، والممثل عادة لا يستطيع ان يتصرف في العمل الدرامي الا في حدود دوره. لا يستطيع ان يغير في النص ولا في الإخراج، اما يستطيع ان يعطي دوره الحجم الذي يراه هو. ميشال ثابت كان من الصنف

فقال لي: عليك ان تهدأ ونحن جميعا في بداياتنا كنا نتعرض للموقف نفسه. تنفس جيدا، وارح اعصابك وركز على الدور، وانت ممثل جيد. لا انسى هذه الوقفة النبيلة منه. ربما من آخر الاعمال التي قدمها واحد من كتابتي بعنوان "من اجل عينها" (اخراج فؤاد سليمان - 1998) ادى ثابت شخصية الشرير، وقد استمتعتنا بالعمل معا. كان

ترك بصمة قوية وعميقة على جبين المهنة التمثيلية في لبنان من موقعه ككاتب.

■ ميشال ثابت من الرعيل المؤسس للدراما التلفزيونية اللبنانية واحد المواكبين لانطلاق تلفزيون لبنان، هلا اخترنا عن هذه الحقبة الذهبية في التلفزيون؟

□ نحن نعرف ان ميشال ثابت فنان بالفطرة كما معظم الفنانين الكبار الذين عرفناهم في الدراما اللبنانية. هو في الاساس حلاق، كان له محل للحلاقة لكنه كان موهوبا بالفطرة في التمثيل. بالطبع شارك في اعمال مسرحية قبل ظهور تلفزيون لبنان عام 1959. من اول البرامج التي عرضت يومذاك كان يؤدي فيه ثابت شخصية "دعيس" مع المرحومة ملفينا امين التي كانت تؤدي دور "منتورة". واشتهر ثنائي دعيس ومنتورة يومها واصبحا مضرب مثل. كان برنامجا كوميديا طريفا جدا وكنا اطفالا نشاهده ونفرح بمتابعتنا على شاشة تلفزيون لبنان. طبعاً، استمر ميشال ثابت في العمل التلفزيوني وتراوحت ادواره ما بين الدراما والكوميديا. مع مرور الايام، نذكره مثلا في "فارس بني عياد" (1968)، و"المنتقم" (1969) واعمال كثيرة اخذ فيها دور الشرير. شيئا فشيئا، طغت عليه هذه الشخصية في الكثير من اعمال الدراما اللبنانية. طبع ثابت دور الشرير بنكهة خاصة، حتى بلغ قمة الشر في دور "الطاغية" (2007) الذي جسده بجدارة مطلقة، وصار يعرف بالطاغية. لا شك في انه كان يجيد اداء ادواره، اكانت كوميدية او درامية. وهذه ميزة تخص الفنان الذي لم يتقيد بنمط معين من الشخصيات التي يؤديها. مثلا، نذكره مثلا في مسلسل "اهربوا جايي القفورة" (1985) - كتابة انطوان غندور) مع هلا عون. في هذا المسلسل، اعادنا بالكثير من الجوانب الى شخصية دعيس التي كانت الشخصية الاولى التي اداها في مسيرته. انا لي شخصيا حادثة مع ميشال ثابت. حين بدأت العمل التلفزيوني بعد تخرجي من كلية الفنون في المسرح، كنا نؤدي عملا معا وارتبكت قليلا امام الكاميرا وتلعثمت واضطرت الى اعادة المشهد اكثر من مرة، وكان بيني وبينه.



جان قسيس: تعلمنا من ميشال ثابت الصدق في التعامل مع الفن.

رغم ظروف الحرب لم تنقسم نقابة الممثلين طائفا بفضلها

العمل النقابي سعى الى اتفاقات وتوقيع بروتوكولات مع نقابات فنية اخرى في العالم العربي: في سوريا، والعراق، ومصر، وليبيا ودول اخرى لتفعيل وتنظيم العلاقة بين الفنانين اللبنانيين والعرب، والمعاملة بالمثل. فالضريبة التي كانت نقابات العالم العربي تتقاضاها من الفنان اللبناني كانت مرتفعة جدا في حين ان النقابة اللبنانية كانت تتقاضى ضريبة زهيدة من الفنانين العرب. لذا، جاء الاتفاق بأن يتم التعامل بالمثل. وهذا ما تم الاستناد اليه لاحقا عند اقرار قانون تنظيم المهن الفنية اللبنانية، أي مبدأ المعاملة بالمثل مع الفنانين العرب. كان مدافعا شرسا عن حقوق الفنانين، ويقااتل بشراسة اذا تقاعست جهة منتجة عن الدفع للممثلين المشاركين في المسلسلات. فعلا،

والغريبة. كان ميشال ثابت وعلي شمس الدين وبعض النقابيين الآخرين متمسكين بأن يداوموا في النقابة في ظل القصف والقنص لتبقى هذه النقابة قائمة لمتابعة شؤون الممثلين. ارسى قاعدة مفادها ان النقابة للجميع والفنان للجميع. لذلك، لم تنقسم النقابة كسائر النقابات في البلد، خصوصا يوم كانت هناك نيات مبيتة لتقسيم النقابات وتجزئتها للسيطرة عليها في القرار السياسي. ميشال ثابت فرض نفسه نقيبا قويا. بعضهم يقول بأن النقابة كانت الوحيدة العاملة والفاعلة في ذلك الزمن. ايضا، لم يكن هناك سوى تلفزيون واحد هو تلفزيون لبنان، فكان ميشال ثابت مصرا على ان لا يشارك في الاعمال الفنية الا من كان نقابيا. اذكر جيدا انه يوم كان نقيبا، وكنا اذا دخلنا الى تصوير مسلسل او عمل ما في تلفزيون لبنان، والتقى بشخص لا يعرفه، كان يسأله: هل انت منتسب الى النقابة؟ فإذا كان منتسبا الى النقابة، يستمر العمل. لكن اذا كان هناك شخص واحد غير منتسب ويشارك في العمل، كان يأمر جميع الممثلين بوقف العمل والتصوير حتى يستبدل هذا الشخص، ايا يكن، بشخص نقابي. وهذا موقف مسجل له للتاريخ. في

كتاب الشهر

دراسات سوسولوجية تطرح الأسئلة وترصد الإشكاليات شباب لبنان.. الهجرة طوقاً للنجاة؟

"لماذا يهاجر الشباب العربي - بحوث في اشكاليات الهجرة والمستقبل" عنوان مؤلف بحثي يتضمن حوالي 25 دراسة ترصد ظاهرة الهجرة في مجتمعاتنا من زوايا شتى، وتتوقف عند الخصوصيات في البلد الذي تتناوله الدراسة. كتاب مرجعي في احوال الهجرة الشبابية على امتداد العالم العربي

الابحاث قاربت الوضع في كل بلد عربي على حدة، من خلال هؤلاء الاختصاصيين. وإذا كان الكتاب قد اضاء "على سؤال الهجرة في السياق العربي المعاصر، خصوصاً لجهة ارتباطه بفئة عمرية - اجتماعية تشكل قلبه النابض ورهانه الاساس لرفع التحديات المستقبلية التنموية والتحررية" كما ورد في المقدمة، الا اننا سنركز في مراجعتنا على الابحاث التي تناولت

لبنان بشكل خاص، خصوصاً وانها تضيء على متغيرات اجتماعية واقتصادية جديدة تناولت العائلة والعقلية الاجتماعية والتقاليد... قبل ذلك، لا بد من التوقف قليلاً عند مقدمة الكتاب التي تقارب موضوع الهجرة بعناصرها المشتركة بين مختلف البلدان العربية. اذ تشير الى انه بلغ اجمالي المهاجرين العرب، طبقاً للبنك الدولي في عام 2009، اي قبل الاضطرابات و"الثورات"، نحو 13 مليوناً تركز عشرة منهم في اوروبا والولايات المتحدة، بينما ينتشر الباقي في الدول العربية، على رأسها دول مجلس التعاون الخليجي. واطهرت المقدمة ان تحويلات المهاجرين العرب الى بلدانهم الاصلية "اعلى بكثير من مساعدات التنمية الرسمية العربية وغير العربية لهذه البلدان، وارتفعت مساهمتها في خفض عجز موازنة المدفوعات من العملة الاجنبية". واوردت ان التقارير المتعلقة

بالهجرة العربية الخارجية في العقدين الاخيرين اشارت الى ان هجرة الشباب هي الاعلى من بين هجرات الفئات العمرية الاخرى، اذ يشكل الشباب ممن هم دون الـ35 نحو ثلاثة ارباع المهاجرين، بينما يشكل من هم دون الـ25 نحو 50 في المئة منهم. الاخطر من ذلك ان حصة كبيرة من هؤلاء هم من ذوي الكفايات المهنية والعلمية.

تخلص المقدمة الى ان هجرة الشباب العربي تعد "اشكالية جوهرية، فهم يفقدون الامان

الاجتماعي والنفسي والفردى والجماعي في ظل الاوضاع الداخلية المضطربة، وتراجع معدلات النمو والتشغيل، وتدني فرص المشاركة الاجتماعية السياسية بسبب ضيق المجال العام والتحكم السلطوي بمؤسسات المجتمع المدني، وحرمانه من العمل والصوت المعبر عنه في وقت واحد في ظل استمرار تقاليد الانظمة التسلطية العربية".

عوامل كثيرة مشتركة - كما تظهر المقدمة - تدفع الشباب الى الهجرة من المغرب الى لبنان. الا ان ورقة الباحثة اللبنانية ماريون يونس تضيء على جانب من الهجرة اللبنانية لم تقاربه الدراسات بالشكل الكافي.

تحت عنوان "هجرة الكفايات النسوية اللبنانية... ظاهرة مستجدة"، تتعمق الباحثة في هجرة المرأة اللبنانية بعدما كان هذا الجانب يخضع لاعتبارات اجتماعية كثيرة. في المستهل، تقدم يونس لمحة تاريخية عن دخول المرأة سوق العمل في القرن التاسع عشر، تزامناً مع الثورة الصناعية. طبعاً، تأخرت المرأة اللبنانية في الانخراط في سوق العمل مقارنة بالمجتمعات المتقدمة لغاية الحرب الاهلية اللبنانية التي شهدت انقلاباً في هذا المعطى.

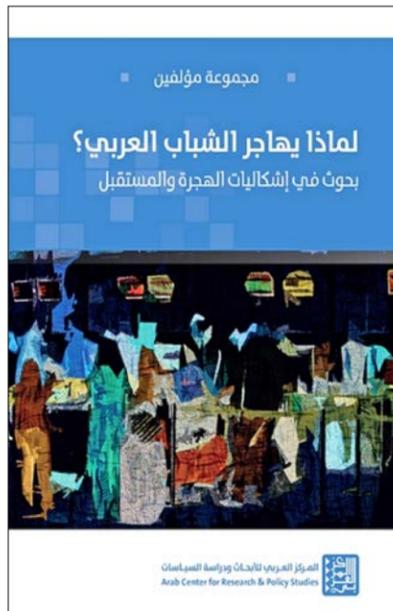
تشير الباحثة هنا الى عوامل عدة تصافرت ودفعت بالمرأة الى سوق العمل، اولها انشاء فروع للتعليم العالي في الجامعات اللبنانية، حتى فاقت نسبة الملتحقين بالجامعة (53 في المئة) نسبة الملتحقين من الذكور (47 في المئة) في العام الجامعي 2009 - 2010. اضافة الى ذلك ان الحروب الاهلية والاقليمية التي عايشها لبنان على امتداد سنوات طويلة دفعت بالمرأة الى سوق العمل، خصوصاً مع انخفاض نسبة الخصوبة، ما جعلها توفق بين واجباتها العائلية وتلك المهنية. في ثمانينات القرن الماضي، ارتفعت هجرة اللبنانيين الى

دول الخليج، تزامناً مع زيادة الشباب المتعلم وعجزه عن الهجرة الى اوروبا.

الا ان الملفت اكثر هو بروز ظاهرة المهاجرين اللبنانيين الى الخليج، وهذا ما لم يكن معهوداً من قبل. من خلال دراسة 15 حالة لمهاجرين لبنانيين يعملون في الخليج، تخلص الباحثة الى استنتاجات اجتماعية واقتصادية عدة على رأسها ان غالبية المهاجرين اللبنانيين العاملات في الخليج هن من الشريحة العمرية ما دون الثلاثين، اي انها هجرة فتية، وان معظمهن هاجر بعد التخرج من الجامعة مباشرة.

وتوضح عبر رسم بياني اختصاصات المهاجرين ابرزها ادارة الاعمال، والصحافة والمصارف، وادارة الفنادق، كما تخلص الى ان ثلثي الكفايات الشابة المهاجرة تخرجت في الجامعة اللبنانية، وهي "صورة تناقض الصورة السائدة والمروجة التي يسوق لها كان هجرة الكفايات عموماً، والنسوية تحديداً، تقتصر على خريجات الجامعات الخاصة". اما عن الاختصاصات المطلوبة هناك، فلاحظت انها بعيدة من تلك النظرية كالعلوم السياسية، بل انها انحصرت "في اختصاصات عصرية عالمية، تتوافق مع هيمنة قطاع الخدمات في سوق العمل الدولية، خصوصاً الخدمات المالية وادارة الاعمال والخدمات الفندقية، وهي كلها اختصاصات تتطلبها بقوة سوق العمل الدولية".

وتنتقل الباحثة الى الاسباب التي دفعت الى الهجرة النسائية، ابرزها ضيق سوق العمل. فالحرب اللبنانية التي امتدت من عام 1975 حتى عام 1990، حملت معها انعكاسات سلبية على مجمل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. هكذا، ادت الى عزوف الرساميل، خصوصاً العربية، عن الاستثمار في القطاعات الانتاجية. كما "تحول الاهتمام من لبنان الذي كان يؤدي دور الوسيط بين الشرق والغرب الى دول الخليج، خصوصاً الامارات العربية المتحدة". حتى في مرحلة السلم واعادة الاعمار، شهد الوضع الاقتصادي تباطؤاً في النمو والاستثمار، ما انعكس سلباً على فرص التشغيل. ولا ننسى عامل تحسين الدخل، اذ بينت الدراسة ان معظم المستجيبات سبق لهن العمل في لبنان بمرتب راوح بين 600 الف ليرة لبنانية ومليون و200 الف ليرة لبنانية، وغالبية هؤلاء ينتمين الى



غلاف الكتاب.

عدد اللبنانيين الذين غادروا البلاد من دون عودة في عام 2019 بلغ نحو 26 الفا

اسر فقيرة ويساعدن عائلتهن. لذا، "يصبح عامل تحسين مستوى الدخل امراً ملحاً يضغط في اتجاه اتخاذ قرار الهجرة والعمل خارج لبنان".

وإذا كانت ظاهرة الهجرة النسوية مستجدة، فان هجرة الاكاديميين والاكاديميات ليست كذلك. لكن في "النوع الاجتماعي والتنقل المرتبط بالارتقاء بالمستوى التعليمي - تجارب الاكاديميين والاكاديميات اللبنانيات"، تضيء الباحثة مريم الحصابي على ازدياد حجم الهجرة الدولية للطلاب والطالبات في لبنان خلال العقود الاخيرة. بل ان لبنان "يسجل اعلى نسبة من هجرة الطلاب وذوي المهارات العالية في الوطن العربي".

اين يتوجه هؤلاء تحديداً؟ تظهر قاعدة اليونسكو ان فرنسا تُعتبر المقصد

الاول للطلاب الجامعيين اللبنانيين بين عامي 1999 و2011، تليها الولايات المتحدة الاميركية. وتظهر قاعدة بيانات المكتب الاحصائي للاتحاد الاوروبي عن عدد طلاب التعليم العالي في فرنسا بين عامي 2004 و2012 ان طلاب الدكتوراه يمثلون ثلث مجموع الطلاب اللبنانيين في فرنسا منذ عام 2004.

لكن ما هي الاسباب التي تدفع هؤلاء الى ترك بلدهم لاستكمال دراستهم في الخارج؟

تتوقف الباحثة في دراستها عند اجوبة المستجيبين الذين قالوا لها ان "العوامل المرتبطة بمؤسسات التعليم العالي اللبنانية ادت دوراً مهماً في قرار السفر بغية الارتقاء بمستواهم الاجتماعي. وكان توافر المنح هو العامل المشترك والاكثر ذكراً من الاكاديميين الذين حصلوا على شهادة الدكتوراه في الخارج او لبنان". اضافة الى ذلك تميز البيئة التعليمية والبحثية في الخارج (المكتبة والمختبرات والندوات والمؤتمرات...)، وغياب برنامج دكتوراه في بعض الاختصاصات في لبنان في حين ان هؤلاء المستجيبين يدركون "ان ثمة حاجة الى شهادة اجنبية لتحقيق افاق المستقبل الوظيفي حتى يلتحقوا بهيئة التدريس، خصوصاً في مؤسسات التعليم العالي في لبنان".

وفي حين هناك تكافؤ ومساواة في المنح الجامعية للذكور والاناث، الا ان البيئة العائلية تلعب دوراً في قرار الطالبة في الهجرة لاستكمال تعليمها. اذ تلحظ الباحثة: "خلافًا للاكاديميين اللبنانيين الذكور الذين يتصرفون على نحو مستقل واستراتيجي في التخطيط لسفرهم سعياً وراء العلم، وتنفيذ خططهم في منأى عن القيود العائلية، تتخذ الاكاديميات قرار الانتقال بناء على منظومة العلاقات القائمة على اساس الجنس ضمن العائلة".

مع ذلك، بينت نتائج الدراسة ان العلاقات بين الجنسين داخل الاسرة اللبنانية مرنة ومتقلبة، ويمكن اعادة انتاجها او تغييرها باجراءات فردية. دراسات في محاور كثيرة لم تتم الاضائة عليها سابقاً، يضمها الكتاب الضخم الصادر حديثاً، الذي تتوقف ابحاثه عند كل بلد عربي على حدة. مع ذلك، جسر طويل يربط العالم العربي من شماله الى جنوبه، الا وهو الاسباب التي تدفع هؤلاء الشباب، تلك الطاقة المتفجرة بالامكانات، الى الانتقال الى الضفة الاخرى من العالم!

ثقافة

دينير مشنتاف

denise.mechantaf@gmail.com

كُرم كُبدع من لبنان في اليوم العالمي للغة العربية
زياد عقيقي: منذ صغري أنا في هذا "البرواز"

انتقلت المنظمة العالمية للابداع من اجل السلام والشاعر والاعلامي زياد عقيقي كمبدع من لبنان، احتفالاً باليوم العالمي للغة العربية الذي ضم 20 مبدعاً من العالم في 17 كانون الاول الماضي، تقديراً لانجازاته الادبية وسيرته الشعرية في برنامج ومنتدى "قناديل سهرانة"

نشأ الشاعر والاعلامي زياد عقيقي قرب الشاعر موريس عواد الذي كان يدرسه على القاء الشعر في السادسة من عمره، فراقه على مدى 20 عاماً من حياته. تأثر بشعره، لكنه كَوّن ذاته على اساس ان لا يكون موريس عواد الثاني. ما بعد تكريمه كمبدع من لبنان، حاورته "الامن العام" عن اهمية هذا الحدث في حياته، ليتوقف عند كل المحطات التي الزمته ان يكون شاعراً.

حدثتنا عنه وما سبب سعيك الى هذا التغيير؟
□ بدأت مهنة التعليم قبل 35 عاماً عشت فيها اكثر من 25 عاماً اراقب ما يكتسبه التلامذة من الاسلوب المعتمد في تعليم مادة القواعد العربية حيث يحفظون قواعدها الاساسية. لكن اذا طلبنا منهم تطبيقها بتركيب جملة صحيحة لا يفلحون. هذا يعني فشل هذا الاسلوب باضاعة 1600 ساعة لمادة القواعد العربية يتعلمها اولادنا من الصف الاول حتى آخر المرحلة الثانوية. من موقعي كرئيس دائرة اللغة العربية في مدرسة مار يوسف قرنة شهبان اقنعت كل المجموعة التربوية، بما املك من صلاحيات في هذا المجال، باعتماد اسلوب تعليمي آخر، وذلك بتحويل الساعات المقررة لتعليم مادة القواعد هذه الى واحات مطالعة يقرأ فيها التلامذة ويصغون ويناقشون القراءات

المطروحة من خلال تواصل شفهي بلغة صحيحة، تماماً كما تتعلم السمكة منذ ولادتها كيفية السباحة بمفردها. يختصر هذا المشروع اكتساب قواعد اللغة العربية من خلال القراءة المتواصلة والاصغاء والمناقشة على مدى 1000 ساعة مطالعة، بمعدل قراءة كل تلميذ 100 كتاب في السنة، اي ما بين 500 او 600 كتاب من الصفوف الاولى حتى الثانوية. علماً ان هذا التغيير في الاسلوب التعليمي ليس الغاء لهذه المادة، بل تأجيلها الى المرحلة المتوسطة. محتوى 500 كتاب هو في المخزون اللغوي والفكري لكل تلميذ، في مخيلته وشخصيته. فمن لا يقرأ سيعيش 80 عاماً تقريباً، لكن من يقرأ سيعيش عشرات السنين من فكر وخبرات ومواقف انسانية تتجلى عندما يكتبون الادباء. بهذا التغيير انتجنا اجيالاً مفكرة، حاملة ومبدعة، خيالها ليس رقمياً. وقد خصصت ادارة مدرسة قرنة شهبان جائزة مدرسية لكل متفوق في هذا المجال. فالشعر هو الانسان وهو اقوى جناح له واعلى قمة في الكلمة هي الشعر، هو الوثبة من كينونة الى كينونة اخرى، انه علاج للروح.

■ "قناديل سهرانة" كبرنامج ومنتدى في ما بعد، ماذا اضاف الى مسيرتك الادبية وماذا اضاف الى الواقع الشعري في لبنان؟

□ ساعدت الى بدايته، اي الى عام 1996، كبرنامج شعري اذاعي كان اشبه بالتيك، كزورق وحيد في هذا المحيط، ليس في لبنان فقط بل في المحيط العربي حيث لا وجود لبرامج اذاعية للشعر. حين انطلقت بـ "قناديل سهرانة" عبر الاثير بقرارات لشعراء لم اكن اعرفهم، من سوريا والاردن وجسر الشاغور، يراسلونني بواسطة الفاكس او البريد ما قبل دخول الانترنت، كانت الرصاصة قد اسكتت الكلمة



غلاف ديوان "آخر جرح" (2012).



الشاعر والاعلامي زياد عقيقي.

□ الحضارة لديها خط متمواج، نشوء، ارتقاء، انحلال، تماماً كالشجرة في الارتقاء والذروة ومن ثم الانحلال، لتعود وتكرر هذه اللعبة مرورها في اربعة فصول. هكذا انظر الى الحضارة. فالشجرة تعني لي الكثير واراها صورة عن الحياة. اولى الحضارات كانت الجاهلية، وهي موجودة في ربابة البدوي كوجودها في كمان بيتهوفن وسمفونيات موزار، طبعاً بمستويات والوان مختلفة.

■ ما بعد انتشار وباء كورونا الذي هدد البشرية، هل سيكون لدى الشعراء والادباء اعادة نظر في المسائل الوجودية؟

□ اقول دائماً، الارتداد العكسي لكل واقع جديد يأتي متأخراً بعض الشيء. اتى وباء كورونا ليكشف هشاشة الكرة الارضية

□ وضعف الدول الكبرى امامه، وليقول لنا: لا تعلق كثيراً ايها الانسان فبرج بابل نستطيع اسقاطه في اي لحظة. هذا في العالم، اما في لبنان فاصغر مشكلاته هي كورونا وفي الوقت نفسه هي اكبرها. عادة، الصفحات الكبيرة لها ردود فعل. في اثناء الحرب العالمية الثانية تعطل الفكر لتأتي بعدها النهضة. كل شعوب الكرة الارضية لا تنعم حالياً بالامان، فالقلق الداخلي لا بد من ان تكون له اصداء بطرح

■ ترتقب نهضة شعرية ما بعد الثورة التكنولوجية، كيف تراها ومن اي واقع ستنبعث؟

اسئلة وجودية غير تقليدية لم تطرح من قبل، وستكون غير اعتيادية قد يتجرأ فيها الانسان على القول: ما بعد هذه الصفحات الكبيرة سنتجه ربما نحو العبثية، عبثية البر كامو وما طرحه في كتابه "الغريب" ان الانسان متروك. الانسانية اليوم معذبة وما قبل كورونا هو غير ما بعده، هناك انجراف نحو اللامعنى.

■ تأثرت بالادب المهجري وبشعر موريس عواد وانتقلت من الكتابة باللغة الفصحى الى الكتابة بالعامية، هلا حدثنا عن هذه الجوانب في حياتك؟

□ الدراسة التي اعدتها في مرحلة الدراسات العليا كاختصاص لي عنوانها صورة المسيح بين نيتشه وجبران. خلاصة هذه الدراسة تكشف ان مسيح جبران سامي لكنه عند نيتشه هو جرمانى، اي الانسان المتفوق. تأثرت بالفكر المهجري وادبائه وبشكل خاص بفكر ميخائيل نعيمة وبنظرة هؤلاء الادباء الى وحدة الوجود، فانا من المؤمنين بهذه الفكرة. عندما اعدت دراستي "صورة المسيح بين نيتشه وجبران" عام 1988 خضت تجربة شعرية باللغة العامية في العام نفسه، ففرت بالميدالية الذهبية في برنامج استديو الفن عن فئة الشعر. كتابي الاول "وردة المستحيل" اصدرته عام 1994 بالفصحى ارضاء لاساتذتي في مرحلة الدراسات العليا من اجل ان اطل على المنبر العالي لا يصلح صوتي الى الابد.

لكنني مع الوقت، اكتشفت ان هناك لغة صبية نضرة هي ابنة ما نعطيها لا ما تعطينا، فاللغة التي لا تتجدد هي في سبيلها الى الموت كالسريانية مثلاً، فكان كتابي الثاني "آخر جرح" بالعامية عام 2012.

■ هل اعداك تكريمك كمبدع من لبنان الى بداياتك، تحديداً الى تعريف جدتك عنك وانت طفل بالشاعر؟

□ وضعت منذ طفولتي في هذا الاطار وانا شخصياً قد ساهمت في تعزيزه. كنت اركب القوافي لاقول شعراً امام الناس فوضعت في هذا "البرواز" منذ صغري حتى اصبحت ملزماً ان اطل دوماً بصورة الشاعر امامهم، فانا كذلك.

سوهر ماركت رمال الأصلي

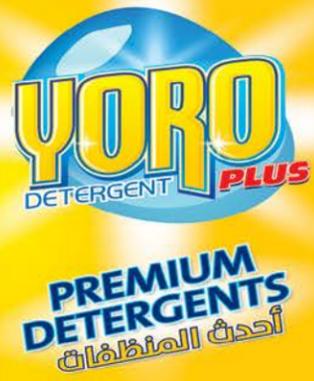
(أبو عامر)

- | | | | |
|----|---------------------------------|----|-----------------------------|
| 6 | بوليفار
كميل شمعون | 1 | تحويلة
الغدير |
| 7 | الصرfund
الطريق البحري | 2 | الجاموس |
| 8 | خلدة
الأوتوستراد | 3 | الرويس |
| 9 | الطيونة
بيروت مول | 4 | حارة حريك |
| 10 | صور
طريق الثكنة
الحوش | 5 | النيطية - تول
مفرق حاروف |
| 11 | جبران مول
طريق المطار القديم | 12 | سان تيريز |

قريباً كفردونين / بئر السلاسل 13

10/10
سلتنا الأوفر بلبان

جودة نوعية توفير



واجهت المكتبات

■ نقلت "منشورات الجمل" اخيرا كتاب "المسؤولية والحكم" للفيلسوفة الالمانية حنة ارنت (1906-1975) الى لغة الضاد. الكتاب (ترجمة معز مديوني) يضم بين دفتيه المقالات الاخيرة غير المنشورة لأرنت، حيث تقارب المسائل والسئلة المتعلقة بطبيعة الشر واتخاذ الخيارات الاخلاقية. ترى ارنت عدم كفاية "الحقائق" الاخلاقية التقليدية كمعايير للحكم على ما يمكننا القيام به، فتدرس مجددا قدرتنا على تمييز الخير عن الشر والصواب عن الباطل.



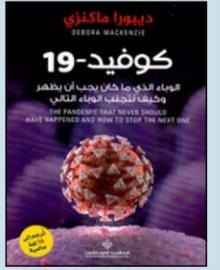
■ عن "دار الآداب"، صدرت "مدينة ابي"، الرواية الجديدة للكاتبة الاردنية كفى الزغبى. بعد رواية "شمس بيضاء باردة" التي وصلت الى القائمة القصيرة لجائزة "البوكر" العربية العام الماضي، تحكي الزغبى في عملها الجديد قصة ابن عاد الى مدينته لدفن ابيه. لكن هذه العودة المشوبة بالكثير من الالغاز والتعقيدات والتركة الثقيلة للماضي، ستأخذنا في دهاليز هذه "المدينة المعتمة التي يكبلها ثبات الزمن والعقل واللغة".



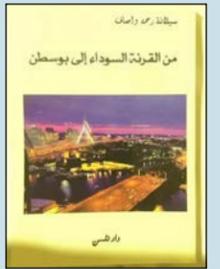
■ بعد ثلاثة اشهر على صدوره بالانكليزية، انتقل كتاب "الغرفة التي شهدت الاحداث" الى العربية عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر". في هذا الكتاب، يسرد جون بولتون مذكراته من داخل البيت الابيض. امضى مستشار الامن القومي السابق معظم ايامه في البيت الابيض على تواصل شبه يومي مع الرئيس دونالد ترامب، وهو الذي عمل قبلا في ادارة الرؤساء رونالد ريغان وجورج بوش الاب وجورج بوش الابن. يقدم لنا في هذه المذكرات، الاكثر شمولية وجوهريه لادارة ترامب، عرضا دقيقا لايامه في المكتب البيضاوي وفي محيطه. يكشف الكتاب الكثير من اسرار "المطبخ" الداخلي للادارة وموقفه من قضايا دولية حساسة ومعقدة وطريقة تعامله غير الاعتيادية معها، خصوصا مع ايران والرئيسين رجب طيب اردوغان وبشار الاسد، وقضية عدنان خاشقجي، وعلاقته بولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان، الى سياسات ترامب المتذبذبة في الشرق الاوسط.



■ بعد ترجمته إلى 14 لغة حول العالم، صدرت اخيرا الترجمة العربية لكتاب "كوفيد - 19: نتجنب الوباء التالي" ("الدار العربية للعلوم ناشرون"). في هذا العمل، تقوم ديبورا ماكينزي، الكاتبة المتخصصة في شؤون الامراض المعدية ومراقبة الاسلحة وعلم السياسة الانسانية والهجرة، برصد تاريخ الوبئة الاخيرة، بما في ذلك السارس وميرس وانفلونزا H1N1 وزيكاي وايبولا. كما تزودنا معلومات تتعلق بعلم الوبئة وكيفية انتشارها، وتتوقف عند الدروس التي فشلنا في تعلمها من الازمات السابقة. تخلص ماكينزي الى ان جائحة كوفيد 19 قد تؤدي الى تحفيز العالم على اخذ الفيروسات على محمل الجد. فمكافحة هذا الوباء وتجنب الوباء التالي يستلزمان "اجراءات سياسية متنوعة على مستوى العالم، من جانب الحكومات والمجتمع العلمي والافراد".



■ في كتابها "من القرنة السوداء الى بوسطن" ("دار نلسن")، تروي الكاتبة اللبنانية الاميركية سيلانة رحمة قصة حياتها: رحلتها من مسقطها بلدة عيناتا عند سفح القرنة السوداء الى مدينة بوسطن الاميركية حيث حطت الرحال مع عائلتها. ينتمي الكتاب الى ادب المهجر وايضا السيرة حيث رحلة شاقه من الفقر المدقع والعمل في الحقول ورعي القطعان، ثم التخرج من الجامعة اللبنانية في اختصاص الادب العربي، وتفتح وعي الكاتبة على قضايا مهمة مثل التفاوت الطبقي والاقطاع واحتكار الثروة ثم الهجرة. رحلة عاصمية تسردها علينا المؤلفة التي نالت لقب اديبة المهاجر الجديدة.



■ تحت عنوان "العربية المحكية في لبنان" ("المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات")، يقدم الباحث اللبناني نادر سراج خلاصة عشر سنوات من الابحاث الميدانية. يتضمن الكتاب نماذج من المفردات التي تراكمت لدى المؤلف جراء معاينته المباشرة ورصد التعديلات والابتكارات في لغة المجال العام، بالاضافة الى مقابلات ونقاشات اجراها مع رواة لغويين في لبنان والعالم العربي. جهد جبار بذله في هذا المعجم الذي يقوم المصطلحات والعبارات الاكثر شيوعا في لغتنا اليومية.



تغذية

ناتالي عقيضي غرّة
دائرة الشؤون الصحية

الاكتئاب هو اضطراب في الصحة العقلية، يؤثر على ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم. على الرغم من أن الاكتئاب يعالج عادةً بالأدوية ومن خلال الوصفات الطبية، قد يرغب بعض الأشخاص في تجربة طرق آمنة أخرى، مثل التعديلات الغذائية أو مكملات معينة لخفض أعراض الاكتئاب التي تصيبهم

كيف تُخفف الإكتئاب عبر نظام غذائي صحي؟ الجا إلى الفيتامينات والمعادن والأعشاب

عادةً، يتم علاج اضطرابات الاكتئاب بالأدوية والعلاج النفسي. وقد تساعد تعديلات نمط الحياة أيضاً على هذا الأمر، بما في ذلك إجراء تغييرات في النظام الغذائي وتناول مكملات معينة. على سبيل المثال، تظهر الأبحاث أن أنواعاً معينة من الفيتامينات والمعادن والأعشاب، قد تكون فعالة بشكل خاص في تخفيف أعراض الاكتئاب.

المكملات الغذائية التي قد تفيد الأشخاص المصابين بالاكتئاب، يمكن اختصارها في الفيتامينات التالية:

اوميغا 3

وجد تحليل أجري في العام 2020 أن مكملات أحماض الأوميغا 3 الدهنية، خفضت بشكل كبير من أعراض الاكتئاب لدى النساء الحوامل لاسيما بعد الولادة. وجاء في التحليل أن المكملات التي

المعروف بالضبط كيف تتم هذه العملية، إذ يعتقد أن الزعفران يمنع امتصاص السيروتونين ويقيه في الدماغ لفترة أطول. من جهة أخرى، وجدت الدراسات أن تناول الزعفران يقلل بشكل كبير من أعراض الاكتئاب لدى البالغين. إضافة إلى ذلك، اكتشفت الدراسات التي أجريت في الآونة الأخيرة، أن مكملات الزعفران كانت فعالة في الحد من أعراض الاكتئاب، تماماً مثل الأدوية المضادة له.

فيتامين D

عنصر غذائي مهم يلعب العديد من الأدوار الأساسية في الجسم. لسوء الحظ، لا يمتلك الكثير من الأشخاص مستويات كافية من الفيتامين D بما في ذلك الذين أصيبوا بالاكتئاب.

تشير الأبحاث إلى أن الأشخاص المصابين بالاكتئاب هم أكثر عرضة لانخفاض أو في



الفيتامين D. فالذين يعانون من مستويات أقل من الفيتامين D، ترتفع لديهم عادةً نسبة الإصابة بالاكتئاب وتظهر أعراضه بشكل ملحوظ.

قد يحارب الفيتامين D الاكتئاب من خلال آليات عدة، بما في ذلك الحد من الالتهابات، وتنظيم المزاج، والحماية من الخلل الوظيفي العصبي. إضافة إلى ذلك، وجدت دراسة أجريت عام 2020 على أشخاص مصابين بالاكتئاب ويعانون من نقص الفيتامين D، أن تلقي حقنة واحدة من 300 ألف وحدة من الفيتامين D جنباً إلى جنب مع علاجهم المعتاد، أدى إلى تقليص أعراض الاكتئاب وتحسين نوعية الحياة ومحاربة المرض.

مع ذلك، خلصت مراجعة عام 2020 لأكثر من 60 دراسة، إلى أنه على الرغم من أن هبوط مستويات الفيتامين D مرتبطة بأعراض الاكتئاب وأن المكملات الغذائية

الذهنية، لاسيما عند استخدامها جنباً إلى جنب مع الأدوية المضادة للاكتئاب. اقترحت دراسة أجريت عام 2020، أن تناول مكملات فيتامين B12 في عمر مبكر، قد يؤخر ظهور أعراض الاكتئاب ويحسن من تأثير الأدوية المضادة له.

الزنك

معدن مهم لصحة الدماغ وتنظيم الناقلات العصبية، كما أنه يحتوي على خصائص مضادة للاكسدة والالتهابات. يرتبط نقص الزنك ارتباطاً وثيقاً بزيادة خطر الإصابة بالاكتئاب وبقوة أعراضه.

كما وجد تحليل واحد لـ 17 دراسة قائمة على الملاحظة، أن مستويات الزنك في الدم كانت أقل لدى الأشخاص المصابين بالاكتئاب مقارنةً بمن لا يعانون من هذه الحالة. كذلك ربطت الدراسة أيضاً النقص الأكبر في الزنك بأعراض الاكتئاب.

من جهة أخرى، وجدت إحدى الدراسات أنه عندما تناول المشاركون مكملات الزنك جنباً إلى جنب مع الأدوية المضادة للاكتئاب، عانوا بشكل ملحوظ من أعراض اكتئاب أقل.

الماغنيزيوم

معدن مهم قد يفيد المصابين بالاكتئاب. يعد نقص الماغنيزيوم شائعاً بين الأشخاص المصابين بالاكتئاب، وتظهر الأبحاث أن تناوله قد يقلل من أعراضه.

وجدت دراسة عشوائية أجريت على 126 شخصاً يعانون من الاكتئاب، أن تناول 248 ملغراماً من الماغنيزيوم يومياً لمدة 6 أسابيع متتالية، أدى إلى انخفاض كبير في أعراض الاكتئاب لديهم، ومنحهم شعوراً مختلفاً. في حين أكدت الدراسات التي أجريت على المكملات قدرة هذه الأخيرة على تقليل أعراض الاكتئاب، واعتبرت أنها قد تكون مناسبة جداً لبعض الأشخاص المصابين به. على الرغم من ذلك، من الضروري مناقشة

أي مكمل غذائي مع مقدم الرعاية الصحية الخاص بك، وذلك للتأكد من أنه آمن لك ويتناسب مع حاجاتك.

قد تساعد في محاربتها، إلا أن ثمة حاجة إلى مزيد من الأدلة قبل التوصية بفيتامين D كعلاج شامل للاكتئاب.

فيتامين B

يلعب أدواراً مهمة في الوظيفة العصبية وتنظيم الحالة المزاجية. يعتبر فيتامين B بما في ذلك حمض الفوليك وB9 وB12 وB6، ضرورية لإنتاج الناقلات العصبية وتنظيمها، مثل السيروتونين وحمض غاما أمينوبوتريك (GABA) والدوبامين. أظهرت الأبحاث أن النقص في فيتامين B12 وحمض الفوليك قد يزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب، ومن الممكن أن يساعد تناول هذه العناصر الغذائية في تقليل أعراض الاكتئاب.

وقد ثبت أيضاً أن المكملات التي تحتوي على فيتامين B12 تقلل من أعراض الاكتئاب لدى الأشخاص المصابين بالاضطرابات

رئيس الإتحاد اللبناني للتايكواندو: هدفنا التأهل إلى الألعاب الأولمبية واستضافة بطولة آسيا

شهدت لعبة التايكواندو في لبنان نهضة كبيرة وانتشارا واسعا خلال السنوات الاربع الاخيرة، ونجحت هيئتها الادارية في نقل اللعبة على الصعيدين الاداري والفني الى مكان آخر، على الرغم من الصعوبات التي واجهتها والظروف القاسية التي اعترضت المشاريع التي كانت ترغب في تنفيذها، وبرزها نشر اللعبة وتحويلها الى مجتمع قائم في ذاته



رئيس الإتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب ظريفة.

يضع رئيس الإتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب ظريفة نصب عينيه هدفين اساسيين: استضافة بطولة آسيا للكبار في لبنان، والتأهل بجدارة الى الألعاب الاولمبية "طوكيو 2020"، علما ان تجربته الاولى على رأس اللعبة كانت تهدف الى تنقية المجتمع الرياضي من التعصب الطائفي والمذهبي والحزبي. "الامن العام" التقت الدكتور ظريفة، واجرت معه جولة افق حول واقع الرياضة عموما ولعبة التايكواندو ومستقبلها خصوصا.

■ لماذا جددت ولايتك للمرة الثانية على رأس اتحاد التايكواندو؟

□ لم يكن قرار الترشح للمرة الثانية سهلا، لاسيما في هذه الظروف الصعبة. لكن هدفي خلال السنوات الثلاث الاولى ان احقق طموح مجتمعا الرياضي وانهي حقبة بانجاز على مستوى احلام منتخبنا واهل اللعبة يتضمن ثلاثة اهداف: التأهل بجدارة للالعاب الاولمبية "طوكيو 2020"، استضافة الحدث الاهم في تاريخ التايكواندو اللبنانية وهو بطولة آسيا للكبار في لبنان، وتحقيق الحلم الاكبر الذي يضمن استمرارية التايكواندو اللبنانية عبر اقامة بطولة بيروت المفتوحة (Beirut Open) وجعل تصنيفها (G2) عامليا لتصبح بطولة بيروت المفتوحة السنوية نقطة مرور سنوية للمنتخبات العالمية للتأهل للالعاب الاولمبية. لقد حققنا الهدف الثالث ونحن في انتظار

”
اهل اللعبة يستحقون كل التضحية من الهيئة الادارية المنتخبة

تنقية الرياضة من التعصب الطائفي والحزبي ليس مستحيلا



وغير الملائمة. لكن التجربة الايجابية ان هذه المهمة الصعبة ليست مستحيلة، اذ ان التركيز حاليا على العمل المحترف وتقديم عمل منظم متوج بالانجازات يليق بأهل اللعبة وبالهيئة الادارية التي تسعى الى ان يطغى النهج الوطني على النهج الذي لا يشبه طموحات شبابنا.

■ ما هي التغييرات التي حصلت في اللجنة الادارية الجديدة للاتحاد؟
□ كان قرارنا ان نستمر في الفريق المتجانس مع اقتصار التغيير على اثنين. الاعضاء الذين اعيد انتخابهم هم مارك حرب امينا السر، عمر المصري امينا للصندوق، ايلي نعمة محاسبا، مع الاعضاء المستشارين جو خوري، غسان ابوعراج، حسين زعيتر. اما العضوان الجديدان فهما نائب الرئيس محمد قطان والعضو المستشار كارول تشاليان.

■ الى اي مدى كان لديك هامش من الحرية في اختيار الاعضاء، وهل عانيت من تدخلات؟

□ من الطبيعي ان يحصل تشاور مع الاندية التي تشكل منها الجمعية العمومية والتي ينبثق منها الاتحاد، لكن كانت لدي كل الحرية والقناعة في اختيار الاعضاء انطلاقا من التفاهم مع كل المكونات.

■ ما هو حجم الضرر الذي لحقه وباء كوفيد - 19 برياضة التايكواندو على الصعيد المحلي؟

□ الضرر كان كبيرا على مستوى الاتحادات والاندية بعدما اصبحت الاولوية عند اهل الرياضة عموما واهل اللعبة خصوصا، صحية واقتصادية واجتماعية ومعيشية وليست رياضية. لكننا مصرون كاتحاد على استضافة بطولة آسيا في نيسان المقبل في بيروت لاعطاء الامل لرياضيي اللعبة، والمضي قدما في تقديم ما هو افضل لرياضة التايكواندو. ◀

القطاع الرياضي يختنق من الإقفال التام

تبرز معاناة الرياضيين اللبنانيين والمنتخبات الوطنية عند كل قرار بالاقفال العام الذي يطل في كل فترة، ليعكس ازمة فعلية ستؤثر من دون شك على صورة لبنان عند كل استحقاق خارجي. ففي الوقت الذي يعاني فيه القطاع الرياضي مشاكل كثيرة ويرزح تحت اوضاع صعبة كبيرة، شكل الرفض الرسمي لمنح استثناءات خاصة للرياضيين الذين تنتظرهم استحقاقات خارجية داهمة، ضربة اضافية للرياضة المحلية.

خلافاً لغالبية ساحقة من البلدان التي اجتاحتها وباء كوفيد - 19، عانى القطاع الرياضي في لبنان جمودا واسعا. ففي وقت عمدت فيه غالبية البلدان الاسيوية والاوربية الى اعتماد آلية عودة تدريجية وفق نمط متفاوت للرياضات والالعاب، غرّد لبنان خارج السرب رياضيا، تماما كما هي الحال في مختلف القطاعات المتأثرة بالجائحة، حيث طغت القرارات غير المدروسة والخسائر. لكن الامور تأخذ منحى مختلفا في لبنان، اذ على الرغم من ان هناك ابطلا تنتظرهم استحقاقات خارجية داهمة ولم يعد لديهم ترف الوقت للتخصير بعدما خسروا اشهرها، برزت صرخة البطلة الاولمبية راي باسيل، الرياضة اللبنانية الوحيدة التي ضمنت تأهلها الى الالعاب الاولمبية طوكيو 2020 التي تأجلت الى تموز 2021، بعدما رفضت السلطات المختصة منحها استثناء لاجراء تمارينها ضمن اجراءات الوقاية والسلامة العامة. لذلك اختارت السفر الى ايطاليا للانخراط في معسكر تدريبي يسبق سلسلة من الاستحقاقات الخارجية. على الرغم من ان نوادي كرة القدم ومنتخباتها حققت انطلاقة مهزوزة في موسمها الحالي، تمكن منتخب كرة القدم من اقامة معسكر محدود وخوض مباراة ودية امام المنتخب البحريني في مدينة دبي، الا ان الخطوة بدت وكأنها مجرد اثبات وجود، خصوصا وانه لعب مباراة واحدة في فترة غير قصيرة بالنسبة الى المباريات الدولية المعتمدة من الاتحاد الدولي للعبة. لكن، على الرغم من كل الظروف الصعبة، لم تتوقف مساعي الاتحاد اللبناني لكرة القدم لمتابعة المرحلة المتبقية من الدرجتين الاولى والثانية خلال فترة الاقفال العام، على ان يتم استكمال كل البطولات بعد انتهائها.

في هذا الاطار، وجه الاتحاد كتابا الى وزيرة الشباب والرياضة فارتينيه اوهانيان يطلب موجهه استثناء خاصا لمتابعة المرحلة المتبقية من الدوري العام للدرجتين الاولى والثانية والتي تمتد خمسة اسابيع، يليها استحقاق المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم وكأس آسيا. تضمن الكتاب ايضا تعهدا باقامة جميع المباريات من دون جمهور، على ان يقتصر الحضور على لاعبي الفرق واهلها الادارية والفنية ومراقبي المباراة والطاقم الاعلامي المخول بالدخول الى الملاعب.

في المقابل، تعذر اطلاق بطولة لبنان لكرة السلة اكثر من مرة. لكن الاتحاد نجح في الحصول خلال الاقفال التام السابق على استثناء للمنتخب للتدريب وخوض التمارين من اجل استكمال مشواره في تصفيات كأس آسيا في البحرين. هذه التمارين كان المنتخب في حاجة ماسة اليها، وقد جاءت نتائجها ايجابية بضمها التاهل الى نهايات كأس آسيا. لكن المفاجأة خلال الاقفال الاخير تمثلت برفض السماح للحكام باجراء تمارين تحضيريا للاختبارات التي ينظمها الاتحاد الدولي (فيفا)، والمنتخب الوطني تحضيريا للنافذة الثالثة من التصفيات المؤهلة الى نهائيات آسيا، وفرق نوادي الدرجة الاولى تحضيريا لانطلاق بطولة الدوري في الموعد الذي حدده الاتحاد. لا شك في ان السلامة الصحية اولوية ولا جدال في ذلك. لكن لماذا نتجاهل امكان السماح للقطاع الرياضي بالتنفس ضمن اجراءات الحماية والوقاية المعتمدة عالميا، بدل الامعان في خنقه في غرفة العناية الفائقة؟

في تحقيق نتائج جيدة في التصنيفات الاسيوية، والتأهل الى الالعاب الاولمبية على الرغم من ان الفوارق كبيرة في الامكانيات مع الدول المنافسة، لكن لدينا ثقة عالية بقدراتنا وسنبذل قصارى جهدنا لتحقيق الهدف.

■ ماذا الذي يميز لاعب التايكواندو عن غيره من الرياضيين؟
□ الاخلاق والحس الوطني، مع كل التقدير والاحترام لكل الرياضيين في الالعاب الاخرى.

■ ماذا ينقص الرياضة اللبنانية حتى تتطور وتتقدم؟
□ رؤية واضحة، خطة محترفة، وعمل دؤوب لتحقيق الاهداف. اذ لا يمكن التقدم والتطور من دون مشروع متكامل على المدى القصير والطويل مع استمرارية في التنفيذ وان اختلفت الوجوه. فالعشوائية وعدم التخطيط ووضع برامج وخطط والالتزام بها، سيبقي الرياضة المحلية تدور في مكانها في حلقة مفرغة من دون اي تقدم او تطور.

■ خائف على مستقبل الرياضة في ظل الازمة الاقتصادية التي نعيشها؟
□ لا يمكن تجاهل الصعوبات والمشاكل الكبيرة، لكنني في المقابل مؤمن بمجتمعنا اللبناني الذي هو مجتمع رياضي مثقف ورائد في كل المجالات ولا يستسلم ابدا.

■ من لاعب الى مدرب ثم اداري ورئيس اتحاد، ماذا تعلم الدكتور ظريفة من هذه التجربة؟
□ اذا كنا نريد ان نصل الى اهداف سامية يجب علينا ان نعمل على مستوى يليق بالهدف، لذا فان العمل الجماعي المحترف هو السبيل الوحيد الى تحقيق انجازات تليق بتضحية شبابنا.

ن. ج



تأثير كوفيد-19 على الرياضة اصعب من الازمة الاقتصادية

حققنا اهدافنا في بناء مجتمع رياضي وطني يقترده به

على المستوى الفني، ايجاد فرص دعم للاعبين بحسب الكفايات والانجازات، ووضع برنامج اكتشاف مواهب اولمبية في كل الفئات العمرية.

■ هل اصبح اتحاد التايكواندو قريبا من احراز ميدالية اولمبية، وما هي العوائق التي تحول دون تحقيق هذا الانجاز؟
□ العوائق كثيرة. لكننا لن نستسلم ونأمل

الميداليات الاولمبية، ودعم اللاعبين وفق الكفايات والانجازات من خلال خطة متطورة وفريدة، واهداف واضحة لتحقيق الرؤية الوطنية التي تتلاقى مع قناعاته الثابتة لخدمة الوطن وشبابه.

■ هل تؤيد ان تكون غالبية الاتحادات الممثلة في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية من الالعاب الفردية؟
□ بالتأكيد ومن دون تردد، خصوصا وان الرياضات الفردية هي الاقرب لتحقيق ميدالية اولمبية او اقله التأهل الى تلك الالعاب خلافا للرياضات الجماعية التي تحتاج الى ميزانيات تضاهي ميزانيات دول من اجل التأهل الى الالعاب الاولمبية.

■ ما هو المشروع الذي تحمله الى اللجنة الاولمبية؟
□ تطوير عملها على مستويات عدة. من الناحية الادارية، العمل على تحسين التواصل مع الاتحادات بشكل متواز مع التطور الاداري الالكتروني الرياضي العالمي.

الفني استضافة بطولة آسيا، وتحقيق نجاح عالمي لبطولة بيروت المفتوحة ووضعتها كمراسم اساسي للتأهل الى الالعاب الاولمبية، ومواصلة السعي من اجل التأهل للالعاب الاولمبية "طوكيو 2020".

■ لماذا ترشحت الى عضوية اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية؟
□ في هذه المرحلة الصعبة من واجب كل شخص وطني ان يعمل بجهد ومن دون توقف للمصلحة الوطنية. لذلك ارى ان مهمتي المستقبلية هي نقل التجربة الناجحة في العمل الاداري والفني في اتحاد التايكواندو الى الاتحادات الاولمبية الاخرى. مع التشديد على احترام وتقدير تجارب زملائي رؤساء الاتحادات الرياضية الذين ضحوا وما زالوا في سبيل رفع شأن الرياضة، والتي يمكن ان تكون افضل من تجربتي.

■ هل تعتقد ان رئيس اتحاد المبارزة جهاد سلامة المرشح لمنصب رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية هو الرجل المناسب؟

□ ينطبق على سلامة المثل القائل "الرجل المناسب في المكان المناسب"، كونه على الصعيد الاداري بلا ادنى شك الشخص الانسب لترؤس اللجنة الاولمبية. فهو الاكثر ثقافة والمأما بالادارة الرياضية من جهة، والمرجع الصالح الذي لطالما ساعد الاتحادات في مشاكلها اليومية، علما انه نجح في ايجاد حلول طويلة الامد لمعظم المشاكل الرياضية. على مستوى اللاعبين، لطالما كان هاجسه الاول مصلحتهم من خلال عمل يومي واحتكاك مباشر معهم ومع المدربين لمدة 35 سنة في نادي مون لاسال الذي اضحى مقصدا ومرجعية للعديد من الاتحادات والاداريين والمدربين واللاعبين. اما على مستوى البرنامج الذي يسعى الى تطبيقه، فيتمحور على دعم الالعاب الفردية واعطاء الامل لتحقيق

■ كيف تعامل الاتحاد مع هذا الواقع وما هي الصعوبات التي واجهها؟
□ تابعنا اقامة نشاطات تتلاقى مع تدابير السلامة والمجهود الجبار لرؤساء اللجان الفنية. اقمنا البطولات الافتراضية للبومسيه ودورات البومسيه مع الماستر ايلي شرو ودورات لامتحانات مع الغراند ماستر انور نعمه ودورات للحكام مع الماستر دانيال خوراسنجيان، ودورات للعروض والتكسير الفني مع الغراند ماستر فادي نابلسي والماستر مارك اراكيلوس. كما اقمنا دورات للجان الطبية مع رئيس اللجنة الطبية الدكتور ريشار ابوزيد ضو، وشاركنا في البطولات الدولية العالمية الافتراضية للبومسيه مع رئيس لجنة تدريب المنتخب الغراند ماستر رالف حرب. كما حفزنا حكامنا ومدربينا على المشاركة في الدورات الخارجية العالمية، وحققنا بذلك رقما قياسيا عالميا في نسب الحضور والنجاح بين كل الاتحادات العالمية في دورتي المدربين والحكام الدوليين. كذلك حققنا انجازات جديدة على المستوى الفني الاداري من خلال نجاح امين اسر الماستر مارك حرب في دورة Technical Delegate العالمية، ونجاح كل من الماسترز نويل مخير ودانيال خوراسنجيان ورالف حرب في دورة المحاضرين العالمية للاتحاد الدولي.

■ ما هي النشاطات المستقبلية على روزنامة الاتحاد لعام 2021؟
□ بعد ان تلقينا كتابا رسميا من الاتحاد الدولي في 4 شباط الماضي يعلمنا فيه عن تأجيل التصنيفات المؤهلة للالعاب الاولمبية، ادخلنا بعض التعديلات على روزنامة مواعيد البطولات المحلية والدولية التي ننظمها والتي باتت على الشكل التالي: المرحلة الاولى لدوري الرجال والسيدات 6 و7 اذار، المرحلة الثانية في 13 و14 منه، التصنيفات النهائية في 17 منه، بطولة لبنان للبومسيه في 20 و21 منه. اما بطولة بيروت المفتوحة فستقام على مدى ثلاثة ايام من 24 نيسان الى 26 منه، والتصنيفات المؤهلة الى الالعاب الاولمبية في 14 و15 ايار.

■ كم تبلغ ميزانية اتحاد التايكواندو السنوية؟
□ زهاء 600 الف دولار اميركي.

■ حملت في ولايتك الاولى مشروع بناء مجتمع التايكواندو ماذا تحقق منه؟
□ اعتقد اننا حققنا اهدافنا في بناء مجتمع وطني رياضي يقترده به، بينما يكمن مشروعنا الاساسي في ربط التربية والتعليم مع لعبة قتالية اولمبية لتحفيز الحس القومي عند الرياضيين لكي ينتقلوا من اشخاص عاديين الى مواطنين مميزين.

■ ما هي ابرز مشاريعك للولاية الثانية؟
□ كثيرة على صعيد التطوير الاداري والتواصل والتعاون مع الاتحادين الدولي والاسيوي والوجود اللبناني الفاعل في اللجان الذي بدأناه في الولاية الاولى وستستكمل في الولاية الثانية. على الصعيد

■ كيف تعامل الاتحاد مع هذا الواقع وما هي الصعوبات التي واجهها؟
□ تابعنا اقامة نشاطات تتلاقى مع تدابير السلامة والمجهود الجبار لرؤساء اللجان الفنية. اقمنا البطولات الافتراضية للبومسيه ودورات البومسيه مع الماستر ايلي شرو ودورات لامتحانات مع الغراند ماستر انور نعمه ودورات للحكام مع الماستر دانيال خوراسنجيان، ودورات للعروض والتكسير الفني مع الغراند ماستر فادي نابلسي والماستر مارك اراكيلوس. كما اقمنا دورات للجان الطبية مع رئيس اللجنة الطبية الدكتور ريشار ابوزيد ضو، وشاركنا في البطولات الدولية العالمية الافتراضية للبومسيه مع رئيس لجنة تدريب المنتخب الغراند ماستر رالف حرب. كما حفزنا حكامنا ومدربينا على المشاركة في الدورات الخارجية العالمية، وحققنا بذلك رقما قياسيا عالميا في نسب الحضور والنجاح بين كل الاتحادات العالمية في دورتي المدربين والحكام الدوليين. كذلك حققنا انجازات جديدة على المستوى الفني الاداري من خلال نجاح امين اسر الماستر مارك حرب في دورة Technical Delegate العالمية، ونجاح كل من الماسترز نويل مخير ودانيال خوراسنجيان ورالف حرب في دورة المحاضرين العالمية للاتحاد الدولي.

■ ايها اصعب على رياضة التايكواندو كوفيد - 19 ام تأثير الازمة الاقتصادية؟
□ لا شك في ان الازمة الاقتصادية صعبة وارخت بظلالها على القطاع الرياضي، لكن جائحة كوفيد - 19 هي الاصعب خصوصا وانها فرضت حالة من الشلل على القطاع.

■ ما هي الخطوات العملية التي وضعها الاتحاد في ظل الوضع الراهن؟
□ نستعد لتنظيم بطولة لبنان للكبار في نيسان المقبل لاختيار عناصر المنتخب الذي سيشارك في بطولة آسيا والتصنيفات المؤهلة الى الالعاب الاولمبية.

رياضة

نهر جبر

"مسبح إميل لحود الأولمبي":
كيدية ومماطلة وعجز مالي.. و"قنّ دجاج"

لم يتسن لعدد من المنشآت الرياضية ان تبصر النور في موعدها المحدد وفق دفاتر الشروط الموقعة، وغالبا ما يبرر المعنيون التأخير بالبيروقراطية الادارية حيناً وبالعجز المالي احيانا اخرى، من دون اغفال التجاذبات السياسية والطائفية والمذهبية والمناطقية. من ابرز هذه المنشآت المسبح الاولمبي او "مسبح اميل لحود الاولمبي" في ضبيه الذي لم يبصر النور بعد

قصة ابريق الزيت بدأت في 19 ايلول 2002، عندما رفع وزير الشباب والرياضة في حينه سيبوه هوفنانيان كتابا الى مجلس الوزراء اثر اقتراح تقدم به اتحاد السباحة ورئيسه الراحل خليل نحاس، يحمل رقم 9282 يتضمن تخصيص الوزارة احد عشر عقارا تبلغ مساحتها الاجمالية 15738 مترا مربعا، من املاك الدولة في منطقة النقاش العقارية لاقامة مسبح اولمبي مع المنشآت التابعة له. ورغم ان العقد الموقع من هوفنانيان كفريق ثان ووزير المال في حينه الرئيس

فؤاد السنيورة كفريق اول، اشترط مهلة سنتين من تاريخ توقيعه لانجاز المشروع قابلة للتجديد مرة واحدة بناء على طلب الفريق الثاني وموافقة الفريق الاول، ورغم ان الاحتفال الاول بوضع الحجر الاساس للمشروع حصل في 16 كانون الاول 2002، فان الاعمال لم تبدأ الا في العام 2003، لكنها عادت وتوقفت اكثر من مرة منذ العام 2004 بعدما غرق في وحول الهمال، وبعد تحويله من وزارة الشباب والرياضة الى مجلس الانماء والاعمار في عهد وزير الشباب والرياضة احمد فتفت في الحكومة

التي كان يرأسها الرئيس فؤاد السنيورة. في التفاصيل، في 5 تشرين الاول 2004 صدر عن ديوان المحاسبة قرار رقم 1273.ر.م. بالموافقة على مشروع اتفاق رضائي للاشراف على تنفيذ اشغال انشاء مسبح اولمبي. في 13 منه انجز عقد الاتفاق بالتراضي المتعلق بانشاء المسبح الاولمبي في منطقة النقاش العقارية منظم ما بين الدولة ممثلة بوزارة الشباب والرياضة وشركة "أزتيك ش.م.م" للهندسة والمقاولات العامة بقيمة 12,931,205,800.9 ل.ل. مما فيها الضريبة على القيمة المضافة (TVA) على ان تكون



الاعمال المنجزة في الداخل.

التدخل والتسريع لحض الاستشاري على بت ملف الدراسة الالكتروميكانيكية. بعد يومين في 27 كانون الثاني 2006 تقدم المكتب الفني للدراسات والانشاءات (الاستشاري) من الوزارة بكتاب يبلغها فيه ان الشركة تقدمت منه في 23 آب 2005 باقتراح تعديل الماكينات والتجهيزات الخاصة بالمسبح ولم تقتنع منها بموجب التعديل، وانه في حال اصرار المتعهد (شركة ازتيك) على اجراء التعديلات المذكورة انفا فانه لا يتحمل مسؤولية النتائج المترتبة

مدة الالتزام 15 شهرا تبدأ من تاريخ استلام الشركة امر مباشرة العمل. عقد اتفاق بالتراضي يتعلق بالاشراف على تنفيذ اشغال المسبح الاولمبي في منطقة النقاش العقارية منظم ما بين الدولة ممثلة بوزارة الشباب والرياضة وشركة المكتب الفني للدراسات والانشاءات ش.م.م. ممثلة بكارل أديب لبيب زوين بقيمة 323,280,145 ل.ل. مما فيها الضريبة على القيمة المضافة (TVA). في 25 كانون الثاني 2006 تقدمت شركة "ازتيك" من الوزارة بكتاب ابلغتها تأخر الاستشاري في الرد على متطلبات المشروع المقترحة منها لا سيما تعديل بعض المواصفات الفنية (إبدال الفلاتر والمضخات ومادة كلور الغاز التي قام بشرائها) وتعديل ملف الدراسات الالكتروميكانيكية الخاصة بالمسبح لتتوافق مع المواصفات العالمية الفنية حيث تبين لها ان المواصفات المذكورة في دفتر الشروط الخاص بعقد الاتفاق لا تلبى الغاية من المشروع، مبينة ان الاستشاري رفض التعديل مطالبا اياها التقيد بدفتر الشروط، وقد طلبت الشركة من الوزارة

**قرار تنفيذ المسبح
صدر في 5 تشرين الاول
2004**

**تصميم المسبح
لم يلحظ اقامة البطولات
لحوض 25 مترا**

من جراء ذلك كون التجهيزات المقترحة لا تتناسب مع مواصفات دفتر الشروط ولغياب المعلومات اللازمة عنها وعدم تبرير استخدامها من الشركة بالرغم من مطالبته اياها بذلك.

في 20 شباط 2006 ارسلت وزارة الشباب والرياضة الى الامانة العامة لمجلس الوزراء كتابا طلبت فيه تكليف مجلس الانماء والاعمار متابعة الاشراف على تنفيذ مشروع بناء المسبح الاولمبي، مبررة ذلك بعدم وجود جهاز متخصص لمتابعة المشروع بالتنسيق مع مكتب الاستشاري. بعد شهرين تقريبا في 13 نيسان صدر قرار مجلس الوزراء رقم 31 المتعلق بتكليف مجلس الانماء والاعمار متابعة الاشراف على تنفيذ مشروع المسبح على ان يتم تحويل الاعتماد اللازم لذلك من موازنة وزارة الشباب والرياضة الى موازنة رئاسة مجلس الوزراء، ومنها الى مجلس الانماء والاعمار.

في 26 نيسان من العام نفسه، طلبت وزارة الشباب والرياضة من مجلس الانماء والاعمار متابعة بعض الاخطاء الفنية والادارية في الدراسة الاولى التي تم على اساسها تليم المسبح، ومتابعة الاشراف على التعديلات التي ستدخل على تصاميم الملف الالكتروميكانيكي.

بعد زهاء شهرين، في 29 حزيران صدر قرار عن مجلس الوزراء رقم 36 يتعلق بتكليف مجلس الانماء والاعمار مهمات استكمال الدراسات لمشروع المسبح وتحديثها حيث يلزم واعداد الدراسات اللازمة لاكمال المشروع وتنفيذ الاشغال المتبقية التي تم تليمها او التي سيتم تليمها، وكذلك الاشراف على تنفيذ الاشغال حتى اكمال المشروع. كما شمل القرار الموافقة على تحويل كامل رصيد الاعتمادات المخصصة للمشروع وتلك التي ستلحظ له في موازنة العام 2006 من موازنة وزارة الشباب والرياضة الى موازنة رئاسة مجلس الوزراء ومجلس الانماء والاعمار. لكن في 12



"مسبح اميل لحود الاولمبي".

رياضة

تموز توقفت الاعمال حتى 14 اب بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان. في 24 اذار 2010 تبليغت وزارة الشباب والرياضة من مجلس الائماء والاعمار قرار رقم 2009\1034\أ تاريخ 26 تشرين الثاني 2009 القاضي اولا بالالتزام للمتعهد شركة ازتيك دفع كلفة اضافية تبلغ 402,438.98 دولار بناء على توصية المكتب الفني للدراسات والانشاءات الصادر في 27 تموز 2009، وباعتماد توصيات الاستشاري رفيق خوري وشركاه والمتعلقة باستكمال الدراسات العائدة الى الاشغال التصحيحية والتكميلية للمشروع، ووقف تنفيذ الاشغال وانهاؤها بطريقة حبية مع شركة "ازتيك"، ووقف مهمات الاشراف على تنفيذ الاشغال وانهاؤها بطريقة حبية ايضا مع شركة المكتب الفني للدراسات والانشاءات ودفع مستحقته بشرط ان يتنازل كل من المتعهد والاستشاري عن المطالبة باي تعويض او عطل او ضرر نتيجة هذا التعديل.

في 12 نيسان 2013 اعتقد كثيرون ان حفل استكمال المشروع الذي ينفذه مجلس الائماء والاعمار كقبل بتسريع وتيرة العمل لانجاز المسبح الاولبي الذي كان يجب ان يبصر النور في عام 2004. لكن في 23 كانون الثاني 2014 سجل الاتحاد اللبناني للسباحة كتابا في وزارة الشباب والرياضة يبلغها بموجبه ان تصميم المسبح لم يلحظ اقامة البطولات لحوض 25 مترا واقتصره على حوض الـ50 مترا، مطالبا اجراء تعديل على المسبح للاحية اضافة حوض الـ25 مترا ضمن حوض الـ50 مترا، كما اقترح اعتماد الجيل الجديد في تصميم وتركيب حوضي الـ50 والـ25 المصادق عليها خلال الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي انعقدت في العام 2013 في اسبانيا.

في 4 تشرين الاول من العام نفسه، ابلغ مجلس الائماء والاعمار وزارة الشباب

والرياضة ان مناقصة تلزيم استكمال تنفيذ مشروع انشاء المسبح رست على شركة "هاي كون" بدلا من شركة "ازتيك" بقيمة 14,100,000 دولار مقسمة الاشغال الى قسمين: قسم ثابت بقيمة 9,819,816.01 دولار على ان يتم تمويله من الاعتمادات المحالة بالمرسوم رقم 9129 تاريخ 22 تشرين الاول 2012، وقسم اختياري يتم اقراره فور توفر الاعتمادات اللازمة له. وانه وقع في 17 ايار 2013 عقد اتفاق مع شركة "هاي كوي" لتنفيذ القسم الاول من المشروع القسم الثابت التي تشمل تنفيذ حوض سباحة بطول 50 مترا وحوض غطس بطول 25 مترا ملحوظ "تبليطهما" بسيراميك من النوع الخاص، مع امكان اجراء تعديل على حوض السباحة بحيث يمكن تنفيذ جسر متحرك مزود بنظام عجلات لفصل حوض السباحة بطول 50 مترا الى حوضين بحيث يتضمن حوض السباحة بطول 25 مترا وقد قدرت كلفة الجسر بـ400,000 دولار. كما ابلغ رفض الاستشاري رفيق خوري وشركاه اعتماد الجيل الجديد من الكسوة لحوضي السباحة والغطس عازيا ذلك الى ان الكسوة الجديدة (التي هي مدات من الـPVC والواح من الستانلس ستيل بارتفاع 1.2 مترا) تستخدم عادة في احواض سباحة تكون حالتها سيئة ومطلوب تجديدها بشكل عاجل او في احواض سباحة يتم استخدامها لحدث ما بحيث يتم فكها ونقلها بعد انتهاء الحدث الامر الذي لا ينطبق على حالة المسبح في النقاش، مؤكدا ان نوعية البلاط الملحوظة مقبولة ومعتمدة في المسابح الاولمبية وتستوفي الشروط المطلوبة من الاتحاد الدولي للسباحة، وانه لا يرى موجبا لاستخدام الكسوة الجديدة والتي تصنعها شركة "Myrtha pools" دون سواها. واستعداده لتنفيذ الجسر في الحوض شريطة تأمين الاعتماد الاضافي

بقيمة 530,000 الف دولار اميريكي. اسف رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون ابي للماطلة التي ادت الى عدم انجاز الاعمال في المشروع وقال: "عقدنا اكثر من اجتماع مع جميع الافرقاء المعنيين من وزارة الشباب والرياضة ومجلس الائماء والاعمار والمتعهد لتأمين المطلوب لانهاء الاعمال ورغم الوعود التي سمعناها ورغم الزيارات المتكررة للاطلاع ميدانيا على سير الاعمال، بقيت المماطلة ولم تتقدم الاعمال خصوصا واننا كنا نكتشف في الاجتماعات التي نعقدتها مع المعنيين عن تغيير دوري في المتعهدين وان الموازنات التي كانت محددة لم تكن كافية، وان الاعمال التي كان مقررا انجازها والمعدات المستخدمة لا تستوفي الشروط الاولمبية والدولية وخضنا معارك طاحنة لالزام مجلس الائماء والاعمار التزام هذه المعايير".

واضاف: "امام هذا الواقع ولعدم وجود اي نتائج ملموسة واكتشافنا ان هناك مكامن هدر من دون الحديث عن فساد، تقدمت باخبار الى القضاء المختص وجميع السلطات الرقابية للقيام بواجبها حتى نعرف لماذا لم تنته الاعمال؟ ولماذا لم تكن الموازنة التي تأمنت في بداية المشروع غير كافية لانهاء الاعمال".

الامين العام للاتحاد اللبناني للسباحة فريد ابي رعد اكد ان توقف الاعمال مرتبط بالمال، وكشف ان الاتحاد عمل على اكثر من محور للدفع في هذا الموضوع وتحديد اواخر العام 2012 في عهد وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي "لعب الاتحاد دورا اساسيا لاعادة اطلاق العمل في المشروع، مع اصرارنا على اجراء تعديل على نوعية الاعمال كونها كانت تنفذ وفق دفتر شروط غير مطابق للمواصفات".

وحمل ابي رعد المسؤولية الى الوزراء المتعاقبين (عبد المطلب حناوي ومحمد فنيش) اللذين لم يتجاوبا مع مطالب



الدجاج يسرح ويهرح داخل المشروع.

الاتحاد باستكمال الاعمال وقال: "اجتمعنا اكثر من مرة مع الوزير حناوي وعرضنا مطلبنا بالتعديلات على المشروع لتناسب والمعايير الدولية والاولمبية، لكنه لم يتجاوب وتأخر في ارسال موافقته الى مجلس الائماء والاعمار، ثم لاحقا عرقل مستشار الوزير فنيش علي فواز التعديلات قبل ان ننجح في وضعها في جدول اعمال مجلس الوزراء".

واضاف: "انجاز المشروع من قبل شركة "Myrtha pools" وفق المعايير العالمية سيسمح لنا باجراء سباقات التأهل الى بطولة اسيا وبطولة العالم من دون الحاجة الى السفر للخارج، كما سيوفر مكانا لمنشآت الدول العربية المجاورة لاقامة سباقاتها ومعسكراتها".

بدوره اعتبر المحاضر الاولمبي الزميل وديع عبد النور ان "تاريخ الرياضة اللبنانية زاخر بمطالبة دائمة بتحسين احوال المنشآت واقامة اخرى، فضلا عن شكاوى لا تنقطع من عدم الصيانة والتأهيل. النتيجة صروح

السياسية، الامنية، الاقتصادية والمالية. الخلاصة هي ان الرياضة تأكل الحصرم والرياضيين يضرسون.

ان حوضا اولمبيا مقفلا مع اقسام ومرافق موازية ضمن مجمع عصري يلبي متطلبات السباحة اللبنانية وحجمها وحالتها، ويعد ضرورة ملحة ويكفي لتحقيق تطلعات اهل اللعبة وفق برامج وخطط عمل مدروسة، فيصبح خلية نحل على مدار ايام السنة. غير ان الوقائع الميدانية مغايرة تماما وحلم انجاز الحوض يبعد ويتلاشى، خصوصا مع الانهيار المالي الذي نعيشه. اهل اللعبة يشكون والمسؤولون يشكون ايضا، والمؤسسة العامة للمنشآت الرياضية التي ابصرت النور اخيرا لا حول لها ولا قوة لاسباب واسباب. اللجنة البرلمانية للشباب والرياضة شكلت هيئة تحقيق في العام 2004 للتقصي ومعرفة اسباب تأخير الاعمال (كان مقررا ان ينجز المشروع بين العامين 2002 و2006) وعدم مطابقتها للمواصفات، كما ادعت اللجنة بعد اكثر من 10 اعوام على مقصرين مجهولين اثر اكتشاف اخطاء في التنفيذ. مد وجزر ومكانك راوح. عينة اخرى من التخبث والعشوائية كتب على رياضتنا ان تعيشها، وقد يكون احد الخبثاء محقا حين يردد ساخرا: افضل ان لا تكتمل الاعمال، لان بعد فترة من الاحتفال والتدشين والمفاخرة الجوفاء سيصبح هذا المجمع هيكلا فارغا يفتقر إلى الصيانة اللازمة ويحتاج مجددا الى ملايين الدولارات ليؤدي وظيفته في حدها الادنى، تماما كباقي المنشآت الرياضية العامة".

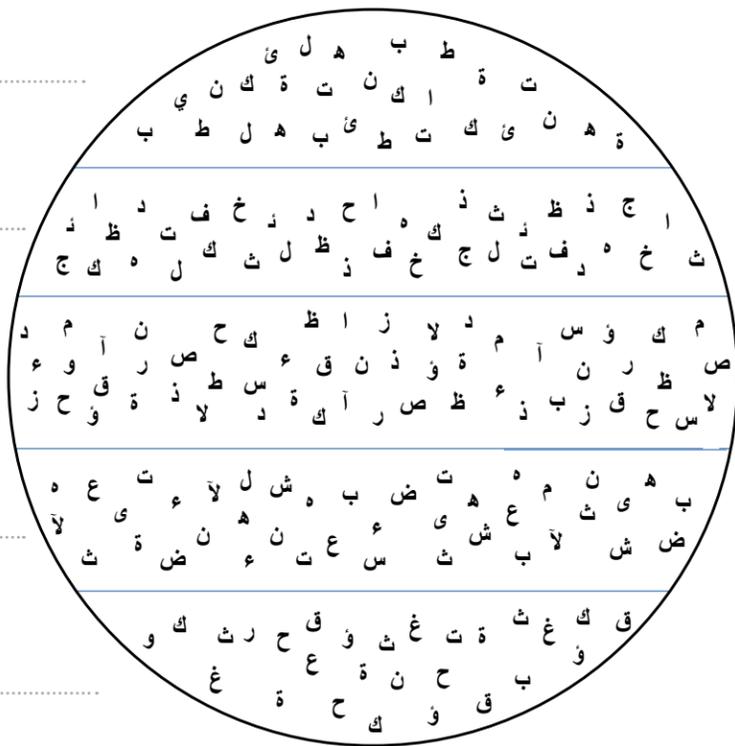
في الختام اسئلة كثيرة في حاجة الى اجابة: من يتحمل مسؤولية التأخير؟ هل المبلغ الذي رصدته الدولة لانجاز المشروع لا يزال يفي بالغرض بعد مرور 19 سنة؟ هل ستكون 2021 على موعد مع تدشين اول مسبح اولمبي في لبنان ام سيبقى المشروع رهينة المماطلة والكيدية وعدم توفر المال؟ وهل سيبقى "قنا للدجاج؟".

رفض الاستشاري وشركاه اعتماد الجيك الجديد

ادعاء على مقصرين مجهولين اثر اكتشاف اخطاء في التنفيذ

متهالكة، ومشاريع غير مكتملة واخرى يستغرق انجازها المنقوص من يوم وضع حجر الاساس لها وحتى تدشينها رسميا، عقودا. فتننتفي غالبا الغاية التي انشئت من اجلها. ويبدو ان المسبح الاولمبي في منطقة الضبية من هذه الفصيلة من الداء العضال بسبب سوء التقدير والتخطيط والتنفيذ، ودائما الذرائع والاعداد جاهزة للتبرير، وفي مقدم اسبابها الظروف

مثل في الدائرة



شروط اللعبة
هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المتأثر من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقية بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

ب	ا	ب	ح	ض	غ	ك	ة	ا	ر	س	س	ي	ن	
ك	و	ن	ا	ف	د	ا	ي	غ	و	ن	و	ر	ر	
ا	و	ل	ي	ك	ر	ب	ر	م	و	ن	ا	س	و	
م	ز	ر	ي	ر	و	و	ص	م	ي	م	ل	ك	ت	
ب	ن	ا	ك	م	د	ر	ا	و	ل	ط	خ	س	ل	
ر	و	ط	و	ز	و	ي	ن	ا	ب	ز	ح	ا	ا	
ي	س	ق	س	ه	ي	ت	ل	ط	ب	ر	ق	س	ن	
ه	ي	د	ر	ع	ا	و	ا	س	و	ر	ر	ل	د	
ب	ا	ر	و	س	ت	و	ف	ج	ش	ذ	ل	ح	ا	
ا	ل	ع	ق	ب	ة	ن	ف	ن	ي	و	ي	د	و	
د	ر	ا	ج	و	ن	و	ر	د	ا	م	ه	و	د	
ي	ل	و	ب	ا	ن	ج	د	ة	و	ي	ا	د	ر	
ج	و	ب	ي	ت	ر	ر	ا	ث	ز	غ	م	ن	ل	
غ	ن	ي	ر	ر	ب	س	ا	ن	ي	ب	غ	ر	ا	و

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف:
معركة عسكرية بين الاتراك والحلفاء خلال الحرب العالمية الاولى

الناصرية - ايسونزو - المارن - العقبة - ارجون - اميان - اودر - بوليمو - باكو - بث - جيمانو - جوبيتر - حدود - حزب - خط - دراجون - درينا - دوغر - درعا - روستوف - رفح - سبرينغ - ساسكس - سوم - شد - ضد - طبرق - غزة - غر - فردان - قطار - كابوريتو - كامبريه - كوس - ليروس - مونس - نابولي - هيل - هز - يوتلاند - يونيو

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoumassoud@live.com

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
															1
															2
															3
															4
															5
															6
															7
															8
															9
															10
															11
															12
															13
															14
															15

عموديا

1- ممثل سوري - مدينة لبنانية 2- تم في بعض انسجة الجسم وانتفاخه - اسم اطلق على ست ولايات امريكية كانت مستعمرات انكليزية على الاطلسي في القرن السابع عشر 3- رئيس جمهورية سوري - شرائط تصويرية تعرض في الصالات 4- ابو البشرية - للنفي - خاصم اشد الخصومة - عنصر كيميائي له اثار هامة على الغدة الدرقية في جسم الانسان 5 - ممثل لبناني - فاق خصمه 6- آلة موسيقية - صفائح نحاس مستديرة تزين آلة الدف الراقصية - انخداعك واعجابك بنفسك 7- اناء ملان م يفض بعد - كلاما خفيا لا يفهم - جميل الطلعة 8- من الالقاب - رافض ومتعذر

افقيا

إلياذة هوميروس 8- احدى الولايات المتحدة الامريكية - للتعريف - امر مكتوم 9- نهاية بالاجنبية - من اسماء الفضة - منقط بقق تقع في الجلد تخالف لونه 10- اصلح العمل - خاصته - خلاف حزين - تعد وتحصي 11- بحيرة روسية - نجب ونريد - للتأوه 12- جنس ونوع - احسان - قاعدة روسية لاطلاق المركبات الفضائية 13- يصرح برأيه - شديد وصعب - ثرى - نعم بالاسبانية 14- مدينة المانية - سَور 15- ممثل مصري راحل - دولة اوربية

1- رئيس الولايات المتحدة الامريكية - من شعراء الجاهلية الصعاليك 2- باحث مختص بالعلاقات الاجتماعية - من الحيوانات - بحيرة روسية 3- ضد خلفي - عاصمة افريقية - بواسطتي 4- ما يُشد به من قيد او حبل - هجوم الطائرات على العدو 5- شخصيات خيالية صغيرة الحجم زرقاء اللون تعيش في الغابة تدور حولها بعض افلام الرسوم المتحركة - حوض مائي - من الخضر 6- مدينة فرنسية - امتلا المكان - اسم شهر ايار في بعض البلدان العربية - حرف جزم 7- يناصرونهم - اعظم ابطال

SU DO KU

			5		4			
5	3		6	7		2		
	1						3	
6	2			1		5	4	
	4				7		2	
3		8		6				7
4				3	2	7		
	7		8					
		1					5	4

مستوى وسط

5								
		2	9			1		4
		9	1		4	3		5
							6	
1	6		2		7			
					5	8		
		5		9		4		6
					3			
			4					8

مستوى صعب

		2			1	6		
7				6	3	8		
3					9	2	5	
	9		3	5			2	
5	1	4				7	3	8
	2			8	7		4	
	7	5	4					2
			6	7	9			1
		8	6			3		

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل SU DO KU

9	8	6	3	7	1	4	5	2
7	1	3	5	2	4	9	6	8
5	4	2	8	6	9	1	3	7
8	6	1	4	5	2	7	9	3
3	2	5	7	9	8	6	1	4
4	9	7	6	1	3	2	8	5
2	5	9	1	3	7	8	4	6
1	3	4	2	8	6	5	7	9
6	7	8	9	4	5	3	2	1

مستوى سهل

5	4	2	6	3	8	7	1	9
8	6	7	1	9	2	4	5	3
1	9	3	4	5	7	2	8	6
4	3	1	5	7	9	6	2	8
6	5	9	8	2	4	1	3	7
2	7	8	3	6	1	5	9	4
7	2	6	9	8	5	3	4	1
9	1	5	7	4	3	8	6	2
3	8	4	2	1	6	9	7	5

مستوى وسط

3	5	7	8	4	9	1	2	6
4	8	6	1	5	2	7	9	3
9	2	1	3	7	6	4	5	8
5	1	4	2	6	7	8	3	9
8	9	2	4	3	5	6	7	1
7	6	3	9	8	1	2	4	5
1	7	8	5	9	4	3	6	2
6	3	5	7	2	8	9	1	4
2	4	9	6	1	3	5	8	7

مستوى صعب

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- بدر - فقرا - كونياك -2 دونالد ترامب - عضو -3 رد - تيران - عقاب -4 شوبان - جواله - ولي -5 امون - نما - عبيب -6 كاد - فهد - الفا - آر -7 لهو - النصائح -8 ادليل - مسؤول - لبيي -9 لير - سك - مسيرة - رن -10 سر - روييه - بس - ميت -11 يوم - امنياتها -12 ابن دريد - مغانم -13 بندر - هايدن - متسخ -14 يهج - فيجي - مكر -15 ديغو مارادونا

حلوه العدد 89

حل حروف مبعثرة

1- قفار -2 كارون -3 البنظ
4- فلوريدا -5 يسدي -6
اوغاريت -7 صرود -8 ايرت -9
خضاب -10 باتون -11 المصيص
12- فيلق -13 الجوز -14
انتعاش -15 كومو -16 امامط

حل الكلمة الضائعة

حسين العويني

حل اسماء من التاريخ

توماس وودرو ويلسون

حل ملك في الدائرة

من مدح نفسه ذمته الناس

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

آذار 1799: نابليون بونابرت يستولي على مدينة يافا في فلسطين.

آذار 1848: تقليص ساعات العمل في فرنسا.

آذار 1880: بدء ظهور الصور في الصحف.

آذار 1988: وقف اطلاق النار رسميا بين العراق وايران بعد ثماني سنوات من الحرب.

معلومات عامة

كبرى غابات العالم غابة الامازون التي وصفها العلماء بأنها الرئة التي تتنفس الارض من خلالها، تتعرض بشكل ممنهج الى انتهاكات كارثية. مساحة الغابة المطيرة تقع في غالبيتها ضمن دولة البرازيل. يعتمد البعض الى قطع الاشجار المعمره، وافتعال الحرائق الهائلة حول ضفاف نهر الامازون، ناهيك باحتباس الامطار بسبب ارتفاع درجة حرارة الارض وموت الاسماك من جراء جفاف المستنقعات.

اما الاخطر فيتمثل بإنشاء معامل لتصنيع المخدرات وتثريبها عبر عصابات في ارجاء المعمورة بتغطية من بعض دكتاتوربي العالم.

طرائف

زار الكاتب الاميركي الساخر مارك توين جاره المثقف، وتفاجأ بوجود كتاب مميز في مكتبته.

سأله: هل في استطاعتي استعارة هذا الكتاب؟

رد عليه الجار: آسف، انا لا أعير كتبتي لأحد، لكنك تستطيع ان تجلس في مكتبتي وتقرأ الكتاب متى اردت.

بعد اسبوع زار الجار صديقه مارك توين، ولمح بطرف عينه وجود محدلة في حديقته، فاستأذنه باستعارتها لايام. فاجابه توين بتهمك: لا مانع عندي شرط ان تستعملها في حديقتي.

اقوال مأثورة

"عندما يُغلق باب السعادة، يُفتح آخر. لكن في كثير من الاحيان ننظر طويلا الى الابواب المغلقة بحيث لا نرى الابواب التي فتحت لنا" (هيلين كيلر).

حروف مبعثرة

ط ي س ن ا	ل ل ف و	ك ا ي ل م ر	ج خ ل ا ن ل
40 =			
ل و ا ن ر ق	ش د ق ت	ش ا و ن ن	ا ت س و ب
28 =			
و ل ا ن	ن د ل م س	ة د ع ي و	ظ م ة ل ا ح
27 =			
ح د ا م ن	ش ي ف ي	ي م ب ر	ر ق ا م ن
41 =			
33	38	40	25

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكونة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك، لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

- 1- تعليق او تنبيه يُكتب حول رأي او موضوع
- 2- بحيرة شاطئية في البرازيل تُعرف ببحيرة البط
- 3- طبيب حاذق عالم
- 4- طائر يكثر وجوده في الهند يُقال انه لا يحترق في النار
- 5- توسع في الكلام من غير احتياط واحترار
- 6- من المغنين في بدايات العصر العباسي اخذ الغناء عن معبد
- 7- امانة توضع في المصارف تُسحب عند الطلب

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

موسيقي وممثل ومنتج مصري (1945-1981). عمل مع كبار الفنانين المصريين ابرزهم ام كلثوم وعبدالحليم حافظ. انتهت حياته من جراء حادث سير وهو في قمة العطاء.

7+12+1+12+2 = اغنية لعبد الحليم حافظ
14+8+3+4 = مدينة تركية
9+10+5+6 = شهر هجري
13+16+11+15 = يينج

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

"الخروج من النفق المظلم الذي نعبر فيه مسؤولية الجميع... فلنتحد للتغلب على ازمتنا المستفحلة..."
الرئيس العماد ميشال عون 6 ايار 2020

"عارٌ علينا" ... "لو أن"

على الحصص. آنذاك بلغت التفاهة مبلغا مريعا، اذ شاع الحديث وكثر عن تقاسم مصالح طائفية ومناطقية. ولو ان المسؤولين عندنا تنبهوا الى مستوى الانحطاط الذي انحدرنا اليه، لما تحوّلنا اليوم الى متسولين على ابواب البرامج الدولية والصناديق الاغاثة.

نعم، كلنا مسؤول. كلنا سكت عن المأساة التي بدأت تتعاظم منذ قررنا عدم حماية الصناعة الوطنية المتنوعة وتطويرها، ومنذ اهملنا برامج تحديث البنى التحتية من موصلات وطاقة واتصالات وخدمات الكترونية، حتى وصلنا الى ما نحن عليه. كان في امكاننا تدارك الوضع المأساوي بشيء من إعمال العقل في بناء القدرات وتطوير الموارد في سائر القطاعات، وكلها غنية وقادرة بإمكاناتها، لكنها افتقدت الى قرار رسمي مسؤول، والى شعب ينطلق من مواظنته وليس من قبائليته الهمجية التي راحت تبرز الفساد العميم. لم يتطلع احد الى اهمية الشركات الصغيرة والمتوسطة في كل من قطاعات الزراعة والاعذية والتجارة والسياحة والتكنولوجيا والمعلوماتية والاتصالات بغية دعمها وتطويرها، لا بل على العكس من ذلك فقد راحت السياسات الاقتصادية والنقدية تعزز وجهة الاكتاب في المصارف في مقابل سياسة فوائد مرتفعة ومغرية جدا، ما دفع الغالبية الى الانغماس في توظيف كهذا افضى في النهاية الى وجود ودائع رقمية غير قابلة للتسييل الا بشروط غريبة عجيبة، لا يفهم منها الا ان نصف شعبنا صار "عاهة" للتسول من المحافل الدولية.

ما لم نتحد، ونعمل جميعنا للنهوض بالاقتصاد الوطني، وتعزيز الاستثمار في كل قطاعاته، فهذا النصف سيتضاعف، اي ان غالبية الشعب اللبناني ستصبح متسولة ومنتظرة لبرامج الاغاثة الدولية، وعندها لن ينفع الندم بشيء.

ان يصبح نصف الشعب اللبناني مادة تسول لبرامج الاغاثة في المحافل الدولية، فهذا عار علينا جميعا. في مفهوم بناء الدول، الدولة هي تطور قانوني - سياسي للمجتمعات والجماعات لتحويلها من بدائية وعشوائية الى اطار لافراد يحكم القانون علاقتهم مع بعضهم البعض ومع الدولة. ولما كانت السلطة هي نتاج خيارات الشعب فان الطرفين، السلطة والشعب، يتشابهان لأن الانتخابات خيار تمثيل وتعبير. وما كان اللبنانيون ليصلوا الى ما وصلوا اليه لو انهم اختاروا ممثليهم على قاعدة انهم مواطنون، وليسوا جماعات تهتف باسم هذا او ذاك من الزعماء، او لانهم اقترحوا بحثا عن حقوقهم الطبيعية التي هي من بديهيات منظومة الدولة. وما كانت السلطة لتتحول الى سلطة فاشلة لو انها احسنت ادارة الموارد البشرية والصناعية والتجارية والزراعية والسياحية، او لو تصرفت بوصفها مسؤولة عن المواطنين وامامهم، وليست منغمسة حتى اذنيها بالمحسوبيات والازلام. لا بل على العكس فاننا جميعا بددنا ما نملك من موارد، وما عرفنا القيام بشيء غير ان نندب ونستجدي، ونصدّر طاقتنا البشرية الى اصقاع العالم ليستفيد الآخرون منها.

انهيار الاقتصاد اللبناني كان نتاجا طبيعيا وتلقائيا لمعاناته القديمة من تحديات اجماعية وازمات متراكمة كانت تترك للقضاء والقدر معالجتها. ولم يلتفت احد الى تنمية القطاعات الانتاجية والخدماتية لتقوية الاقتصاد الوطني، وخلق فرص العمل على طريق نمو مستدام. لكن ما حصل كان عكس ذلك تماما. اذ انصب الاهتمام على تضخيم القطاع العام الذي صار مخزنا للبطالة، وسببا لعجز يتراكم ويستنزف الخزينة، ويكبدها تكاليف اقتصادية واجتماعية باهظة، دفع بالانهيار الى مدها الاقصى والخطر. وصارت البطالة والفقر والزبائنية من سمات الاقتصاد اللبناني وصار الحديث عنه يشبه الحديث عن العتمة والظلام في ظل تحول نصف اللبنانيين الى فقراء ومعوزين، تتسول عليهم السلطة من الصناديق والدول، ما اذل لبنان واللبنانيين. هذا الاذلال بدت معالمه عندما بدأت الزعامات تتصارع

إلى العدد المقبل

1945
1946 1947
1948 1949 1950
1951 1952 1953
1954 1955 1956
1957 1958 1959
1960 1961 1962 1963 1964
1965 1966 1967 1968 1969
1970 1971 1972 1973 1974
1975 1976 1977 1978 1979 1980 1981
1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988
1989 1990 1991 2000 2001 2002 2003
1992 1993 1994 1999
2004 2005 2006 2007 2008 2009
2010 2011 2012 2013 2014 2015
1997 1998
1996 1995
2016 2017
2018 2019 2020



كل سنة
راسخة
في قلوبنا

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb